**الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة قاصدي مرباح ورقلة**

**قسم الأداب واللغة الإنجليزية**

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: ترجمة عربي-إنجليزي-عربي

بعنوان:

# تأثير الترجمة على اللغة العربية في الإعلام العربي

# (عينات من البي بي سي والجزيرة والغارديان)

من إعداد: بن شبيبة حسين وباسو محمد ضياء الدين

نوقشت علنيا بتاريخ:2022/06/05

أمام اللجنة

| | | |
|---|---|---|
| الأستاذة يحياوي ليلى | مشرفا | جامعة قاصدي مرباح |
| الأستاذة مسلوب دليلة | رئيسا | جامعة قاصدي مرباح |
| الدكتورة جحا نسيبة | مناقشا | جامعة قاصدي مرباح |

**2021/2022**

**People's Democratic Republic of Algeria**

**Ministry of Higher Education and Scientific Research**
**Kasdi Merbah Ouargla University**

**Faculty of Letters and Languages**

*Department of Letters and English Language*

Dissertation submitted in partial fulfilment of the requirement for the Master's Degree in field of English Language and Literature

**Specialty: Translation**

# The Impact of Translation on the Arabic Language in Arabic Media

## Case study: El Jazeera, BBC and the Guardian as samples

Submitted and publicly defended by

**Benchebiba Hocine** and **Bassou Mohamed Dhia Dine**

Supervised by

**Yahiaoui Leila**

Jury

| | | |
|---|---|---|
| Prof. Messloub | KMU-Ouargla | Chairperson |
| Prof. Yahiaoui Leila | KMU-Ouargla | Supervisor |
| Dr. Djeha | KMU-Ouargla | Examiner |

Academic YEAR : 2021-2022

بسم الله الرحمان الرحيم

# إهـــداء

**نهدي ثمرة جهدنا إلى من سهرا على تربيتنا وتنشئتنا إلى والدينا**

**وإلى كل من له فضل علينا من إخواننا وأخواتنا وأصدقائنا**

**وإلى كل من حفزونا لمواصلة العلم والتعلم والبحث والاستكشاف من أساتذة ومدرسين ومعلمين**

**بن شبيبة الحسين**

**باسو محمد ضياء الدين**

# شكر وعرفان

**((ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد))** لقمان 12

الشكر أولا لله عز وجل على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ومنها أن أعاننا ووفقنا لإنجاز هذا العمل

كما نشكر قسم اللغة الإنجليزية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة وبخاصة أساتذة الترجمة الذين أمدوا لنا يد العون، وعلى رأسهم مؤطرتنا الأستاذة يحياوي ليلى لتفضلها بالإشراف علينا منذ بداية هذا العمل إلى الانتهاء منه وتوجيه خطواتنا وتسديدها، كما نتوجه بالشكر الجزيل للجنة المناقشة وكل من ساهم من قريب أو بعيد في هذا العمل ولهم منا جزيل الشكر جميعا

## الفهرس

الإهداء

شكر وعرفان

الملخص

Abstract

المقدمة العامة .....1

**الفصل الأول: اللغة العربية والترجمة**

مقدمة.....2

نشأة اللغة العربية.....3

نظرة عامة عن أصل العربية .....4

العربية قبل الاسلام (العصر الجاهلي) .....5

العربية بعد الإسلام.....6

خصائص اللغة العربية.....9

اللغة الشاعرة.....9

الإشتقاق.....10

لغة إيجازٍ غنية.....11

النحو العربي والإيجاز في التراكيب.....12

ظهور الترجمة عند العرب..... ..13

أسباب ظهور الترجمة.....13

أهم مراحل حركة الترجمة.....15

اللغة والترجمة.....18

الثنائية اللغوية في العربية (Diglossia).....19

أثر الترجمة على اللغة العربية.....22
أمثلة عن تأثير الترجمة على اللغة العربية.....26
اقتراض المفردات.....26
التعريب.....27
المتلازمات اللفظية.....29
البنية اللغوية.....30
العبارات الاصطلاحية.....31
الخلاصة.....33

**الفصل الثاني: الترجمة في حقل الإعلام**

مقدمة.....34
مفاهيم أساسية في الإعلام وأنواعه.....35
مفهوم الإعلام.....35
أنواع الإعلام.....35
اللغة والترجمة والإعلام.....36
لغة الإعلام.....38
الترجمة الاعلامية.....41
ماهية الترجمة الاعلامية.....41
عناصر الترجمة الإعلامية.....42
ترجمة الخطاب الإعلامي.....42
تحديات الترجمة الإعلامية.....44
الترجمة الإعلامية في ظل نظريات الترجمة.....45
أخطاء الترجمة الإعلامية.....54

نماذج من أخطاء الترجمة الإعلامية.....55

الترجمة وسيلة عبور البنيات اللغوية الهجينة.....57

الترجمة وسيلة للمحاكاة CALQUE بنوعيه البنيوي والمعجمي.....58

ظاهرة Translations.....60

الخلاصة.....61

**الفصل التطبيقي: تحليل عينات من البي بي سي ولجزيرة والغارديان**

مقدمة.....62

موقع الBBC الإخباري.....62

عينات ترجمات موقع ال BBC الإخباري.....63

موقع الجزيرة Al Jazeera الإخباري.....71

عينات ترجمات موقع الجزيرة Al Jazeera الإخباري.....71

صحيفة الغارديان The Guardian الإلكترونية.....75

عينات ترجمات صحيفة الغارديان The Guardian الإلكترونية.....75

الخلاصة.....78

الخاتمة العامة

قائمة المصادر والمراجع

الملخص باللغة الإنجليزية

## قائمة الجداول

جدول-1- مثال عن النحو والإيجاز في التراكيب بين العربية والإنجليزية

جدول-2- أمثلة عن العبارات الاصطلاحية وترجمتها إلى الإنجليزية بناءً على استراتيجيات المترجمين المتبعة

جدول-3- بعض أخطاء الترجمة الحرفية التي تسربت عبر الإعلام

جدول-4- أمثلة عن عناوين إعلامية وترجمتها إلى الإنجليزية

## قائمة الأشكال والرسومات

الشكل-1- مفهوم رايس لأنماط النصوص وأنواعها

**المستخلص**

يتناول هذا البحث تأثير الترجمة على اللغة العربية وبخاصة التأثير السلبي لها على الإعلام العربي في ظل تزايد وسائل الإعلام وتنوعها وولوج المتطفلين إلى الترجمة دون احترام اللغة العربية وخصائصها، حيث سبب هذا التطاول إلى ضرر بالعربية وصبغتها بتراكيب اللغات الأخرى مما أفقدها هويتها. فسلامة الترجمة تخدم اللغة وسلامة اللغة تخدم الترجمة، لكن لا يمكننا أيضا غض الطرف عن بعض إيجابيات الترجمة التي أثرت المعجم العربي. ما يسمى بالسلطة الرابعة اليوم من إعلام وصِحافة والتي هي اليوم ليست أداة لنقل الأحداث فقط بل أصبحت تؤثر في لغة المتلقي وهنا يبرز دور المترجم الإعلامي إذا ما وفق في المحافظة على هوية اللغة العربية أو شوهها مهتما بترجمة الخبر.

إن الهدف الأساسي لهذا البحث هو جذب الانتباه والتحذير من امتهان الترجمة دون الوعي بخصائص اللغة العربية وبخاصة في المجال الإعلامي إذ يكون المترجم تحت ضغط السبق الخبري بنشر الخبر دون استحضار خصائص اللغة العربية، كما يهدف هذا البحث لاكتشاف طبيعة التأثيرات وكذا الصعوبات التي قيدت خصائص اللغة عن طريق الترجمة الخاطئة مثل الترجمة الحرفية أو أسلوب المحاكاة، إضافة إلى أنه يسعى إلى إيجاد حلول للتأثيرات السلبية من خلال إتباع منهج وصفي تحليلي لبعض ظواهر تأثير الترجمة ووقع الاختيار على عينات لصحف إلكترونية لقنوات عالمية كالبي بي سي إخبارية BBC News و قناة الجزيرة الإعلامية وصحيفة الغارديان The Guardian لما لهم من شهرة عالمية ورمزية داخل المجتمع الإعلامي، ومن خلال إتباعنا للخطة المنهجية الموضوعة توصلنا لعدة نتائج كان أغلبها كما كان متوقعا، الأول هو أن التأثيرات السلبية للترجمة على اللغة العربية بدأت تزداد أكثر من إيجابياتها، أما الثاني فهو على مستوى الوعي الفردي باللغة العربية و المترجم في مجال الإعلام عليه التفطن للفروقات اللغوية من الأمور ليتمتع بالبلاغة التي تؤهله كإعلامي وكمترجم ليكون من النخبة.

**الكلمات الدلالية:** الترجمة الإعلامية، اللغة العربية، الإعلام، خصائص اللغة لعربية، الإعلام العربي، تأثير الترجمة

## Abstract

The presented study is on the impact of translation on the Arabic language, and in particular the negative influence brought by the Arabic media in lights of its development and expansion. Also, the non-qualified translators who lacks the awareness of the Arabic language characteristics which has caused a damage to it and hybrid it with other

languages structures, henceforth, good translation serves the language and language serves translation. Yet, there is also a positive side that translation has had on Arabic, like enriching it with new terms and lexicons. Today the media power cannot be resumed in delivering information and world news but also it can be seen on the audience's daily language due to the translators' level of mastering the language and language interference.

Thence, the translator can be a be a harmful or a handful tool to the language. This research tries to shed light on being a translator without mastering the language specifically in media field where they mostly care more about the exclusivity of the news. This study is based on the analysis of BBC, Al Jazeera and The Guardian blogs because of their global fame as well as their influence within the media community. We have succeeded in finding answers to our question as we expected; the first is that negative effects of translation on Arabic language are growing more than the positive ones, and the second is on the translators' level of mastering the language characteristics.

**Keywords**: Media, media translation, the influence of translation, Arabic language, Arabic Medi

**مقدمة عامة**

الصراع بين القوي و الضعيف لا ينحصر في الطبيعة فقط بل يتعداه إلى مجال اللغة أيضا فقد عرفت لغة الضاد تأثيرا و تأثرا على غيرها من لغات العالم، ففي حقبة من الزمن كان للعربية تأثيرا على أغلب الألسن في العالم نظرا لازدهار الحضارة العربية، فكان الأعاجم وقتها يستخدمون المصطلحات العربية كنوع من المقامة التي وصلوا إليها، فتأثيرها في الفارسية و التركية و الأردية و الإسبانية أمر معروف، لكن العربية أيضا تأثرت بلغات أخرى كاليونانية و الفارسية رغم أن هذا لم يظهر جليا نظرا لثرائها في إيجاد مقابلات أو محدودية العلم الذي أُدخلت إليه هذه المصطلحات عن طريق الترجمة وكذا خصائص العربية من تعريب واشتقاق وغيرهما.

فقد ترجمت كتب العرب بداية من القرآن الكريم إلى الطب والرياضيات وغيرها إلى لغات الأخرى تماشيا مع نهضة العرب سياسيا واقتصاديا وعلميا. و لما كانت الأمة العربية في عصرها الحديث تصنف بين الامم المغلوبة فإن من الطبيعي أن يكون تأثير لغتها في اللغات الأخرى ضعيفا و أن يكون تأثر لغتها باللغات الأخرى قويا( محمد عصفور،2017،ص2)، ويظهر ذلك جليا في العصر الحديث إذ عرفت اللغة الإنجليزية انتشارا واسعا و أصبحت اللغة العالمية المشتركة (*Lingua Franca*) بسبب قوة الناطقين بها سياسيا واقتصاديا واستعماريا فصارت العربية خاضعة تحت وطأة المترجم الذي قد لا يجد مقابلات أو لا يكلف نفسه عناء التفقه في لغته فيلجأ إلى لوي عنق اللغة بتعريب أو تغريب أو بمحاكاة تراكيب اللغات الأخرى مما يفقد اللغة العربية هويتها ولا ننسى أيضا الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الكثيرين فيسببون ضررا للمترجم. ولعل أحد المجالات التي أثرت عليها الترجمة هو الإعلام الذي سيركز البحث عليه نظرا لما لها من تأثير على المتلقي، إذ يستخدم الإعلام أساليب مختلفة أولا تحقيقا للتواصل وثانيا لإيصال رسالة ذات هدف محدد إلى مختلف أطياف المتابعين. وكان للترجمة تأثير كبير في مجال الإعلام وساعدت على تطوير مجالات الترجمة في الإعلام إذ نقلت برامج وخطابات إعلامية متنوعة مساعدة التطور الإعلامي بشكل كبير فيما سمي وسائل التواصل الجماهيري.

وفي مجال الترجمة الإعلامية يلجأ المترجمين إلى أساليب مختلفة لنقل الأخبار فمنهم من يعتمد الحرفية محاولا الحفاظ على تراكيب اللغة الأصل متناسيا خصوصيات اللغة الهدف وتراكيبها، ومنهم من يعتمد أسلوب المحاكاة من أجل نقل المعنى مهتما بإيصال الرسالة قبل كل شيء معيدا صياغة الخطاب، فالترجمة عملية تتطلب تمكنا من اللغتين معا فنلاحظ في عصرنا أن الترجمة نقلت لنا الكثير من المفردات عبر وسائل الإعلام. فالمتلقي أو قارئ النصوص المترجمة كثيرا ما يجد نفسه يقرأ مفردات هي أجنبية أقرب منها إلى العربية أو لا تستسيغها السليقة سواءً نقلت بتعريب أو ترجمة. ودخول هذه المفردات أو الألفاظ إلى الثقافة العربية من شأنها أن تشوه اللغة مسببة تغييرات قد يراها البعض "مدمرة" للغة، بينما يراها الأخرون ثراءً وإثراءً للمعجم العربي وهذا ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة.

**أهداف الدراسة**

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على بعض من ظواهر تأثر اللغة العربية بالترجمة، خاصة التأثير السلبي الذي أحدثته عبر المجال الإعلامي مسببة هجانة في اللسان العربي تارة وتشوها في بنيتها تارة أخرى،" الترجمة أخذت تؤثر سلباً على طبيعة اللغة العربية من حيث البنية والاشتقاق ونحت الكلمات الجديدة" (محمد عصفور،2007، ص1).

**دوافع الدراسة**

من أسباب اختيارنا لموضوع تأثير الترجمة على اللغة العربية والتركيز على الإعلام كنموذج كونه همش ولم يطرح له حلول تطبيقية، فاخترنا أن يدرس بحثنا تأثير الترجمة على اللغة لعربية وسنحاول كذلك أن نطرح تساؤلات فرعية أخرى وهي:

إلى أي مدى يؤثر الإنتاج الترجمي الإعلامي في الأخطاء اللغوية؟ فالأخطاء في اللغة العربية مآلها أن تضر بالترجمة مما يحرف المعنى ويظهر النص ركيك الاسلوب وهل يدرك المترجم الإعلامي التداخل اللغوي الذي قد يضر بلغة على حساب اللغة الأخرى؟

**الإشكالية**

يعرف الاعلام تطورا لا مثيل له حيث أضحى بمختلف وسائله نافذة التواصل بين مختلف الشعوب بل وحتى غزو الشعوب، لذا كان لابد على الترجمة أن تواكب هذا التسارع وتظفر بمكانة في هذا الميدان. فالعلاقة بين الإعلام والترجمة تنامت لدرجة استحالة ذكر أحدهما دون إقحام الأخر بل إن الترجمة ارتقت لتصبح أداة لمأرب أخرى، أو ما قد نسميه حرب الترجمة التي ظاهرها سلم وباطنها هيمنة ورسم خرائط أيديولوجية (جمال قوي،2017، ص87)، فتأثير الترجمة بلغ الأفاق لكن تأثيرها على اللغة العربية كان كبيرا بوجهيه السلبي والإيجابي.

وعليه ما هي ظواهر التأثير السلبي للترجمة الإعلامية على اللغة العربية؟

وسنحاول أيضا أن نجيب عن بعض الأسئلة الفرعية وهي:

كيف نصف العلاقة بين الترجمة والإعلام واللغة؟ وهل على المترجم الإعلامي أن يكون متمكنا من صياغة تراكيب اللغة لعربية كتابة ولفظا أم أنه لا ضير في السماح للعجمة أن تحتل اللسان العربي؟

**الدراسات السابقة**

تناولت بعض الدراسات السابقة موضوع تأثير الترجمة على اللغة العربية وبخاصة الترجمة من الإنجليزية وأحد أبرز الأعمال التي قدمت كانت من قبل الأستاذ محمد حسن محمد عصفور (2007) إذ أستند في دراسته على خصائص اللغة العربية وإلى أي مدى تم تجاهلها وتحريف استعمالها مما جعل من الترجمة معول هدم للغة العربية،

وأيضا الدكتور علي درويش (2006) الذي تطرق إلى سلبية الترجمة وكيفية إعادتها صياغة الأخبار. كما كانت هناك عدة أعمال بحثية ومنها دراسة تأثير الترجمة على اللغة العربية نموذج الجمل الاصطلاحية الإنجليزية في القنوات التلفزيونية من قبل الباحث محمد عبد الله صديق (2018).

**منهجية البحث**

سنعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لما فيه من تسليط الضوء على مختلف ظواهر هذه المشكلة وتقديم شروحات وخبرات بل وحتى التصورات المستقبلية لمعالجة التأثير السلبي للترجمة على اللغة العربية، حيث قمنا بتعريف للمدونات ومن ثم تحليل الأربعة عشر عينة (7 من البي بي سي،4 من الجزيرة، 3 من الغارديان) مختلفة المجالات (سياسية، ثقافية ودينية)، وتم اختيار هذه العينات المختلفة اعتمادا على الأخبار الأكثر تفاعلا باستخدام خاصية (الأكثر قراءة) في كل من صحف البي بي سي BBC والجزيرة Al Jazeera والغارديان The Guardian, والهدف هو إظهار مختلف أنواع الترجمة الإعلامية وخاصة في العناوين الرئيسية التي دائما هي محط أنظار القراء، إضافة إلى بعض النصوص الإخبارية.

وقسمنا البحث إلى ثلاث فصول: فصلين نظريين وفصل تطبيقي، فالفصل الأول المعنون بـ: "اللغة العربية والترجمة " سنتعرض فيه إلى نشأة اللغة العربية وكيفية تطور حركة الترجمة عبر العصور أما الفصل الثاني المعنون بـ: "الترجمة في حقل الإعلام" سنقوم فيه بتعريف الإعلام وأنواعه وبعدها سنتكلم في الجزء الثاني عن الترجمة واللغة والإعلام والعلاقة التي تجمعهم، بالإضافة إلى تسليط الضوء على نظريات الترجمة التي تخدم المجال الإعلامي.

أما الفصل الثالث فهو الفصل التطبيقي الذي يتضمن التعريف بالمدونات وكذا تحليل مختلف العينات حسب الظواهر المدروسة لتأثير الترجمة على اللغة العربي.

**حدود الدراسة**

يركز البحث على تأثير الترجمة على اللغة العربية من قبل اللغة الإنجليزية فقط وهذا لأن الإعلام العربي يترجم أساسا من الأخبار الإنجليزية أو من ترجمات إنجليزية من لغات أخرى، ولأن تأثيرات الترجمة كثيرة سواء السلبية أو الإيجابية وتتطلب تعمقا وجهدا ووقتا أكثر ناهيك عن الموارد العلمية والمادية التي تشح في هذه المرحلة، ارتأينا أن يقتصر الجزء التطبيقي بتحليل عينات مختارة لمدونات أخبار عالمية (البي بي سي والجزيرة والغارديان) فقط لما لهما من تواصل مستمر باللغة الإنجليزية والترجمة منها وإليها.

**الفرضيات**

# الفصل الأول

## اللغة العربية والترجمة

**مقدمة**

كانت للغة العربية مكانة مرموقة بين اللغات الأخرى، ولم تبلغ ما هي عليه إلا بعد مراحل طويلة وقد ارتبطت مكانتها بعوامل متنوعة، لكن العامل الديني كان أبرز هذه العوامل، ففي بداية الدعوة الإسلامية وانتشارها في شبه الجزيرة العربية حظيت اللغة العربية بالكثير من الاهتمام، وخاصة بعد ارتباطها بالقرآن الكريم، فصار اتقان العربية مطمح الجميع.

فالعربية تملأها الحضارة والحضارة مُلئت بالعربية التي صمدت وتطورت عبر العصور منذ خروجها من رحم السامية نسبة لسام أحد أبناء نوح عليه السلام، حيث أشار بن سعد الدغيثر، باحث في نشأة العربية وتطورها وثباتها، أن أغلب الباحثين لم يصلوا إلى مهد العربية وأقدم ما يُعرف منها يصل إلى القرن الخامس ميلادي على أبعد تقدير.

قبل الخوض في العلاقة بين اللغة العربية والترجمة رأينا أنه من الواجب التطرق إلى تاريخ اللغة العربية وتأثرها باللغات الأخرى قبل أن تعرف الترجمة وتتطور في العالم العربي، وأيضا التفصيل في هذا الجانب. فكيف كانت اللغة العربية قبل أن تصل إلى ما هي عليه الأن؟ وكيف حافظت على أسسها وإلى أي مدى لعبت اللغات الأخرى دورا في إثراءها؟

## نشأة اللغة العربية

أحد الخصائص التي تميز الإنسان هي اللغة إذ تعتبر من أرقى أدوات التواصل التي ماتزال محل بحث حول كيفية نشأتها وتفرعها إلى عدة لغات. لكن أغلب العلماء اتفقوا على أن تعريف اللغة ما هي إلا رموز وكتابات للتواصل، أو "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (أبو الفتح ابن جني، ص33)، وقد تناقل اللغويون العرب هذا التعريف نظرا لشموله وإحاطته ودقته في بيان المعنى باللغة (محمد علي الريديني، 2009)، وعرفها ابن منظور تعريفا لغويا في لسان العرب:

> واللغة: اللسن: وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي فعلة من تكلمت، أصلها لغوة كثرة وقلة وثبة، وقبل أصلها لغي أو لغو، والهاء عوض وفي الحكم جمعها لغات ولغوة، وقال ثعلب قال: يوعمر أبا خيرة أكتف منك جلدا جلدك قد رق، ولم يكن أبو عمر وسمعها، ومن قال لغاتهم، بفتح التاء شبهها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء، وبالنسبة إليها لغوي ولا تقل لغوي (ابن منظور، 2004، ص214).

كثرت الفرضيات في نشأة اللغة وأصلها فكان أغلبها ذو طابع غيبي ولا يستند إلى حقائق علمية حتى إن البحث في أصل اللغات ونشأتها لم يعد يعتد به في البحث العلمي فقد ذكر الباحث في اللسانيات بجامعة الحسن الثاني أبو زيد الإدريسي أن الأكاديمية الفرنسية اتخذت سنة 1897 قرارا إداريا ملزما بمنع تسجيل رسائل أطروحات الدكتوراه في الجامعات الفرنسية في موضوع نشأة اللغات و بدايتها بعدما قام عالم اللسانيات البنوية فرديناند دوسوسير Ferdinand de Saussure بوضع الأساس للدراسات اللغوية، حيث قام بفصل الفلسفة و الخرافات والغيبيات عن دراسات اللغة.

فالنظريات التي تدرس نشأة اللغة وتطورها كثيرة إلا أننا قبل ذلك سنركز على تاريخ اللغة العربية ونشأتها دون التعمق في النظريات.

**نظرة عامة عن أصل العربية**

كثيرا ما تواجه علماء اللغة وفقهاءها لتحديد منشأ اللغة العربية لكن أغلب محاولاتهم لم تصل إلى أبعد من أنها لغة من اللغات السامية بل تعد أقرب لغة إلى لغة سام بن نوح عليه السلام صوتا ورسما، فبرغم تقاربها مع أخواتها كالأكدية التي وجدت في العراق والآرامية التي انتشرت في الشام والعراق والكنعانية والعبرية و الحبشية و النبطية وغيرها وذكر حسن الزيات(1916) في *تاريخ الأدب العربي*، أن أحبار اليهود هم أول من فطن إلى ما بين اللغات السامية من علاقة و تشابه في أثناء اللقرون الوسطى، ولكن علماء المشرقيات من الأوربيين هم الذين أثبتو هذه العلاقة بالنصوص حتى جعلوها حقيقة علمية لا إبهام فيها ولا شك. (ص13)

إلا أن العربية صمدت وانتشرت فيما بعد بفضل الإسلام أولاّ وخصائصها ثانياّ إلى شتى بقاع الأرض حتى أصبح كل ما هو عربي إسلامي والعكس بالعكس. وبما أن هناك فرضية تقول إن كل اللغات التي تتشابه تتشارك في الجذر الأصلي فقد جمعت العربية وغيرها تحت غطاء اللغات السامية رغم أنه لا يوجد أي دلائل للغة السامية الأصل.

نسب بعض الباحثين اللغة العربية إلى يعرب ابن قحطان وهم عرب عاربة من أهل اليمن الجنوبيين حيث أن نسبهم يعود إلى النبي هود ومن ثم ينتهي إلى نوح عليهما السلام وقد ذُكر أن أنبياء العرب كانوا أربع: هود وصالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى {وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه} (14: إبراهيم)، وعرب بائدة وهم أهل ثمود وعاد فهؤلاء لم يبقى لهم أثر: {فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية} (6: الحاقة).

وعرب مستعربة وهم نسل إسماعيل عليه السلام، الذي نزل بالحجاز حوالي القرن التاسع عشر قبل الميلاد ثم صاهر ملوك جرهم فكان له بنون وأعقاب لم يعرف التاريخ منهم إلا عدنان وإليه ينتهي عمود النسب العربي الصحيح. (حسن الزيات، 1916، ص7-ص8)

وهكذا فأصل العربية يبقى محل بحث وليس في مقدور الباحث اليوم أن يكشف عن مراحل ولادة اللغة العربية، لأن التاريخ لم يدون ذلك إلا وهي قد وصلت إلى أوج تطورها، فالرموز الحجرية التي عثر عليها في أراضي شبه الجزيرة العربية مثل الكتابات النبطية وغيرها تبقى قليلة لتحديد ذلك بدقة فقد تعاقبت هذه المراحل التي بنت اللغة شيئا فشيئا فجَمعت ما يصح عن اللهجات وما نطقته السليقة من كلمات على ألسن الرواة، فإن العرب كانوا أميين، فمن الطبيعي أن يكون هناك صراع خفي بين تجانس الكلام واختلاف اللهجات وانتقاء للكلم الذي يزيد في اللغة ولا يضرها.

***العربية قبل الاسلام (العصر الجاهلي)***

شهدت العربية قبل الاسلام أوج تطورها رغم ولادتها من رحم البداوة والترحال والشعر والسليقة، فقد كانت لغة سهلة تملأها العواطف والأحاسيس دونما إطناب أو تكلف، فأمثال أمرؤ القيس كانوا يلقون الشعر دون معرفتهم بالأوزان أو بحور الشعر، تعددت الألسن في العربية أو ما قد نسميها لهجات عربية واختلفت باختلاف القبائل والمناطق "كعجعجة قُضاعة وطمطمانية حِمْير وفحفحة هديل وعنعنة تميم وكشكشة أسد وقطعةِ طيء" (حسن الزيات، 1916، ص14).

- **عجعجة قضاعة**: وهي قلب الياء المشددة جيمًا، فالعشي تُنطق العَشِج
- **طمطمانية حِمْير**: وهي قلب ال التعريف أم، وبها رُوي الحديث الشريف الذي يقول (ليس من البر الصيام في السفر) وينطق هذا الحديث هكذا: (ليس من امْبر امْصيام في امْسفر)

- **فحفحة هذيل**: وهي نطق حتى عتى وفي القراءات عتى حين

- **العنعنة**: وهي في تميم وقيس وأسد ومن جاورهم. وهي نطق أن عن. والسيوطي يجعلها عامة في الهمزة المبدوء بها. وفي اللهجات المعاصرة سأل تُنطق سَعَل.

- **الكشكشة والكسكسة**: وتُنسب إلى ربيعة ومضر وبكر، وهي قلب كاف المؤنثة شينًا أو سينًا: كتابكِ تُنطق كتابش أو كتابس

- **قطعة طيء**: وهي قطع أواخر الكلمات في الوقف، يقولون: يا أبا الحكا، وهم يريدون: يا أبا الحكم (مرتضى الزبيدي، 1984، ص22-23)

لكن رغم هذا الخليط من اللهجات إلا أن العربية التي اشتركوا فيها كانت عربية الشعر والخطابة والمفاخرة التي بدت فيه اللغة في كامل سطوتها، لكن ما وصل إلينا عن العربية قبل الإسلام لم يكن مدونا بل كان مرويا هذا لأن العرب لم يكونوا أهل كتاب فقلما كُتب الشعر والنثر الذي كان ليعطينا نظرة أدق للعربية في تلك الحقبة وكانت الكتابة تنحصر في عقود التجارة و عهود أو مواثيق العلاقات مع القبائل الأخرى، فأهل الكتاب عند العرب هم من عرف عنهم الكتابة و بخاصة كُتَّاب الكتب السماوية، و قد أشار شوقي ضيف، الناقد الأدبي ودارس التاريخ إلى أن المعروف أن أبعد ما وصلت إليه بحوثنا في تقصي الشعر لا يتجاوز قرنين قبل الهجرة (1977، ص5) ، هذ لأن الشعر كان من أهم ما يقال ويلقى في المجالس كان تتبع تدوينه سيعطي بدقة كيف كانت العربية قبل الإسلام.

انقسمت العربية بين عربية الشمال وعربية الجنوب، بين القحطانيون والعدنانيون الذين كانوا في صراع دائم دون أن ينتصر أحداهما على الأخر إلى أن اندثرت قوة الحميريين بنو قحطان وأنهكوا في صراعات على جبهتين، مع الحبشة من جهة ومع الفرس من جهة أخرى وكان حينها العدنانيون يُعَبدون طريقهم نحو النهضة بفضل الأسواق والحج والتجارة، ففرضوا لغتهم على الحميريين المغلوبة (حسن الزيات، 1916، ص15).

فبرزت قريش وأخذت بزمام العربية خاصة وأن الفصاحة وحسن القول برزا وانتشرا بفضل سوق عكاظ وموقع قريش الذي كانا يختلطان فيه الحبشة والروم والفرس، فيتدبرون المعاني الجديد ويتخيرون الألفاظ المستحدثة فكانت لغتهم عذبة وزاد أسلوبهم بلاغة، فالقرن الذي سبق نزول القرآن الكريم تطورت العربية الفصيحة فوصلت إلى درجة راقية، ودل على ذلك ما وصل إلينا على ألسنة الرواة من الشعر والنثر الجاهليين.

ومن حظنا أن يحفظ لنا التاريخ بعضا من عربية تلك الحقبة فيما سمي بالمعلقات وهي قصائد طويلة وخطب وأشعار علقت على أستار الكعبة تحكي لنا الكثير عن حياتهم بلغة منظومة أثرت لنا المعاجم.

ويقول ابن خلدون في المقدمة عن لغة قريش:"... ولهذا كانت لغة قريش أفصح اللغات العربية، وأصرحها لبعدهم عن بلاد العجم من جميع جهاتهم، ثم من اكتنفهم من ثقيف وهُذيل وخُزاعة، وبني كِنانة وغطفان وبني أسد وبني تميم" (ص1076).

***العربية بعد الإسلام***

تقلدت قريش وسام الفصاحة وزاد في ذلك نزول القرآن بلسان عربي مبين، فوحد اختلاف اللهجات وأزال الفوارق والصراعات اللغوية بعد أن كادت تنقسم العربية إلى لغات أخرى.

يقول المستشرق الألماني كارل بروكلمان عن اتساع العربية قائلاً: "بلغت العربية بفضل القرآن من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أية لغة أخرى من لغات الدنيا، و المسلمون جميعا مؤمنون بأن العربية وحدها اللسان الذي أُحِل لهم أن يستعملوه في صلاتهم"( داليا عاصم، 2018) ، فالقرآن نزل بلغة أهل قريش مما زاد من قوة العربية وأعجز فطاحلتها وسحرهم حيث أنه لم يرفع من شأن الدين فحسب بل دعم اللغة و رفع من بلاغتها و بيانها و حفظها، قال المستشرق المجري جرمانوس: " إن في الإسلام سندا هاماً للغة العربية أبقى على روعتها و خلودها فلم تنل منها الأجيال المتعاقبة".( عبد العزيز بن سعد الدغيثر، ص5)

- **الفصحى**: " فصح: الفصاحة: البيان، فصح الرجل فصاحة، فهو فصيح من قوم فصحاء

وفصاح وفصح، قال سيبويه: كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقضب، وامرأة فصيحة من نسوة فصاح وفصائح. تقول: رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طلق، وأفصح: تكلم بالفصاحة؛ وكذلك الصبي، والفصيح، في اللغة: المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئة وقد أفصح الكلام وأفصح به وأفصح عن الأمر" (ابن منظور، ص186)

ويرى الباحثون أن الإسلام ولد وكبر في حضن العربية إذ أنها أصبحت وعاءً له فلا يمكن فهم الإسلام دون تعلم العربية ولا يمكن أن تتعلم العربية دون دراسة القرآن وفهم ألفاظه، فالعلاقة بين اللغة العربية والإسلام أضحت لا تنفصل.

وعرفت العربية بعد نزول القرآن الكريم تكوُّن الكثير من المصطلحات، حيث فتح الإسلام أبواب حضارة جديدة باستعمال العربية فانكب الجميع على العربية من فرس ومستشرقين وغيرهم، فالعربية ليست حكرا على العرب ولا هي مرتبطة بإقليم أو قوم أو انتماء لأي كان بل كل من يتحدث العربية يسمى عربي والعرب سموا عرباً لأنهم تكلموها، قال تعالى :{وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه} (4: إبراهيم) ، و محمد صلى الله عليه وسلم أرسل للناس أجمعين، وقد فسر الباحث عبد المجيد الطيب عمر من جامعة أم القرى هذه الآية وغيرها الأيات المرتبطة باللغة أن العربية لغة الإنسانية أجمع، حتى إن القرآن فيه من الألفاظ العجمية ما يوحي بذلك فقد رُوي عن ابن عباس قوله أن القرأن يزخر بالكلمات الغير عربية مثل سجيل، والمشكاة، واليم، والطور، وأباريق، واستبرق، وغير ذلك (ص32). فكلها تدل أن اللسان العربي المبين يعني اللغة الفصيحة التي تطوّع اللغات الأخرى فتعرب أي كلمات أعجمية.

نقلت الفتوحات الإسلامية اللغة العربية إلى مرحلة جديدة وظهر ذلك جليا في العصرين الأموي والعباسي،

وحَمَلَت العربية الفصيحة القرآن الكريم، واستطاعت من خلال انتشار الإسلام أن تبدأ زَحْفَها جنوبًا لتحل محل العربية الجنوبية القديمة، ثم عَبَرَت البحر الأحمر إلى شرقي إفريقيا، واتجهت شمالا فقَضَتْ على الآرامية في فلسطين وسوريا والعراق، ثم زَحَفَتْ غربًا فحلت محل القبطية في مصر. وانتشرت في شمال إفريقيا فَخَلَفَتْ لهجات البَرْبَر، وانفتح لها الطريق إلى غرب إفريقيا والسودان، ومن شمال إفريقيا انتقلت إلى أسبانيا وجُزُر البحر المتوسط. (الموسوعة العربية ص200)

وفي خضم الفتوحات لم ينتبه العرب إلى التداخل بين الثقافات وتداخل الألسن فاختلط العرب بغيرهم وبدأت الكثير من المفردات تتسرب إلى اللغة العربية مؤثرة ومتأثرة باللغات الأخرى، لكن مع نهضة الأمة الإسلامية عرف العصرين الأموي والعباسي دروة التدوين و ضبط اللغة العربية كتابة وشكلا حفاظا عليها من الضياع، فتدرج الخط العربي بدأ باشتقاقه من الرسم النبطي إلى إصلاحات أبي الأسود الدؤلي الذي قام بشكلِ الحروف نقطاً أو ما يصطلح عليه بتمييز الحالات الإعرابية من ضمٍ ونصبٍ وجرٍ ومن ثم الترتيب الهجائي ليحي بن عمر ونصر بن عاصم ومن بعدهم الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي ‘‘أخترع الحركات والسكون مستغنيا عن النقاط للدلالة على الحالات الإعرابية" (محمد علي، 2017).

ومع اتساع الدولة العباسية وتمدنها بدأ تعريب الكثير من المصطلحات الفارسية واليونانية والهندية إلى العربية ويعود الفضل للخليفة المأمون الذي أنشأ دار الحكمة لترجمة الكتب ونقل العلوم من اللغات الأخرى لي العربية.

ثم طربت الكلمات العجمية على الألسن وأُلفت "لانغماس القوم في الحضارة، وإخلادهم إلى الترف وإيثار الكلام الموالي للكلم السهل والأسلوب البيّن، لأنهم حدقوا اللغة بالدراسة والصنعة، لا بالتلقين والطبع"(حسن الزيات،1916، ص213).

وعليه ومما سبق ذكره وباختلاف أراء الباحثين نلاحظ أن نشأة اللغة العربية خضعت لعوامل جغرافية وأخرى اقتصادية وسياسية وعقائدية، فاللغة التي وصلتنا في صورتها الحالية مزيج من كل ذلك، وما شاع بين الناس واستسهل نطقه حقق هدف اللغة الأساسي وهو التواصل، لكن العربية أخضعت ما وصل إليها إلى ترشيح أو ما يُعرَّب إلى فلترة، فتطورت ونمت وانتشرت.

## خصائص اللغة العربية

تميزت العربية بخصائص لم تكن في غيرها من اللغات السامية أو الجرمانية أو غيرهما فمرونتها جعلتها تتطور عبر العصور باستخدام التوليد أو الاشتقاق أو الاقتباس أو النحت دون أن تفقد أصلها. ولكن هذه اللغة –على قدمها– تتجدد لها مزايا متعددة كلما تقدمت الدراسات الحديثة في العلوم اللسانية والصوتية، ويرجع الباحثون إلى خصائصها، فيكشفون جانب المزية فيها وجانب الرجحان منها على غيرها (محمود العقاد، 2012، ص8)، فخصائص ومميزات العربية التي ساهمت في حفظها وتفاعلها مع اللغات الأخرى كثيرة وسنذكر على سبيل المثال لا الحصر أهمها:

### اللغة الشاعرة

شاعرية اللغة هي أن اللغة كبرت في حُضن الشعر وما يحمله من خصائص فنية وموسيقية كالكناية والاستعارة والتشبيه والإيجاز مثل" قولهم «فلان مبسوط اليد» أيْ كريم، و «مقبوض اليد» أيْ بخيل، و «كثير الرماد» أيْ مضياف" (القوصي، 2016، ص75)، فأوازن الشعر باقية والأصوات الناتجة عنها موسيقية رغم أن الكلام العادي قد لا يكون شعرا لكنه لا ينفصل عن الشعر لاشتراكه في كلام الشعر، وتحت خاصية اللغة الشاعرية نجد مميزات كثيرة:

- **لغة شاعرية في حروفها:** قبل أن تُدوَّن الحروف العربية وتطْرأ عليها الإصلاحات والتغيرات كانت العرب تنطق على السليقة، وأصوات الحروف ومخارجها في اللغة العربية متنوعة وسهلة النطق واضحة غير صامتة بعكس بعض اللغات التي يوجد بها حروف تكتب ولا تنطق، وذكر عباس محمود العقاد (2012)، في هذا الشأن:

ما نعنيه باللغة الشاعرة في تقسيم حروفها، فهي لغة إنسانية ناطقة تستخدم جهاز النطق الحي أحسن استخدام يهدي إليه الافتنان في الإيقاع الموسيقي، وليس هنا أداة صوتية ناقصة تحس بها الأبجدية العربية؛ إذ ليس في حروف الأبجديات الأخرى حرف واحد يحوج العربي إلى افتتاح نطق جديد لم يستخدمه.... وقد كانت سليقة اللغة العربية هي الهداية النافعة لعلمائها فيما اختاروه من ترتيب الأبجدية على وضعها الأخير، فإن هناك تناسبًا موسيقيًا فنيًا بين الحروف المتقاربة لا مثيل له في الأبجديات الأعجمية. (ص14)

- **لغة الاوزان:** لم يحتاج الشاعر العربي في العصر القديم إلى ما يسمى بالنظُم أو علم العروض بل كان ينطق على السليقة والشعر كان موسيقى دون حاجة لغناء، فالبحور والقوافي في الشعر وضعت لغايتين إما ليهتدي دارس العربية إلى السليقة أو لحفظها للأجيال القادمة التي فقدت ألسنها بين الفصاحة والعجمة.

***الاشتقاق***

هو ما يعطي العربية مرونة في خلق مصطلحات جديدة تجمع ما بين مصطلحات قديمة وأخرى جديدة فمثلا فعل دار فقد اشتق منه: دور ودوار، وتدوّر، واستدارة، ودور، ودوران، ودوّار، ومدار، ومدير، ودورة، ودّوار، ودوّار، ومُدارة (أبو منضور، ص6)، فتشترك الكلمات في الجذر الأصلي وتختلف بعدها في الزيادة حسب ما يعنيه الاشتقاق.

***لغة إيجازٍ غنية***

الإيجاز أن تقول القليل بمعنى كثير وقيل البلاغة الإيجاز، ففي ألوانٍ كثيرةٍ من المعاني تقال كلمات يسيرة، قال تعالى ((وسأل القرية التي كنا فيها)) (القرآن الكريم،82، 12) فسبحان من قال فأوجز دون أن يذكر كلمة "أهل"، وقال جوستاف جرونبوم Gustave Grunebaum المستشرق النمساوي "وتزين الدقة ووجازة التعبير لغة العرب، وتمتاز العربية بما ليس له ضريب من اليسر في استعمال المجاز، وإن ما بها من كنايات ومجازات واستعارات ليرفعها كثيراً فوق كل لغة بشرية أخرى" (أنور الجدي، ص302)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم(( بعثت بجوامع الكلم)) (صحيح البخاري،2977).

فمثلا حركة الشدةّ تغنينا عن وضع حرفان في حين أن التكرار في اللغة الإنجليزية ما ينطق مكررا يكتب مثل recommendation، وبالإدغام نحذف حروفا فبدلا من قول (من ما) نقول (ممَّ). أما مثالا عن الإيجاز في الكلمات فقد قال تعالى "فسيكفيكهم الله" فترجمة كلمة (فسيكفيكهم) إلى الإنجليزية: will be sufficient for you against them. (القرآن الكريم، ترجمة الصحيح الدولي، 2،137)

إيجاز التثنية: فالتثنية حررت العربية فلا تحتاج إلى تبيان هذه الحالة أكثر من زيادة حرفين إلى المفرد ليُثنى، في حين أنه لا بد في الإنجليزية من ذكر العدد مع الكلمة وتبيان حالة الجمع في أخر الكلمة، كرسي-كرسيان، the two chairs.

وسورة الفاتحة في القرآن الكريم فيها31 كلمة وترجمت إلى الإنجليزية في 70 كلمة، وذكر الدكتور يعقوب بكر في بحثه *العربية لغة عالمية:* "إذا ترجمنا إلى العربية كلاماً مكتوباً بإحدى اللغات الأوروبية كانت الترجمة العربية أقل من الأصل بنحو الخمس أو أكثر"

***النحو العربي والإيجاز في التراكيب***

النحو أو علم الإعراب وبه يُعرف حال الكلم ونطقه علم تميزت به العربية دون غيرها فالتراكيب الإعرابية المختلفة تمنح المتكلم تنوعا وسعة في التعبير وإبانة عن مختلف معاني ودقة رغم أن البنية السطحية surface structureقد لا تتغير، وأعطى الدكتور فاضل السامرائي مثالا في كتابه معاني النحو لخصناه في جدول يقول فيه:

| المعنى العام | السعة في التعبير | الدقة في المعنى | الترجمة إلى الإنجليزية |
|---|---|---|---|
| محمد منح كتابا لخالد | أعطى محمدٌ خالدًا كتابًا | إخبار المخاطب بما لا علم له | Mohamed gave khaled a book |
| | محمدٌ أعطى خالدًا كتابًا | لا يعلم من الذي أعطى الكتاب لخالد | |
| | خالدًا أعطى محمدٌ كتابًا | المخاطب لا يعلم لمن أعطي الكتاب | |
| | كتابًا أعطى محمدٌ خالدًا | لا يعرف ماذا أعطى خالدًا محمد | |
| | أعطى خالدًا كتابًا محمدٌ | هنا فيه تعجبا واستغرابا أنه أعطى خالدًا كتابا | |

**جدول (01) مثال عن النحو والإيجاز في التراكيب بين العربية والإنجليزية**

فرغم أن المعنى العام واحد إلا أن دلالة كل جملة تختلف عن الأخرى بحسب الصور الإعرابية وهذا من السعة في التعبير والدقة في اختيار الصورة المناسبة حسب المعنى، ومثل هذه الخاصية لا توجد في أي لغة من غير اللغة العربية وهذا ما لاحظناه في ترجمة الجملة إلى الإنجليزية.

كما كان للنحو العربي الأثر البارز في عالم اللسانيات نعوم تشومسكي Noam Chomsky الذي أحدث ضجة في الدراسات اللسانية الحديثة حيث أقرَّ بتأثير العربية وبمكانتها، وكوَّنَ نظرية النحو التوليدي Transformational Generative Grammar (TGG) في أواخر التسعينات، وقد

أشار تشومسكي ردًا على سؤال في أحد المعارض عام 1989 م أن تأثير النحو العربي كبير على نظريته في دراسة اللغة، مستدلا بكتاب سيبويه الكتاب كأحد المراجع، رغم أن هناك من الباحثين من قالوا أن كل ما جاء به تشومسكي هو صورة مطابقة لما قدمه سيبويه، "في الحقيقة النظرية التوليدية النحوية ما هي إلا صدى لما قدمه سيبويه في كتابه الكتاب قبل ألاف السنين حيث أن أي قارئ لكتاب سيبويه يستطيع ملاحظة نفس المظاهر كما المصطلحات اللغوية التي تبنتها النظرية التوليدية النحوية"( نفيلة قدسية،2018، ص16 ترجمتنا).

## ظهور الترجمة عند العرب

تمتد الترجمة عند العرب كممارسة إلى عصور مضت، فكثيرا ما كان النقاش حول متى كانت بداية الاهتمام باللغات والترجمة من علومهم وكتبهم، وكما تتبعنا مسار العرب وتداخلاتهم مع الشعوب الأخرى فقد بدأ الانتعاش الثقافي خلال الفتوحات الإسلامية وبعد انتهاءها واستقرار المعيشة، إذ بدأ في العصر الأموي ووصل إلى ذروته في العصر العباسي، إلا أن التوثيق الرسمي لبداية الترجمة كانت في صدر الإسلام، حيث كان زيد بن ثابت ترجمان الرسول صلى الله عليه وسلم يتكلم العبرية والحبشية والفارسية والقبطية.

وهذا يبين أن للترجمة تاريخ قيّم وبصمة واضحة من العالم العربي إلا أن تأثير الغرب ومُنظّروه الجدد سحروا أعيننا وقليلٌ هم الذين يعرفون أن العرب كانوا السباقين في هذا المجال، بل أن نهضة العالم الغربي اليوم ما هي إلا وليدة ازدهار حركة الترجمة في العالم الإسلامي.

### أسباب ظهور الترجمة

كانت الترجمة وليدة حاجة التواصل والتفاهم وتبليغ رسالة الإسلام إلى الشعوب الأخرى وتعد الفتوحات الإسلامية في العهد الأموي والثورات في العهد العباسي وقائع تاريخية تركت أثرها ورفعت كعب الترجمة بالعالم العربي فقد " تمكنت الجحافل العربية في أقل من 30 سنة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم من فتح مناطق امتدت

من جنوب شرق آسيا إلى شمال شرق إفريقيا والتي كانت تخضع في تلك الحقبة لهيمنة الإسكندر الأكبر، وبهذا تمكن العرب من طي صفحة سيطرة الإمبراطورية الساسانية وإلى الأبد" (مفتاح مؤنس، 2013، ص1)، فمن العوامل التي ساعدت على بروز الترجمة الفتوحات الإسلامية دخول صناعة الورق إلى العالم الإسلامي، فحل الورق مكان المواد الأخرى خاصة في بدايات الفترة العباسية وقد فرض استخدام الورق بعد ذلك.

أعطى العرب للترجمة أولوية كبيرة في العصر العباسي وبالإضافة إلى العوامل التي ساعدت على ظهور الترجمة هناك أسبابٌ رئيسية ساهمت في تسارع وتيرة الترجمة، فمن الأسباب الخارجية التي ساهمت بطريقة غير مباشرة في تعزيز حركة الترجمة هي

> وجود المدارس القديمة التي تمثل عصر ازدهار الثقافة اليونانية من جهة. ودور السِريان الذين يمثلون حلقة الوصل بين العرب وبين لغة اليونان من جهة أخرى. حيث كانت اللغة اليونانية شائعة التناول في مدارس السريان. وعندما فتح العرب المسلمين بلاد العراق والشام ومصر، واحتكاكهم بثقافات تلك المدارس المسيحية، طلبوا من السريان أن ينقلوا التراث العلمي والفكري اليوناني إلى اللغة العربية (الجبوري، 2013، ص2).

أما الأسباب المباشرة فنذكر منها:

- انفتاح العرب على العالم والعلوم التي لا توجد عندهم كالمنطق والفلسفة
- الاستقرار المعيشي والتفرغ للعلم والفكر والرقي الحضاري
- انتشار العربية والعمل بما ذكر في القرأن من طلب للعلم ورفعة شأن العلماء
- الحاجة إلى فهم الملل الأخرى حتى يتسنى لهم الرد على بُطلانها بالتي هي أحسن
- التأثر بالمفكرين الأعاجم خاصة المترجمين منهم

- "اهتمام الخلفاء بالعلم والمعرفة، إذ لم يكن انتقال الخلافة من الأمويين إلى العباسيين لمجرد قيادة دولة المسلمين، بل كان أيضاً انتقالا إلى عقلية حضارية راقية. وكان المنصور والرشيد من أكبر الخلفاء تشجيعاً لنشر المعرفة، والخليفة المأمون نفسه كان عالماً؛ حتى إنه في انتصاره على ملك الروم تيوفيلوس عام 830م كان من بين شروط وقف القتال الحصول على كُتب الفلسفة والعلوم كجزء أساسي من غنائم الحرب"(الجبوري، 2013، ص4).

- "التيار الشعوبي الفارسي. بعد اشتداد التنافس بين العرب والشعوبيين من الفرس الذين ترجموا تراثهم بغية إبراز آدابهم القومية الممتدة إلى ما قبل الإسلام، وذلك من أجل المفاخرة، عبد الله بن المقفع (106-142هـ/724-759 م) نموذجاً. حيث ترجم كتاب "كليلة ودمنة" من اللغة الفهلوية إلى اللغة العربية"(الجبوري، 2013، ص5).

**أهم مراحل حركة الترجمة**

***العصر الأموي***

عرفت حركة الترجمة مراحل عدة قبل أن تصل إلى ما وصلت إليه في العصر العباسي، فقد أجمع المؤرخون على أن خالد بن يزيد بن معاوية المبعد من الخلافة في العصر الأموي والمكنى بحكيم أل مروان كان أول من وضع حجر أساس الترجمة في العصر الأموي حيث كان مولعا بالكيمياء و"لرغبته الشديدة في تحويل المعادن إلى ذهب فأمر بعض علماء اليونان الذين كانوا في الإسكندرية أن ينقلوا له من اليونانية إلى العربية كُتب الكيمياء وأمرهم بترجمة "الأرغانون" وهي مجموعة كُتب أرسطو في المنطق"(الجبوري، 2013، ص5).

وذكر ابن النديم في كتابه *الفهرست* عن يزيد أنه "كان شاعرا فصيحا حازما، ذا رأي، وهو أول من ترجم له كتب الطب والنجوم، وكتب الكيمياء، وكان جوادا، يقال إنه قيل له: لقد فعلت أكثر شغلك في طلب الصنعة.

فقال خالد: ما أطلب بذلك إلا أن أغني أصحابي وأخون: إني طمعت في الخلافة فاختزلت دوني، فلم أجد منها عوضا إلا أن أبلغ أخر هذه الصناعة"(ص497)، و"كما أهتم الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز بالترجمة فكلف الطبيب اليهودي البصري ماسرجويه بترجمة كتب الطب إلى العربية" (خالد يوسف صالح، 2011، ص240).

***العصر العباسي***

وصلت الترجمة في عهد الخليفة المأمون في العصر العباسي إلى ذروة ازدهارها إنتاجًا وجودةً وكمًا، لكن لا يمكن نكران ما قام به الخلفاء السابقين مثل الخليفة المنصور و هارون الرشيد، فأبو جعفر المنصور وجَهَ الترجمة لعلم الفلك والفلسفة فأمر بترجمة كتب مثل *الهند والسند* و*كليله ودمنه* لعبد الله بن المقفع وهو كتاب هندي الأصل وكتب أخرى لفلاسفة كبار أمثال: "أرسطوطاليس" و"بطليموس"( الترجمة عند العرب، 2013، ص7954)، أما هارون الرشيد فقد جعل الترجمة من أسس بناء الدولة فكان يرى التطور والازدهار الفكري مقرونا بها، إذ أن علوم الأقوام الأخرى والأخذ عنهم فتح أفاق تفكيرٍ جديد، وما ميز هارون الرشيد طرقه الجديدة ومنها إرسال بعثات علمية إلى الروم لجلب المخطوطات اليونانية مهما كان ثمنها، وكانت هذه الطريقة مختلفة عن الاعتماد على دراسة العلم التراكمي السائد والمعروف، ناهيك عن تكليف مترجمين مسيحيين للقيام بعملية الترجمة، ممن كانوا على قدر كبير من التمكن والمعرفة باللغات الأساسية كاليونانية والعربية والفارسية والسريانية.

وقد كان يُنظر إلى هذه الأخيرة كلغة وسيطة وقنطرة تواصل بين الثقافات وهذا راجع في الأصل كون السريانية لغة المتعلمين آنذاك فكان التواصل بها سهلا وممكنا (الترجمة عند العرب، 2013).

وبمجيئ عهد الخليفة المأمون، عرفت الترجمة ازدهارا كبيرا وحظيت باهتمام الجميع، فقد أسس بيت الحكمة بعدما كان خزانة الحكمة في عهد هارون الرشيد وصار منبعا للعلوم والدراسة والترجمة فأفاد العالم أجمع بل وأصبح رمز ودليلا لنهضة العالم الإسلامي فعلت همة المترجمين وازداد تنافسهم لأن الخليفة المأمون كان يكافئ المترجمين

"فبالإضافة إلى رواتبهم الخيالية، كان يوزع كل يوم ثلاثاء جوائز تبلغ وزن الكتاب إن استحسنه ذهبًا"( علي المناع و أخرون، 2014، ص10) ، وهذا ما جعل حركة الترجمة في هذه المرحلة تتسم بالتنظيم الشديد والدقة والأمانة، ناهيك عن تنوع المجالات من طب ورياضيات وفلسفة، فانكبوا على ترجمة مختلف العلوم ودراستها وإضافة معارفهم إليها.

ومن أشهر المترجمين البارزين في تلك المرحلة حنين بن إسحاق، الذي ترأس بيت الحكمة وكان قد تتلمذ على يد الطبيب يوحنا بن ماسويه أمين الترجمة، كان حنين بن إسحاق يتقن أربع لغات وهي السريانية والفارسية واليونانية والعربية، ونُجمل ذكرًا لا حصرا بعضا من خصائص أسلوبه في الترجمة كالتالي:

- التزامه بالأمانة والدقة في ترجماته رغم أنه يترجم المعنى وليس المصطلحات.
- تمكنه من العلوم والمعارف خاصة في الطب، مما جنبه الوقوع في الأخطاء.
- الفصاحة والطلاقة في تعابيره في اللغتين العربية واليونانية.
- تطبيقه لأسلوب علمي حازم في ترجماته ومنه اعتماده على النسخة الأصلية للمؤلف الذي ينوي ترجمته، فيقرأها بلغتها الأصل دون لغة وسيطة والتي قد تحجب معاني كثيرة وجمالية أكثر.
- يراجع ويعيد ترجماته السابقة ليصل إلى الكمال في المعنى وأحيانا يدقق حتى في الشكل النهائي لترجمته لتوافق الأصل.
- يصحح أخطاء المترجمين الأخرين على غرار ابن بطريق ولا يمل من تقديم العون والنصائح.

ونستنتج مما سبق على مدى النهضة والازدهار التي عرفتها حركة الترجمة في العصرين الأموي والعباسي وهذا يعود لاهتمام الدولة بداية من الراعي إلى الرعية بميدان الترجمة، وذلك لليقين أن الترجمة تعد مفتاحا المعرفة والعلم والنهضة عن طريق نقل وتحري كل ما هو جديد وتطويعه للنهوض بالأمة الإسلامية.

نلاحظ أيضا أن حركة الترجمة تصاعدت وتيرتها كلما انفتح العرب على الأخرين بهدف المعرفة والعلم والتعلم منهم في مختلف التخصصات، لكن ما يميز أغلبهم هو تمسكهم وثبات لغتهم العربية وفصاحتها وتحري الترجمة منها وإليها دونما ضرر أو تبني النحو أو البلاغة أو أساليب اللغات الأخرى.

**اللغة والترجمة**

غالبا ما كانت اللغة من أهم التحديات التي يواجهها المترجم، فمن مهام اللغة هو إيصال رسالة إلى المتلقي، فاللغة وجدت للتواصل، ومما لا شك فيه على المترجم أن يلم باللغتين، اللغة الأصل source language واللغة الهدف target language بالإضافة إلى كل ما تستوعبه من شحنات ثقافية، وقد ذكر الجاحظ (159هـ-255هـ) في كتابه الحيوان عن الترجمة أن "لا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولةِ واللغة المنقولِ إليها، حتى يكون فيهما سواءً وغايةٌ"( ص76)، فإتقان المترجم للغتين ضرورة حتمية لإنتاج ترجمة تخلو من الأخطاء.

**تعريف الترجمة**

الترجمة هي التوضيح والتفسير والتبيان وجاء في معجم المعاني الجامع ترجم الكتاب أي فسره بلغة أخرى وترجم عنه أي أوضح أمره، إذ أن الترجمة تجعلك تتعامل مع لغتين في نفس الوقت، أما اصطلاحا فهناك تعاريف أخرى للترجمة أكثر دقة، فقد عرفها أندري لفيفير André Lefevere في كتابه الترجمة التاريخ الثقافة قائلا "

يقول بطرس دانييلوس هونيوس: الترجمة هي نص كتب بلغة معروفة جدا ليمثل نصا في لغة غير معروفة جدا وهذا في رأيي هو التعريف الأكثر ثراء للترجمة. (ترجمة أحمد مؤمن، 2011، ص21)،

وتعريف *Webster New Collegiate Dictionary* حيث عرف الفعل ترجم To translate " هو الانتقال أو التحويل من منظومة رموز إلى أخرى" To transfer or turn from one set of symbols into another ، فهذا التعريف يشمل كل أصناف الترجمة التي ذكرها العالم اللغوي رومان جاكوبسون Roman Jackobson في بحثه " في الجوانب اللغوية للترجمة" On Linguistic Aspects of Translation : الترجمة داخل اللغة intralingual translation والترجمة العلامتية inter-semiotic translation و الترجمة بين اللغات interlingual translation وهو الصنف الذي نعني به كمترجمين (ترجمتنا، ص17)، فالترجمة أصلها هو وسيلة تواصل بين ثقافتين مختلفتين تستخدمان لغتين مختلفتين، رغم أن هناك الترجمة داخل اللغة إلا أن القارئ للعربية الفصحى القديمة يشعر بغرابة الثقافة التي تحملها فيكون على المترجم أن ينقلها إلى العربية العامية أو العربية الحديثة حتى تستساغ معانيها دونما تعب.

## الثنائية اللغوية في العربية Diglossia

استنتجنا أنفا أن العربية عرفت تطورا عبر مراحل عدة لكن ما يميز ذلك أنها قد شكلت أيضا ما يسمى بازدواجية اللسان language diglossia ،إذ يعني أن هناك مستويين لنفس اللغة وكل مستوى له استخدام محدد، وقد أشار آلان كابي(1975) في مقاله *المزيد عن ازدواجية العربية* *More on Diglossia in Arabic*، أن مصطلح الازدواجية تم نحته من قِبل ويليام مارساز (1930) William Marçais، لكن فرغسون Ferguson هو أول من أعاد تقديمه إلى اللسانيات في 1959، أين قام بتقسيم ازدواجية اللسان بين

اللغة العالية[1] وأخرى منخفضة[2] المقام، معتمدا في ذلك على النحو ورِفعة الألفاظ والبناء والاستخدام (ترجمتنا، ص325-326)، ومثال ذلك فصحى التراث وفصحى العصر( محمد صديق عبد الله، ص12)، حيث وضح سعيد البدوي ومارتن هايندز(1986) أبعادا أوسع لكلٍ من فصحى التراث وفصحى العصر، فالأولى تحمل كل ما يُعنى بالثقافة الإسلامية والتراث القديم أما الثانية فتُعنى بالثقافة الجديدة وكل ما يخص الحداثة(محمد علي صديق، ص12).

وحسب الدكتور السعيد محمد بدوي تنقسم مستويات الفصحى حسب أدوارها إلى:

**فصحى التراث**: فصحى تقليدية تكاد تكون محصورة بين رجال الدين

**فصحى العصر**: متأثرة بالحضارة المعاصرة ومنها لغة الإذاعة ونشرات الأخبار وتقرأ على الأغلب من أوراق مكتوبة

**عامية المثقفين**: عامية متأثرة بالفصحى وبالحضارة المحاصرة وتستخدم في النقاشات أو المسرح

**عامية المتنورين**: وهي التي تستخدم بين المتعلمين وتحاور

**عامية الأميين**: عامية غير متأثر لا بالفصحى ولا بالحضارة (ص89-ص90-ص91)

فلا يمكن للمترجم أن يتجاهل هذه المستويات بل يجب يتقن إلى حد ما مستوى الفصاحة وأن يدرك إلى أي مدى عليه أن يغير مستوى اللغة حسب إنتاجه الترجمي، فالترجمة حاليا تتم من لفيفي وإلى العربية حسب مستوى اللغة القياسي Standard Arabic لدى كل العرب، إلا أن الأن ظهر التوجه لاستخدام اللهجات المختلفة، لذا فعلى المترجم أن يكون حذق في معرفة أي لهجة سواء في لغته الأصلية أو اللغة الهدف. لذا على

[1] العالية بمعني رفيعة المستوى واستعمالاتها غالبا في التعليم والكتابة وهي اللغة الصحيحة الخالية من العيوب

[2] بمعنى اللغة التي تستعمل في المجتمع لقضاء المصالح اليومية حيث لا يوجد لها أي مكان في التعليم الأكاديمي ولا تحكمها أي قوانين نحوية ويندرج تحتها مختلف اللهجات

المترجم أن يتقن فعليا لغته الأم على الأقل، ولا يكتفى بمجرد انتمائه لأهل هذه اللغة، واستخدامه لها دون علم بقواعدها وأصولها وأسرارها، فالمترجم لغوى في المقام الأول (إنتان ساري ديوى، ص15)، وأضاف قائلا إن لغة الترجمة بين اللغة الأولى (اللغة الأصل) واللغة الثانية (اللغة الهدف)، فهي ليست اللغة الأولى بطبيعة الحال لأن الترجمة تعني الانتقال من لغة إلى لغة أخرى. ولكنها تضم دون شك بعض سمات اللغة الأولى. وهي إن اقتربت من اللغة الثانية فإن صفاتها لا تطابق تماما جميع صفات هذه الأخيرة. إذن للترجمة لغة خاصة بها ينبغي لنا أن نميز مَن اللغة الأولى ومن الثانية، لقد أشار اللغويون إلى هذه اللغة في مختلف العصور إذ أن الجاحظ مرة أخرى يشخص لغة الترجمة فيقول استنادا إلى مصطلح ذلك العصر ومفاهيمه، كما قاله في كتابه *الحيوان* "وكل واحدة من اللغتين تجذب الأخرى وتأخذ منها وتعترض عليها" (ص16).

ونستنتج مما سبق أن الترجمة واللغة يشتركان في مهمة الإيصال والتواصل، وأن كلاهما يحملان الثقافة ولا شك أن هناك تأثر وتأثير بين الثقافات، فالترجمة كممارسة تتلاقح فيه الثقافات وتتغرب أو تتوطن فيه اللغات، فيظهر إبداع المترجم حسب مدى إتقانه للغتين المصدر والهدف وحسب مدى تعمقه في ثقافة كل لغة، إضافة إلى الأمانة والصبر.

أيضا فالترجمة لا تكتفي بنقل معنى لغوي من لغة إلى لغة فحسب، بل وظيفتها اكتساب فهم الثقافة التي نهدف لتفسيرها وتوضيحها، فالترجمة تستحيل دون فهم دقيق وصحيح للغة بمستويات النص أو هوية النص register، مثل الذي نستعين به لتحليل خطاب في لغتنا، وعليه يمكننا الترجمة فقط عندما نفهم النص ونحلل اللغة التي فيه.

**أثر الترجمة على اللغة العربية**

بعدما استطاعت العربية أن تستوعب مختلف اللغات وأن يتسع صدرها لمختلف المفردات والكلمات الجديدة جاءت حركة الترجمة لتساهم في هذا الازدهار بشكل تطورت فيه اللغة العربية، فأخذت وأعطت وحفظت تراث لغات ميتة عن طريق الترجمة وأوصلت العربية إلى أنها أصبحت اللغة العالمية *Lingua Franca* وقد أشار الدكتور في الترجمة بجامعة ألبرتا، حسام بن الأزرق (2019) مستدلا بقول الباحث محسن المحمدي الذي قال:

> إن العلوم والفلسفة كانت تعتبر أعجمية وهي دخيلة تم استيرادها واستجلابها من الحضارات القديمة ومع إرادة تأسيسها من طرف السلطة خاصة زمن الخلافة العباسية وإقحامها في لتربية الاسلامية، كان لزاما أن يحدث تجديد في اللغة نفسها كي تستوعب المعاني غير المألوفة وهو ما حدث بالفعل، حيث اكتسبت العربية سلاسة وجزالة ومرونة فأصبحت قادرة على أن تُعَّبر عن: منطق أرسطو، وفلسفة أفلاطون وطب أبقراط، وجالينوس، وفلك إبخرس وبطليموس ورياضيات إقليدس.... إلخ." إذن أصبحت العربية لغة الضارة بامتياز. (ف 5)

وذكر محمد عبد الشافي (2016)، في كتابه *عبقرية اللغة العربية*، مستدلا بحديث بيير جيرو Pierre Guiraud (1971) في كتابه *الكلمات الأجنبية* Les *Mots Étrangers* ، قائلا:

> لقد امتدَّ تأثير الإسلام في عهد "هارون الرشيد" منذ القرن الثاني الهجري الثامن الميلادي؛ ليصبح مصدراً للازدهار الأدبي والعلمي والتقني، دون أن يكون له نظير في الغرب. وفي هذا العصر كان الملوك الميروفنجيون يربطون نساءهم إلى ذيول أفراسهم، وكانت بيزنطة فريسة التمزق والهرطقة والمجامع الكنسية، أمَّا العرب فقد أخذوا تراث الإغريق، فأنشأ العرب علاقات مع فارس والهند ومصر في الشرق، وبدأوا منذ عام 773 م يترجمون النصوص العلمية الأولى عن الهندية، فلقد أصبح أعظم الأسماء في ميادين الأدب والفلسفة والعلم عرباً مسلمين؛ كابن سينا، وابن رشد، والخوارزمي، والخيام، والبتّاني. والكيميائيين: خالد بن يزيد، وجابر بن حيان، والرازي. (ص139)

فالترجمة نقلت علوما كثيرة إلى العربية وبذلك أثْرتها وأثَّرت فيها، وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة معنى أثر والجمع أثار، وهي العلامة أو بقية، رسم متخلف من شيء ما، أثار أقدام، ما خلفه السابقون. فالترجمة مرت بنفس المراحل التاريخية للغة العربية فبعدما كانت في مرحلة قوة وازدهار وصلت إلى مرحلة الفتور والتساهل في الكلام باللغات الاخرى.

فرغم أن تأثير العربية في اللغات الأخرى واسع، حيث أضاف عبد الشافي القوصي (2019) قائلا:" لقد حفلت لغات الشعوب الإسلامية (الفارسية، والتركية، والأردية، وغيرها) بحظ وافر من الألفاظ العربية؛ مما دعا عميد الأدب الإسلامي المقارن الدكتور حسين مجيب المصري إلى القول: "إنَّ من نصوص تلك اللغات ما لا وجود فيها منها إلاَّ الرابطة أو الفعل، بينما سائر الألفاظ مستعارة من لغة العرب" (ص141).

لكن مظاهر تأثُرها باللغات الأخرى أيضا واسع فقد أخذت العربية عن طريق الترجمة الكثير من المفردات فعرَّبت ونقلت واقترضت ما يخدم اللغة، فالتعريب يشمل كلمات أجنبية أخضعت لضوابط العربية حتى إنه يصعب تمييز عٌجمتها أما الاقتراض ،فقد عُرف في معجم المصطلحات الكبيرة في ديوان اللغة العربية(1437هـ-1440هـ) بنقل كلمة أجنبية من لغتها الأصلية إلى لغة أخرى وفق الضوابط الإملائية أو الصرفية أو الصوتية حتى تستقيم مع النطق السليم في اللغة المنقول إليها، أو أخذ المعنى اللغوي فحسب ثمّ ترجمته، أو دمج كلمة محلّية بأخرى أجنبية. ولعل التأثير الإيجابي البارز للترجمة في اللغة العربية هو إثراءها بالمفردات والمصطلحات العلمية والرياضية والفلسفية وغيرها (حسن عصفور، 2007) وذلك راجع لخصائصها التي كنا قد أجملنا ذكرها سابقا.

**التأثير السلبي**

***المعرب والدخيل***

ظاهرة تأثر اللغات ببعضها ليست جديدة، فالترجمة هي وسيلة لظهور هذا التأثر، حيث أن تأثير الترجمة على اللغة العربية تضارب فيه رأيان فقد صنف الباحث محمد صديق عبد الله (2018) هذا التضارب إلى وجهان مستدلا بأقوال أبو عبسي (1984)، " أحدهما كان لأنصار العربية الكلاسيكية القديمة إذ يقولون أن العربية تشوهت من نقل الألفاظ الأجنبية إليها خصوصا الإنجليزية مُحتجين بقدسية لغة الإسلام وأن ما يوحد هذا الترابط بين الإسلام والعربية يعتبر ثراءً تراثيا، وأن دخول هذه التغييرات على العربية يهدد جوهرها ويُفقدها دورها التقليدي في المجتمع (ترجمتنا، ص345). بالإضافة إلى ظاهرة تدفق الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية أو بما يسمى المعرب والدخيل، ففي القاموس المحيط للفيروز آبادي عُرف التعريب" لغة: من ‘‘عرّب’’ ويقال: عرّب منطقه إذا خلصه من اللحن، وعرّب الاسم الأعجمي إذا تفوه به على منهاج العرب، والتعريب هو تهذيب المنطق من اللحن، ومتعرب ومستعرب: أي دخلاء، والإعراب: الإبانة والإفصاح، تعريب: أقام بالبادية" (ص 45-46)، أما المعرب في الاصطلاح فهو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب أو الإبدال. (مقدمة المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج1، ط2).

أما الدخيل فقد جاء معناها في المعجم الوسيط: "الدخيل من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم. والضيف لدخوله على المضيف. وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليس منه. والفرس بين الفرسين في الرهان، والدخيل المداخِل المباطِن، والأجنبي الذي يدخل وطن غيره ليستغل، وجمعه دخلاء"(ص 275)، وأما اصطلاحا فالدخيل هو اللفظ الأجنبي الذي دخل اللغة العربية دون تغيير، كالأكسجين والتلفون، والباس، والكمبيوتر. (المعجم الوسيط، ص3)، أما أسلوبيا فيسمى في الترجمة اقتراض لغوي رغم أن مصطلح اقتراض فيه بعض التضارب وهو لا

يظهر دقة في معناه، وجاء في معجم المصطلحات الكبير لديوان اللغة العربية المفترض في الاقتراض أن يُقابله الردّ، وأفضل منه مصطلح الاحتياز، يُقال احتاز الشيء ضمّه إليه.

حيث أشار الباحث فهيم أحمد (2017) إلى هذه الظاهرة تزايدت في العصر الحديث مشددا على أنها تشوه اللغة العربية وأنها" قبلت الدخائل أكثر مما قبلت عن طريق التعريب. وكثير من هذه الدخائل أو الدخلاء أسماء لمسميات لا علاقة لها بجذور العربية وقوالبها، ولم تكن من مسمياتها أو مكتشفاتها، فهي مواليد غريبة في أرض غريبة. والأمثلة على ذلك كثيرة، منها: الكمبيوتر والتلفون والتلفزيون وتلغراف وما إلى ذلك من الكلمات الأخرى"(ص6)، مضيفا أن "مجمع اللغة العربية بالقاهرة أجاز استخدام الكلمات المعربة والدخيلة في الحالات الاضطرارية ولكن لابد من التأكيد هنا على ضرورة تضييق هذه الوسيلة من التوسع اللغوي لأنه لا يخدم اللغة العربية بل يضرها بتفشي التركيبات الأجنبية. فمن المرجح اختيار وسيلة الاشتقاق والنقل المجازي بدلا عن التعريب"(ص12).

**التأثير الإيجابي**

أما الوجه الثاني والذي ينحاز لإيجابية تأثير الترجمة أكثر من سلبيتها إذ علل أصحاب هذا التوجه رأيهم أن اللغة تتطور والنقل من اللغات الأخرى لن يضرها مدام هناك خصائص يتوجب علينا التقيد بها، كالاشتقاق والإيجاز وغيرهما، بالإضافة إلى نشر الوعي إعلاميا وشعبيا بضرورة تداول المصطلح العربي إذا توفر وعدم استخدام المصطلحات الإنجليزية إلا للضرورة، فالمصطلح العربي مثل "ناسوخ" والذي عجز عن الانتشار أمام كلمة (فاكس) لسبب تخلي الناس عن مسئوليتهم وإمكانات نشره إعلاميا وشعبيا، بالإضافة إلى تأخر توظيف المصطلح العربي وتعميمه بعد انتشار المصطلح الغربي، فجاء الفاكس وانتشر استعماله كجهاز بين الناس ثم جاءت التسمية بالناسوخ

متأخرة (فهيم محمد، 2017)، رغم أن كلمة "ناسوخ" تخدم العربية لما فيها من اشتقاق وتوليد، ونفس الأمر ينطبق على كلمات مثل: حاسوب/ كمبيوتر، هاتف/ تلفون وغيرها.

وقد أشار الباحث محمد صديق عبد الله (2018) إلى ادعاء أصحاب هذا التوجه الإيجابي لتأثير الترجمة على العربية أن الاقتراض مثلا قد قرب العلاقات مع المجتمع الدولي بل أن اللغة العربية الفصحى الكلاسيكية تفتقر إلى المفردات العلمية اللازمة للتنافس في العالم المعاصر حيث ألقوا اللوم على علماء ومفكري اللغة العربية محملينهم سبب هذا الركود (ترجمتنا، ص36، ف2).

**أمثلة عن تأثير الترجمة على اللغة العربية**

التضارب بين من يرون أن تأثيرات الترجمة على اللغة العربية سلبية أكثر منها إيجابية لن ينتهي بسبب أننا في عصر تداخلت فيه اللغات وكثرت أوجه الصواب وعلى أهل العربية أن يدركوا أن احترام المصطلحات العربية وما تنتجه المجمعات العربية يحمي العربية والحرص على توظيفها وتداولها، وتكثيف استعمالها والترويج لها عبر وسائل الإعلام حتى يتقبله الناس، ونجمل أدناه بعض تأثيرات الترجمة ضمن بعض من أساليبها على اللغة العربية مستدلين بما قدمه الباحث محمد عصفور (2007).

***أ. اقتراض المفردات***

وفقا لما ذكره عصفور (2007) الاقتراض هو أوضح مظهر من مظاهر تأثير الترجمة على اللغات عموما، فالقارئ العربي الجيد يستطيع أن يميز بسهولة اللغة الأجنبية في النصوص المترجمة، إذ أن المترجمين غالبا لا يكلفون أنفسهم عناء البحث عن المقابلات العربية فيلجؤون للوي عنق اللغة العربية بمفردات اللغة أجنبية وتراكيبها. (ص196-197)

**ب. التعريب**

أوجز محمد عصفور (2007) التعريب في صنفين، الأسماء التي تضم مزيدات والاشتقاق من الأفعال الأجنبية. فاللغة الإنجليزية تضم الكثير من الأسماء التي يزاد عليها بسوابق أو لواحق التي تسهّل إيجاد كلماتٍ جديدةٍ ترتبط معانيها ارتباطاً وثيقاً بجذر الكلمة وتكاد تكون ثابتة المعنى مثل السابقتان pre-وpost- ، التي تعطينا معنى "قبل" و"بعد" مثل preromantic أو postmodern أما المزيدات العربية غير ثابتة المعنى فلها معنًا وظيفي نحويًا إذ أن السابقة "استـ" مثلاً تدلُّ في كثير من الأفعال على طلب الفعل كما في استغفر واستكتب واستعلم، لكن بإقحامنا لنفس السابقة لا نحصل على نفس المعنى في كلمات مثل استحال، استعدَّ...الخ، فتعريب العربية للمفردات الأجنبية ككيلوغرام وفوتوغراف وتلغراف وتلفون يتم دون الإشارة إلى السوابق أو اللواحق، فالعربية لا تستعمل السابقة "كيلو" للإشارة إلى "ألف" أو "تلي" لتعني "عن بعد"(ص198).

لكن حسب محمد عصفور (2007) هذه القاعدة تخلخلت بسبب اختيار بعض المترجمين الطريق الأسهل في الترجمة وتشويه اللغة بكلمات أجنبيَّة معربة تعريبا ركيكا وأخذ خصائص لغة ليست من نفس العائلة. من ذلك مثلا كلمة "ميتانقد" في بعض كتب عبد العزيز محمود، و" عسكرتاريا"، رغم أن ظاهرة دخول كلمات من اللغات الأخرى إلى العربية ظاهرة معهودة فقد نُقلت الكثير من المصطلحات إلا أن خلق سوابق ولواحق ولواصق محاكاةً للغة أخرى لا تنتمي لنفس العائلة يعد مقلقا ومهددا للغة العربية وقد ضرب محمد عصفور(2007) مثالا بصيغة الجمع في اللغة الإنجليزية عندما استعارت كلمات لاتينية مثل index وappendix وformula أضافت لصيغة الجمع es أو s، فهم يقولون Muslims وليس Muslimin وSouks وليس Aswak وهذا لأن استعمال عناصر اللغة لتخدم اللغة شيء متأصل فيها، فترجمة كلمة intertextuality إلى: تداخل النصوص أو التناص أفضل وأجود وأأمن للعربية من ترجمة الدكتور عبد العزيز حمودة(1978) مثلا إلى "البينصِّيَّة" (المرايا المحدبة، 316)، وهكذا ورد في قاموس المورد لمنير البعلبكي: بيخلوي intercellular وبيضلعي

intercostals وبيثقافي intercultural، حيث أعطى للسابقة -inter مقابلا وهو "بيـ" رغم أنها في الإنجليزية لها معنا لوحدها دون الاتصال بجذر عكس التي في العربية التي لا معنى لها (ص199).

أما من جهة اشتقاق الأفعال من كلمات أجنبية الأصل فقد أثرت الترجمة على اللغة العربية بشكل كبير رغم أن الاشتقاق بأنواعه الأربع: الصغير والكبير والأكبر والكبار (النحت) يعزى لهم سبب ثراء العربية بمصطلحات تناسب احتياجاتها، إذ أن الأخذ من اللغات الأخرى وبخاصة من الحضارات المتقدمة يدفع بحركة التقدم أيضا ولا ينقص من العربية شيئا فقد ذكر ابن جني في كتابه *الخصائص* " باب في أن ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب" وكان موقف الدكتور أبو سليمان (2016) موقف مدافعٍ عن هذه الظاهرة مع بعض التحفظ حيث قال:

> وعليه فنحن نجيز قول المعاصرين:" فسبك" و" يفسبك" و" فسبكة " و" الفسبكيّ" و"الفسبكيون"؛ لعدم وجود البديل العربي القادر على المنافسة، ولموافقة هذه الصياغة لصيغ لغتنا العربية وقد أجازت مجامعنا في مصرَ وسورية والع ا رقِ والأردنِّ وغيرها المصوغات المعَرَّبة عند الحاجة، ورأى ألسُنيونا المحْدَثون " Linguiits "أن مثل هذا الأخذ يُغْني لغتنا العربية عن استعمال اللفظ الأجنبي، ويمدّها بجذو ر جديدة، فيزيد في ثروتها.. (ص4)

وهكذا اشتققنا تلفزة وتلفن ولم تنجح كمتر من كمبيوتر للأن السليقة اللغوية لم تستسغها، واحتج محمد عصفور (2007) معللا سبب عدم استساغة بعض المفردات قائلا :"من ذلك مثلاً استهجاني أنا للفعل "دسَّك/ يدسِّك" ترجمة للفعل disco، وللفعل "يعضّي" ترجمة للفعل organize، وللفعل "يُدَقْرِطُ" تعريباً للفعل democratize، أما استهجاني للفعل " دَمَقْرَطَ" التي ترد في بعض الصحف وقَبِلَها حسن الكرمي في قاموسه المغني الكبير فقائم على أن طبيعة اللغة العربية لا تجيز اشتقاق أفعالٍ يزيد عدد حروفها الأصلية عن أربعة"(ص200)، فالقاموس حاكا خاصية النحت في كلمات مثل حوقل وبسمل واستغلها لنحت كلمات تحتاج دوما لشرحها بالعربية مثل:

depolarizeيُزَقْطِبُ = يزيل الاستقطاب

deoxidizeيُزَأْكِجُ = يزيل الأآسجين

dehydrateيُزَمْوِهُ = يزيل الماء

defoliateيُنَزْوِرُ = ينزع ورق الشجر

يُنَزْهِرُ = ينزع الزهر عن النبات deflower

فاعتقاد المترجم أن الكلمة المترجمة يجب أن تقابلها كلمة مترجمة مفردة سبَّب هذا الإنتاج الغريب من الكلمات.

***ت. المتلازمات اللفظية***

تعد المتلازمات اللفظية collocations من التحديات التي تبرز فيها قدرة المترجم اللغوية في اللغة المصدر واللغة الهدف، فقد عرفها منير البعلبكي (1990) في قاموس المصطلحات اللسانية بأنها " نزعة الكلمة إلى الانضمام إلى كلمة أو كلمات أخرى، انتظام، تتابع، مصاحبة الألفاظ في الاستعمال اللغوي " وبسبب الاختلافات في المنظومة اللغوية والثقافية بين SL و TL التي تبرز في المستويات المختلفة للغة تسبب المتلازمات اللفظية الكثير من المشاكل عند ترجمتها من لغة إلى أخرى، حيث أن أغلب مشاكل ترجمة هذه المتلازمات تنتج عن فشل المترجم أولا في اختيار المقابل الأصح وثانيا عن مدى ضعفه في المامه بالمعجم المقابل في اللغة الهدف، وهذا يؤدي إلى إنتاج تعبير غير طبيعي وركيك. فإتقان المترجم للمتلازمات اللفظية هو مطلب مهم لـ "الإتقان العام للغة الهدف" (براشي 2005، ص38). وقد علقت مونا بيكر (1992) قائلة "في بعض الأحيان ينغمس المترجمون في اللغة المصدر مما قد يُنتج أغرب متلازمات لفظية في اللغة الهدف دون سبب مقنع (ص74-77).

فترجمة المتلازمات اللفظية الإنجليزية له تأثير على اللغة العربية وقد استشهد علي درويش، دكنور في الجامعة الأمريكية بالشارقة (2010) ببعض الأمثلة عن فشل ترجمة المتلازمات اللفظية الشائع في وسائل الإعلام العربية قائلا، عندما يترجم تعبير اصطلاحي حرفيا مثل jump to conclusionsإلى "يقفز إلى النتائج" فإنه يخل بالتوازن المعرفي في اللغة الهدف (ص208). فالتوافق والتلازم اللفظي في اللغة الهدف يعطي نفس الشحنة اللغوية للغة المصدر.

فالترجمة في مجال الإعلام تتحمل جزءا كبيرا من شيوع هذا النوع من الأخطاء في ترجمة المتلازمات اللفظية و قد قال الباحث محمد صديق (2018) أن الصحافيين العرب ومنهم الذين هم في مجال الرياضة يستخدمون الترجمة الحرفية يلجؤون لهذه الطريقة إما لفقر معجمهم الخاص بالمتلازمات اللفظية أو لرغبتهم في المحافظة على نفس النغمة اللغوية الإنجليزية ومثال ذلك الترجمة الحرفية لـ man of the match بـ" رجل المباراة" والتي شاع استخدامها في كل الأخبار الرياضية وغيرها، في حين أن الترجمة الأصح والتي هي "نجم المباراة" تكاد أن تمحى تماما.

***ث. البنية اللغوية***

أثَّرَت الترجمة على البنية اللغوية للعربية إذ يلاحظ أن الكثيرون يميلون إلى التراكيب الإنجليزية في كتابتهم أو حتى كلامهم، فبدلا من قول "أوضح" أو "أجمل' أو "أخطر" يقولون "أكثر وضوحًا" و"أكثر جمالًا" و"أكثر خطورةً" متأثرين بالترجمة من الإنجليزية لـ more apparent وmore beautiful وmore dangerous. فالمترجمون أصبحت لديهم نزعة متزايدة نحو استخدام (الاسم + الصفة) للتراكيب الإنجليزية بدلا من (المضاف+المضاف إليه) للتراكيب العربية ومثال ذلك: "دورة تدريبية" بدلا عن "دورة تدريب" لـ training courseأو "جولة تفقدية" بدلا عن "جولة تفقد" لـ inspection tour (محمد صديق، 2018، ص43).

### ج. *العبارات الاصطلاحية*

العبارات الاصطلاحية العربية أو كما سماها بعض الباحثين المغاربة بالألفاظ المصكوكة تأثرت أيضا بالترجمة من الإنجليزية، إذ أن اللغة الإنجليزية تعتمد في الكثير من الخطابات هذه العبارات فيلجأ المترجم إلى الترجمة الحرفية لهذه العبارات.

فالعبارة الاصطلاحية Idiom وكما عرفتها كامل فايدة (2007) في كتابها *معجم التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة*، أنها عبارة لا يفهم معناها الكلي بمجرد فهم معاني مفرداتها وضم هذه المعاني بعضها لبعض. (ص12)، فالوحدة الدلالية للعبارة الاصطلاحية معناها يختلف عن الدلالة لكل كلمة مفردة.

فالترجمة الحرفية لعبارة مثل a piece of cake بـقطعة كعك، تُخل بالمعنى الإجمالي لها ألا وهو "شيء سهل" والمقابل الأنسب لهذه العبارة الاصطلاحية هو "لقمة صائغة" أو "شيء سهل المنال" أو غيرها من العبارات الاصطلاحية المقابلة المتوفرة. رغم شح المعاجم العربية التي تُعنى بهذه الظاهرة اللغوية إلى أن الملاحظ أن المترجمين الإعلاميين يلجؤون للحرفية بكثرة مؤثرين على اللغة العربية سلبا.

وشدد محمد صديق (2018) على أن أهم مشكلة تواجه المترجمين هي العبارات الاصطلاحية إذ أن تأثير الخطأ في ترجمتها على اللغة أكبر بكثير من تأثيرات الأخطاء الترجمية الأخرى(ص56)، وقد حدد أستاذ علم اللغة والترجمة بجامعة الشارقة عبد الفتاح أبو السيدة (2004) ثلاث استراتيجيات استعملها المترجمون العرب لترجمة العبارات الاصطلاحية هي:

1. ترجمة عبارة اصطلاحية بعبارة اصطلاحية مشابهة متوفرة في اللغة الهدف
2. إعادة صياغة العبارة الاصطلاحية بتقديم شرح مقابلا لها في اللغة الهدف، بالمقابل ستفقد العبارة الاصطلاحية الشحنة التي اللغة المصدر

**3.** الترجمة الحرفية للمفردات المكونة للعبارة الاصطلاحية حيث يُلجئ لهذه الطريقة في حال تشابه المعنى المجازي أو تقارب المعنى الحرفي أو عدم كفاءة المترجم أو في حال كانت العبارة الاصطلاحية قد غُيِر تركيبها (محمد صديق، 2018، ص57-58).

| العبارة الاصطلاحية | ترجمتها بناءً على الاستراتيجية الثالثة | ترجمتها بناءً على الاستراتيجية الثانية | ترجمتها بناءً على الاستراتيجية الأولى |
|---|---|---|---|
| To cross that bridge when one's come to it | سوف نعبر ذلك الجسر عندما نصل إليه | سنتعامل مع الأمر حينما نصل إلى تلك النقطة | لكل حادث حديث<br>لكل نبأ مستقر<br>لكل مقام مقال |
| To burn one's bridges | أحرق جسوره | بلغ نقطة لا يمكن التراجع عنها<br>لعب أخر أوراقه | (لا يوجد عبارة اصطلاحية مقابلة) |
| In cold blood | بدم بارد | بلا شفقة | بدون أن يطرف له جفن |
| The tip of the iceberg | قمة جبل الجليد | قليل من كثير | غيض من فيض |

**جدول (02) أمثلة عن العبارات الاصطلاحية وترجمتها إلى الإنجليزية بناءً على استراتيجيات المترجمين المتبعة**

**الخلاصة**

من خلال الأمثلة المقدمة في هذا الفصل والتي شملت بعض أهم مقومات اللغة العربية التي أثرت فيها الترجمة بشكل واضح، اتضح لنا أن تأثيرات اللغة الإنجليزية على اللسان العربي لن يتوقف وأن الاستعارة من اللغات الأخرى هو خاصية لغوية تخدم اللغة تارة أو تشوهها إلى أن تستولي عليها، لكن اللغة العربية محفوظة بحفظ الله وبالقرآن كلغة قائمة بقواعدها ونحوها ومرونتها ومشوهة الهوية بمجتمع عربي مائل ومولع باللسان العجمي ففقد السليقة وقد يفقد عما قريب اللغة ونستنسخ التجربة الأنجلوسكسونية إذ أن قليلا منهم الأن من لهم القدرة على القراءة لشكسبير أو حتى التعامل بكلماته.

# الفصل الثاني

## الترجمة في حقل الإعلام

**مقدمة**

بدون أدنى شك ارتبطت الترجمة بالإعلام ارتباطا وثيقا فاصبحا يشكلان علاقة متكاملة والتي تحمل في طياتها جوانب تأثر وتأثير كل بالآخر، ومن دون أن ننسى أهمية الترجمة التحريرية والفورية، و أنواع أخرى من ترجمة تتبعية و التعاقبية و كذلك الترجمة الهمسية التي لكل منها مكانته و حضوره وإن إختلفت بصمتها في العمل الإعلامي بتجلياته المختلفة، فالإعلام و الذي يعتبر في زمننا الحديث من الوسائل التي لا يكاد الإستغناء عنها لم يعد منحصرا على القنوات الفضائية او المذياع أو الجرائد فقط، بل طرق بابا آخرا وهو شبكة الإنترنت والتي بدورها تشمل عدة مجالات، من شبكة التواصل الإجتماعي إلى منتدبات الأخبار بأنواعها التي تنشط في شبكة الإنترنت.

أيضا الترجمة الإعلامية مهنة صعبة ومتعبة بل ربما تعد خطيرة أحيانا، وكل هذا يقع على عاتق المترجم، لكن وعلى الرغم من التحديات، فإن الحضارات والأمم لا تزدهر بدونها، فالترجمة في مختلف مجالات الاعلام من وكالات الأنباء، وصحف ومجلات وإذاعات وسائر وسائل الاتصال والإعلام، هي عملية دقيقة متطلبة وتتسم بالمهارة والابداع متميزة عن باقي مجالات الترجمات.

فالإعلام لا يستطيع الاستغناء عن الترجمة، لأنها حلقة الوصل الضرورية خصوصا مع الثورة المعلوماتية وشبكة الانترنت، لذلك نرى تسابق شبكات الإعلام وقنواته لرصد وحصرية الخبر، وعلى ترجمته فوريا أو تحريريا ليتم ايصال الخبر سبقا قبل الكل التحاور.

## مفاهيم أساسية في الإعلام وأنواعه

### مفهوم الإعلام

الإعلام لغة هو التبليغ، وأبلغت الناس أي أوصلت لهم المطلوب (أحمد زكي بدري، 1994 ص 83-84)، فهي كلمة مشتقة من العلم أي الدراية فتقول العرب استعلم أي أعلمه وأخبره فصار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته.

ويُعرف السنباطي (2008) الإعلام اصطلاحا على أنه العملية التي يتم فيها نشر الأخبار والحقائق والآراء والأفكار بين الناس بمختلف الوسائل المتاحة لأجل إقناع ونشر التوعية والحصول على التأييد (ص 10-11)، كذلك عرفه الدكتور سامي ذبيان(1987) بأنه:

> " تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها : تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها" (ص 35)

وكلمة الإعلام كلمة هي كلمة مستحدثة مترجمة من اللغات الاوروبية (سحر، 2015، ص1)

### أنواع الإعلام

وينقسم الى ثلاثة أنواع :

**أ- وسائل الإعلام المطبوعة:** ومن أهمها :

**الصحف والجرائد:** تعدّ الصحف من بين وسائل الإعلام الأكثر انتشارا منذ القدم ولازالت قائمة في عصرنا الحالي، فهي تتمتع بسهولة الحصول عليها ثرائها في كل مكان وفي أي وقت، وهناك أنواع فمنها الصادرة يوميا ومنها ما تصدر أسبوعيا وحتى النصف شهرية، وقد بدأ نشر أوّل صحيفة في العالم سنة 1605م في فرنسا .

كما تعدّ الجرائد من أبرز وسائل الإعلام وأكثرها تأثيرا على الرأي العام في المجتمعات عبر ما تبثه من آراء ومقالات وتحقيقات وصور .

**المجلات**: بحيث تختلف عن الجرائد شكلا ومضمونا، فهي تشبه في واجهتها الكتاب وتختص بعرض المواضيع، وغالبا تكثر فيها الصور الملونة، وتكون مواضيعها تتحدّث عن الموضة والفن وعالم الأزياء، وأصدرت أوّل مجلة في العالم سنة 1731م بلندن .

**ب – وسائل الإعلام المرئية**

من بينها التلفاز، ويعتبر أحد أحدث وسائل الإعلام تأثيرا في عصرنا الحالي، يتمتع بخاصية الصوت والصورة، ويعدّ أقوى وسائل الإعلام وأكثرها تأثرا ولا يمكن الاستغناء عنه (أحمد محمد المعتوق، ب ت ن، ص290)

**ج–وسائل الإعلام الحديثة**

تأتي وسائل الإعلام الحديثة لتغطي على الثورة الإعلامية في العصر الحديث فالانترنت والهواتف المحمولة والصحف الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل المدونات أخدت حصة الأسد بين وسائل الاعلام أجمع، حيث أصبح ادمانا للبعض ووسيلة مهمة لصانعي القرار لبث الخبر وخلق توجهات ايديولوجية تتناسب وأهدافهم.

## اللغة والترجمة والإعلام

تعد اللغة من أهم ما يعترض سبيل المترجم عتبا أن اللغة يتضمن شحنات ثقافية تقف في خلفية النص الأصلي وتحيط به، فعلى المترجم حينئذ أن يترجم ليس فقط اللغة بل أيضا عليه أن ينقلك إلى ثقافة الأخر.

فالترجمة عملية تتطلب جهدا ولها جوانب فنية وإبداعية مستعملة اللغة وما تحمله من ثقافة، أما اللغة فهي سلوك لفظي يقوم به الانسان للاتصال والتفاهم، والترجمة هي نقل الكلام من لغة الى لغة أخرى، وكلاهما يضم شكلا ومضمونا ولا يمكن وجود الترجمة إلا باستحضار اللغة.

وكما قال جورج مونان (2002) "فالترجمة عملية ذهنية جريئة وهامة وملهمة، تتعلق باللغة (وربما بالفكر)، وفي الحقيقة فإن علم اللغة الذي ينتبه جيدا إلى جميع ظواهر اللغة. والترجمة كظاهرة وكمشكلة متميزة عن اللغة" (ص 27)،

أما الإعلام فيستخدم الترجمة واللغة في التواصل وايصال الرسائل إلى المتلقي عبر وسائله المتنوعة، فالعلاقة بينهم متشابكة فالكل يؤثر ويتأثر، لذا فإن بين اللغة والترجمة والإعلام علاقة لا يمكن الاستغناء عنها في وقتنا الحالي، ولا ينحصر الأمر فقط عن دور الإعلام في نشر مختلف الثقافات العديدة وتسهيله لعملية الترجمة في جعل اللغة المقابلة يسيرة على المترجم فحسب بل في وسائله المتنوعة (المسموعة والمقروءة) التي أدت إلى ظهور مجالات متنوعة للترجمة. فالإعلام سمح بظهور مصطلحات قد نجدها فقط على المستوى الإعلامي، رغم أنها قد جعلت من بعض اللغات تفقد فصحاتها كاللغة العربية، إلا أن أهمية الإعلام للترجمة واللغة كحد سواء لا جدال فيها.

أيضا يتشارك الترجمة والاعلام مع غيرها من التخصصات الكثير من العلوم، فيأخذان بعض المفاهيم والنظريات من علم النفس وأخرى من علم الاجتماع أو علم اللغة وغيرهما. رغم من أن الترجمة والإعلام مستقلان عن بعض إلا أنهما يتقاطعان في نقاط كثيرة كاللغة والثقافة، وقد لخص علاء بهابري (2017) نقاط تقاطعهما في وجهان رئيسيان، وجه أكاديمي وأخر تطبيقي.

***أكاديميا***

من الناحية الأكاديمية هناك علاقات وطيدة بين حقل الإعلام واللغة وأهم علاقة تلك التي تندرج في مجال الترجمة إذ يتقاطع الإعلام والترجمة في الدراسات الثقافية والاجتماعية:

".... وقد بدأ الاهتمام بالتقاطع الأكاديمي بين الإعلام والترجمة بشكل خاص في السنوات المتأخرة، فأقيم ملتقى *إعلام الترجمة: الترجمة بين الإعلام* في جامعة كامبردج عام 2009، والذي طرح تساؤلين، أحدهما اهتم بالتقاطع بين الترجمة والإعلام. بل وترجم هذا الاهتمام إلى أبحاث كثيرة حاولت استخدام نظريات ومفاهيم من أحد التخصص في الآخر"(بهابري،2017، ص1)

وعليه فالترجمة بالنسبة للإعلام أصبحت وسيلة مثلها مثل اللغة هدفها الأول الربط بين الثقافات والتواصل وأيضا كل من الترجمة والاعلام يمثلان بابا للهوية الثقافية في مجتمع ما، فالإعلام يستخدم الصور والصوت والكلمات والترجمة تعنى بالكلمات لنقل الثقافة وكلاهما يؤثران في الاتصال الثقافي.

***تطبيقيا***

وأما من الناحية التطبيقية، فإن الترجمة الإعلامية تعد مجالاً خصباً للموضوعات المتنوعة، فهناك ترجمة الأخبار، والترجمات للأحاديث والافتتاحيات والأعمدة الصحفية، كذلك فإن هناك الترجمات الفورية في الإذاعة والتلفزيون. وما يجعل الترجمة الإعلامية مختلفة عن الترجمة العادية هو وجود بعض الأبعاد الإعلامية التي ينبغي مراعاتها عند الترجمة، والتي قد تتطلب تخصصاً أو معرفة قد لا تتوفر لدى جميع المترجمين.

**لغة الإعلام**

إنّ إيصال أي فكرة أو رسالة للجمهور تستوجب على الإعلامي أن يستخدم أسلوبا مناسبا لإرضاء المستمعين، أو المشاهدين أو القرّاء، مراعيا في ذلك المستوى الثقافي والعلمي لكل طبقة منهم، فالصحفي المتمرّس هو من يملك

ذلك السحر ليصل به إلى عقول عامة الناس ويبسّط لهم الرسالة الإعلامية، يقول عبد العزيز شرف (1991)، "ولا نعني باللغة الإعلامية ما توصف به اللغة من تجريد نظري، وإنما نريد باللغة الإعلامية أنها لغة بنيت على نسق عملي اجتماعي عادي، فهيفي جملتها فن يستخدم في الإعلام بوجه عام" (ص 30).

ويضيف الدكتور عبد العزيز شرف (1991) أنّ لغة الإعلام هي لغة الحضارة، وقد كان طبيعيا أن يسعى الإعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضاريا ويحقق التحوّل العظيم بتضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة، ويفتح الطريق أمام اللغة الفصيحة لتتسرّب في كل مكان، وليكون لها في التعبير الإعلامي سلطان، واللغة هي وسيلة الإعلام أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل، فاللغة اللسانية والإرشادات والصور، والسينما كلها وسائل لنقل الرسالة (ص 31).

وقد يعتقد البعض أن لغة الإعلام تختلف كثيراً عن اللغات الأخرى فهي لغة في المقام الأول لكن الاعتقاد السائد أنّ استخدام العربية الفصحى في الإعلام يعد صعباً هو اعتقاد خاطئ وقد أشارت الحمداني (2019) إلى بعض المفاهيم موضحة السبب وهي :

- أنّ لغة الإعلام هي اللغة التي تخاطب جمهوراً مشتركاً لا يجمع منه أقوى من هذه اللغة الواحدة المشتركة العامة للبلاد العربية.
- لا تعدو اللهجات أن تكون أدوات ووسائل للتعبير البيئي الضيق.
- أنّ لغة الإعلام هي الفصحى السهلة الميسرة في مستواها العملي عن المستويين: العلمي التجريدي، والتذوق الجمالي، وهذا المستوى العملي الفصيح في اللغة يعين الرجل العادي على التزود بالثقافة في مفهومها العام، ويأخذ بيده إلى مجال من الفكر أوسع وأرحب ولا يسد على المثقف أو العالم طريقه إلى ما ينشده من معرفة أجود وخبرة أعمق كما أن اللغة المذاعة مسموعة كانت أم مرئية تتميز بسمات يمكن

أن تكون اللغة العربية خير معين لها أكثر من اللغات واللهجات الأخرى وذلك لِما تتمتع به من رصيد معرفي زاخر. (ص14-15)

***خصائص لغة الإعلام***

وظيفة اللغة التواصلية كوسيلة إعلامية لا تتحقق إلا بالاشتراك بين أفراد المجتمع على دلالات الألفاظ بينهم، والتي تنتج من خلال مختلف وسائل الإعلام، إذ على اللغة الإعلامية أن تحمل الخصائص التالية:

-خلو الألفاظ من الغموض والتورية والازدواجية في المعنى.

-بساطة المفردات مع قصر الجمل، والبعد عن كثرة المتعلقات.

-أن تكون مباشرة تصل إلى الهدف الذي تقصده بطريقة فورية تتجنب الإيحاءات الجمالية والفنية للألفاظ.

-مراعاة صحة القواعد النحوية والصرفية وبساطة الأسلوب وإيجازه ووضوحه.

-إيثار الوضوح في الألفاظ، وأن تكون مألوفة لدى الأذهان، قريبة من الأفهام.

-أن تكون مرنة قادرة على استيعاب كل ما يطرأ من ألفاظ جديدة لم تكن موجودة من قبل.

-أن تتجنب الحشو والاستطراد لأنه يؤدي إلى التشويش على المتلقي.

-الحرص على تكرار الفكرة بأكثر من طريقة لاستمالة استرجاع المستمع لما سمعه من أجل تثبيت المعنى وتأكيده.

-الحرص على الخصائص النطقية والصوتية لإيضاح غاية الرسالة الإعلامية وهدفها. (الطاهر نعيجة،2018، ص16).

-أن تكون الأساليب تقريرية إخبارية بعيدة عن الإطناب والإطالة مما يصعب معه الإحاطة بدلالة الجملة (عبد العزيز شرف،1980، ص225).

## الترجمة الاعلامية

### ماهية الترجمة الاعلامية

قد لا تختلف مبادئ الترجمة عموما عن الترجمة الاعلامية فالترجمة الاعلامية تشمل استخدام الوسائل الاعلامية، فهي نقل رسالة أو معلومة، من لغة المصدر إلى أخرى هدف عبر وسيلة إعلامية وهي ما يسمى بالترجمة الوظيفية فغالبا ما تتم داخل مؤسسات إعلامية كوكالات الأنباء والصحف وغيرها، فالأمانة الترجمية والمصداقية وجهان مشتركان بين الإعلام والترجمة أيضا،

...إذ تتمثل في ترجمة ما تبثه وكالات الأنباء الأجنبية من أخبار وتقارير وتعليقات، أو ما يرد على لسان مراسلين من مختلف أنحاء العالم وبمختلف الألسن، أو ما يتم الاستماع إليه من خلال أجهزة سمعية بلغات أجنبية، أو تلك المؤتمرات والملتقيات وجلسات الحوار التي تبث أحيانا على المباشر من مكان ولحظة انعقادها. بل أكثر من ذلك إذ أصبحت الترجمة ترافق الإعلامي إلى مكان الحدث شاهدة على لحظة وقوعه، لاسيما القنوات الفضائية المباشرة، أي كل ما ينضوي تحت تقصي الحدث والبحث عن المعلومة من أي مصدر، سواء كان ذلك مجرد أخبار أو تقارير أو تحليلات سياسية أو كل ما يتعلق بمناحي الحياة بفنونها وعلومها وميادينها المتنوعة (أبو يوسف إيناس وآخرون،2005، ص20)

وعليه فالترجمة الإعلامية تعد من وسائل التواصل الإنساني هدفه ربط وتيسير الاطلاع والإخبار بما يحدث في العالم مستعملة مختلف الوسائط الإعلامية، حيث أن العلاقة بين الإعلام والترجمة واللذان يشتركان في استخدام اللغة لطالما كانت جدلية خاصة أن اللغويين يرون أن الاعلام شوهة اللغة بإيعاز من الترجمة، فاشترطوا على الإعلامي

امتلاك ناصية اللغات والتحكم في أساليب الترجمة بكل أنواعها حماية للغة العربية من جهة ونهوضا بالترجمة من جهة أخرى، خاصة أن الترجمة أصبحت أداة سلبية أكثر منها وسيلة في ظل تغييب أخلاقيات مهنة الترجمة .

أيضا على المترجم أن يُعنى بالخطاب الإعلامي وطرق صياغة النص الإعلامي وفق أساليب التحرير الصحفي، ومنه فالترجمة الإعلامية مهنة تتطلب تركيزا كبيرا تحت ظل مجالي الإعلام والترجمة.

**عناصر الترجمة الاعلامية**

ونختصرها في:

1. المترجم الاعلامي، الذي يبلغ الرسالة الاعلامية المترجمة.
2. النص المترجم –الرسالة– وهو ما ينقله المترجم الاعلامي الى المتلقي، وقد يكون نصا صحفيا، أو خبرا ينقله التلفزيون والراديو ووسائل الاتصال المختلفة.
3. المتلقي، هو القارئ هو الجمهور المستقبل للنص المترجم أي مختلف الأجناس والأعمار والثقافات والمستويات. (ليلى عالم، ب ت ن، ص2)

ومن خلال هذا يتضح لنا أنه على المترجم أن يكون على علم بالمتلقي أي الجمهور القارئ لترجمته، بالإضافة إلى أيديولوجية الوسيلة الإعلامية لأن الاعلام قلما كان غير خاضع لأيدولوجية تخدمه، لدى سمي بالسلطة الرابعة وهي سلطة الفكر.

**ترجمة الخطاب الإعلامي**

تتنوع ترجمة الخطاب الإعلامي بحسب الوسائل الإعلامية المذكورة أنفًا والرسالة المراد إيصالها.

### أ- الترجمة في الصحف المكتوبة

تمر عملية الترجمة في الصحافة المكتوبة بمراحل بدأ من إيجاد النص وتحديد أفكاره ومن ثم الترجمة وربط الفقرات حسبما يوافق النص الأصلي إنتهاءً بالمقارنة بين النصين وتغيير ما يراد تغييره حسب المتلقي. فترجمة النصوص الصحفية سواءً المكتوبة أو الإلكترونية تبدو يسيرة لامتلاك المترجم للوقت الكافي للتدقيق والمراجعة واستخدام المعاجم أو القواميس المناسبة، "لهذا فالدقة المتوقعة للترجمة الكتابية ينبغي أن تكون مرتفعة" (جحا نسيبة،2017، 41).

أما أسلوب الخطاب فغالبا ما يحاكي نفس الأسلوب الصحفي بما يتضمنه من مصطلحات متخصصة في مختلف المجالات (كمال ريمة، 2015، 95)

ومن الشروط الأخرى التي يجيب أن يراعيها المترجم هو المتلقي أو الجمهور القارئ، بداية من ثقافته ومدى تقبله للموضوع إلى الايديولوجية السائدة، فمراعاة الخلفية العقائدية والمحظورات يعتبر خط أحمر، فحرية التعبير في الترجمة تخضع لثقافة المجتمع فلن نجد مواضيع عن تقنين الإجهاض أو الأمهات العازبات أو زواج المثليين في مجتمعاتنا العربية رغم أنها مواضيع تساعد في تنمية ثقافة القارئ عن الثقافات الأخرى وقد قال إيف غامبي Gambier :Yves

> In dealing with translating written media, we do very often focus on pollical news, international relations, wars, etc…but topics such as gay marriage in Spain, abuse of women and children and divorce in Republic of Ireland, contraception and abortion in Poland, etc ate important, not only to understand the socio-cultural shifts in the systems of values and ideals these countries…but also to uncover how foreign press reports and articulates these changes with its own linguistic representation ( Conway,2006, 9)

في ترجمتنا للإعلام المكتوب غالبا ما نركز على الأخبار السياسية والعلاقات الدولية والحروب وغيرها،...إلا أن مواضيع مثل زواج المثليين في إسبانيا وطلاق النساء واستغلال الأطفال في جمهورية ايرلندا والإجهاض وموانع الحمل في بولندا، هي مواضيع مهمة من شأنها ان تساعد من جهة على فهم التحولات الاجتماعية والثقافية في منظومات

القيم والمثُل العليا في هذه الدول، وتبين كيفية إيراد الصحافة الأجنبية لخبر عن هذه التغييرات وكيفية تعبيرها عنها بلغتها.(ترجمتنا)

### ب- *الترجمة السمعية البصرية*

من بين مجالات الترجمة التي شهدت تطورا كبيرا هو مجال الترجمة السمعي البصري، فبتنوع الوسائل الإعلامية ظهرت أنواع جديدة في الترجمة تتماشى والتطور التكنولوجي في مجال الإعلام، ونذكر منها:

1. الدبلجة Dubbing
2. العنونة الفوقية الفرعية Subtitling
3. الاستعلاء الصوتي Voice over
4. التعليق الحر Free commentary
5. الوصف الصوتي Audio description

وهكذا نلاحظ أن أفاق الترجمة الاعلامية متسعة الى مختلف المجالات من ترجمة المقابلات الإخبارية الى ترجمة النصوص والخطب في المؤتمرات الدولية واللقاءات الاعلامية، وسائر المنتديات والندوات، وهذا كله يتطلب مترجمين أكفاء لغة وثقافة وخبرة.

**تحديات الترجمة الإعلامية**

من أهم التحديات في مجال الترجمة الاعلامية والذي يشمل الترجمة بشكل عام هو اللغة ومدى إدراك المترجم في المجال الإعلامي بقواعد ومعاجم وخصائص كل لغة، إضافة إلى ذلك يجد المترجم في مجال الإعلام نفسه في وضعية استعجالية، حيث قد يكون في البث المباشر ولمدة طويلة، إذ يجب عليه الاطلاع المسبق بالموضوع أو يكون ملزم بالترجمة والنشر مسبقا في ظل المنافسة الإعلامية الكبيرة بين مختلف وكالات الأنباء.

ولذلك ينبغي أن يتفادى أصحابه هذا النوع من الترجمة كل خطأ مهما كان نوعه، ولن يتحقق ذلك الا بكونه مترجم حذق وإعلامي مميز ولغوي متمرس.

## بعض نظريات الترجمة

إن الترجمة الإعلامية تستلزم أسس هدفها الأول التواصل بين ثقافتين مختلفتين ومن هنا يلجأ المترجم إلى مبادئ ونظريات تعينه ويستند عليها خلال عملية الترجمة، فمنهم من يتبنى الحرفية في ترجمته فيخدم اللغة المصدر حيث يترجم دون أن يعطي أهمية للتركيب اللغوي للغة الهدف أو يخدم اللغة الهدف، فيما سمي بالتغريب والتوطين وأشار إليه فريدريش شلايماخر Friedrich Schleiermacher بإما "أن يفعل ما باستطاعته ليترك الكاتب في أمان ويُحضر له قارئ الترجمة أو يفعل ما باستطاعته ليترك قارئ الترجمة في أمان ويُحضر له الكاتب"( أندري ليفيفر،1977، 74)، حيث هذا ما سماه لورنس فينوتي Lawrence Venuti في كتابه اختفاء المترجم بالتوطين والتغريب.

إذ أن من شأن الترجمة في هذه الحالة أن تفتح عقل القارئ على ثقافة الأخر بالإبقاء على غرابة النص أو تخدم اللغة الهدف بطريقة تجعل النص المترجم يبدو كما لو أنه الأصل وقال هنري ميشونيك في هذا الشأن:

« Décentrement, un rapport textuel entre deux textes dans deux langues- cultures jusque dans la structure linguistique de la langue » (Henri Meschonic, vol2, p53)

"اللامركزية هي علاقة نصية بين نصين من لغتين وثقافتين مختلفتين حتى في التركيب اللغوي" (ترجمة جحا نسيبة،2018،359).

كما يعتبر التكافؤ في الترجمة من أهم المفاهيم التي حدثت جدلا واسعا بين المنظرين والمترجمين، حيث أن أسس الكثير من المنظرين لنظريات التكافؤ من أمثال فيني وداربلنييه، جاكوبسون، نايدا وتابر، كاتفورد، أنطوني بيم

وغيرهم، والتي من شأنها أن تضع منهجا للترجمة ويعتبر علامة بارزة للمترجم إذا ما نجح في الترجمة بصورة واضحة مكافئة، فالتكافؤ هو يجعل من النسيج اللغوي للنص الهدف والمصدر أو وظيفتهما ككل وجهان لعملة واحدة، إذا لا يشعر القارئ بالمترجم.

**التكافؤ عند جاكوبسون(Jakobson)**

يعد رومان جاكبسون (1959) من منظري الترجمة الأوائل الذين تطرقوا إلى مفهوم التكافؤ في كتابه (*On linguistic aspects of translation*) كما أنه من المساهمين الجدد في ميدان دراسات الترجمة حيث يظهر ذلك من طريقته في إبراز الطابع التواصلي للترجمة من خلال هذا المفهوم. بالنسبة إلى جاكبسون فإن "التكافؤ هو محل الاختلاف في الترجمة والمشكل الأساسي للخطاب ويعتبر الموضوع الرئيسي للسانيات"، إضافة إلى ذلك فإن جاكبسون(1971) يميز الترجمة إلى ثلاث أنواع:

1- الترجمة ضمن اللغة الواحدة Intralingual translation

ب- الترجمة ما بين اللغات تكون بين لغتين Interlingual translation

ج- الترجمة ما بين سيمائية تكون بين الأنظمة العلاماتية Inter-semiotic translation (ص260-266)

ففي الترجمة ما بين اللغات لا وجود للتكافؤ التام بين الوحدات اللغوية وعليه تقتضي الترجمة وجود رسالتين متكافئتين في اللغتين المختلفتين.

**التكافؤ عند فيني Vinay وداربلنيDarbelnet**

يعتبر كتاب "الأسلوبية المقارنة للإنجليزية والفرنسية (La stylistique comparée de l'anglais et du français)" الذي تم تأليفه من قبل فيني وداربلني (1958) مرجعا مهما في ميدان الترجمة، حيث اعتمدا أساليب جديدة في الترجمة، حيث نجد أنهما قسّما أساليب الترجمة إلى أساليب مباشرة وأساليب غير مباشرة وهي:

**أ–الأساليب المباشرة:** هي تلك الأساليب التي يستعملها المترجم دون إحداث تغيرات جوهرية على مستوى الكلمة أو الجملة وهي تنقسم إلى:

الاقتراض Borrowing ويقصد بالترجمة بالاقتراض أو بالدخيل اقتباس كلمات غير موجودة في اللغة الهدف، كما اقتبس العرب كلمة قلم عن الفارسية مثلا.

النسخCalque ويقصد بالترجمة بالنسخ أن تؤخذ الكلمة كما هي من اللغة الأصل ثم تكتب بحروف اللغة الهدف علما أنه قد يوجد هناك من يقابلها إلا أنها تستعمل كما هي فمثلا كلمة ''filter" تصبح "فلتر" مع أنها تعني تصفية أو ترشيح.

الترجمة الحرفية ويقصد بالترجمة الحرفية هي نقل كل كلمة في لغة النص الأصل بكلمة موازية لها في لغة النص الهدف غير أن هذا الأسلوب لا ينصح باستعماله لما له من نتيجة سلبية على المعنى.

**ب– الأساليب غير المباشرة:** الأساليب غير المباشرة التي اقترحها فيني وداربلني بعكس المباشرة إذ تتطلب جهدا وثقافة واسعة من المترجم وتنقسم إلى أربعة أساليب وهي: التحويرTransposition والتكيف Modulation والتصرف Adaptation، والتكافؤ Equivalence أين ينقل فيه المترجم معنى النص بأكمله من جهة إجمالية لا تفصيلية فهو" أسلوب من أساليب الترجمة يقوم على استخدام كلمات أو تعابير لفظية مخالفة للنص الأصل، لكنها

تنتج نفس الحالة أو الوضعية". وبالنسبة لفيني وداربلني يعد التكافؤ الطريقة الأمثل لترجمة الأمثال والحكم والاستعارات.(فانيسا ليوناردي،2000، ص12)

**التكافؤ عند نايدا Nida وتابرTaber**

اقترح يوجين نيدا نوعين مهمين من التكافؤ: التكافؤ الديناميكي والتكافؤ الشكلي. فالتكافؤ الشكلي يركز على رسالة النص الأصل وإعادة إنتاجها من المترجم في النص الهدف، أي خلق رسالة مكافئة تحمل الخصائص اللغوية والشكلية للنص الأصل، حيث" يمكن وصف التكافؤ الشكلي على أنه العلاقة الشكلية الموجودة بين بنية النص الأصل وبنية النص الهدف كتعويض فعل بفعل أو اسم باسم أو جملة بجملة" (فانيسا ليوناردي،2000، ص13)

أما التكافؤ الديناميكي، فيتم التركيز فيه على قارئ النص الهدف والأثر المكافئ أو المعادل الذي ينبغي أن تحدثه الترجمة على قارئها كما يرى نايدا (1964) أن "نمط التكافؤ الديناميكي يستند إلى التركيز على قارئ النص الهدف وهذا التركيز يتطلب من المترجم أن يقوم بتحرير النص الأصل بحسب لغة وثقافة قارئ النص الهدف" (ص166).

فقد أثر نايدا وتابر في مجال الترجمة بشكل كبير من خلال كتابهما الأول لنايدا (1964) حول علم الترجمة *Toward a science of Translating*والمؤلف الثنائي لهما(1969) المعنون بنظرية وممارسة الترجمة *The Theory and the Practice of translation*

ففي كلا الكتابين نجد مصطلحات: علم، نظرية وهذا ما يشير إلى الطابع التجريدي الذي اعتمده نايدا في مقاربته للترجمة باستخدام العناصر اللغوية والسوسيولغوية العوامل اللاهوتية إضافة إلى الجانب السيميائي والتواصلي للترجمة (فانيسا ليوناردي، 2000، ص6، ترجمة شنيني)

**التكافؤ عند كاتفورد Catford**

أسس كاتفورد (1965) لنظريته في التكافؤ في الترجمة من وجهة نظر لسانية بحتة معتمدا على ما قدمه هاليداي Hallidayو فيرثFirth ، إذ اعتبر علم الترجمة جزء من علم اللغة المقارن لأنها تتعامل مع اللغات، ووفقا له فإن الملكة المركزية لممارسة الترجمة هي إيجاد مكافئات في اللغة الهدف على المستوى النصي لدى فالمهمة هي تحديد طبيعة المكافئ اللفظي وشروطه وقد قسم التكافؤ إلى قسمين:

التقابل الشكلي Formal Correspondance ويعرفه (1965) أنه " أية عنصر من اللغة الهدف والتي يمكن إنتاجها لتحتل نفس المكانة في اللغة الأصل" ومعناه أن أي جزء من اللغة الهدف يلعب نفس الدور في النظام اللغوي الأصل. (ص27)

التكافؤ النصي Textual Equivalence وهو أن يكون "أي جزء من نص أو نص بأكمله من اللغة الهدف مكافئا لجزء من النص أو النص بأكمله في اللغة الأصل، لكن هذا التكافؤ يكون على أساس الشكل أو المبنى وليس على أساس المعنى".(ص27)

وأقترح كاتفورد أيضا مفهوم التحويل Shifts أي الرتبة النحوية على عدة مستويات بالإضافة إلى مستويات لغة الترجمة.

**التكافؤ عند كولر Koller**

بالنسبة لكولر (1979) الذي أسس نظريته بناء على التمييز بين ثنائية دي سوسير الكلمة /الخطاب، لهذا نجد كولر يميز بين التقابل الشكلي والتكافؤ النصي، فالتكافؤ عنده يخضع إلى عوامل اللغوية وأخرى خارج اللغة المتعلقة باللغة الأصل واللغة الهدف، إضافةً إلى "الظروف التاريخية والثقافية التي تم فيها إنتاج النص الأصل واستقبال ترجمته".

فيحدد كولر علاقة التكافؤ على أساس الرابطة المزدوجة؛ فالرابطة الأولى لها علاقة بالنص الأصل أما الثانية تحيل إلى الظروف التواصلية الخاصة بملتقي الرسالة (فانيسا ليوناردي،2000، ص10).

ومنه نلاحظ باختلاف نظريات التكافؤ ورغم اقتصارنا على أهمها والتي تخدم هذا البحث، يضمن التكافؤ إلى حد كبير الأمانة لأنه على المترجم مراعاة أساليب اللغة وكذا القواعد النحوية والصبغة الثقافية، فالتكافؤ يختلف حسب نوع النصوص والمستوى اللغوي المستخدم فترجمة الشعر تتطلب قدرا عاليا من تطبيقه ومهارة لغوية جيدة، أما النصوص الأخرى.

**نظرية أنواع النصوص كاتارينا رايس** Katerina Reiss

تعتمد هذه النظرية على علم اللغة النصي متمثلة مناهج تحليل الخطاب والمنهج السيميائي وهي من أهم النظريات الوظيفية التي أسستها كاتارينا رايس Katerina Reiss عن علاقة أنماط النص بوظيفة اللغة متبنية مفهوم التكافؤ على مستوى النص وليس الجملة أو الكلمة " هادفة إلى إضفاء الطابع المنهجي على دراسة النصوص، مستندة في ذلك إلى أعمال كارل بوهلر الذي حدد بدقة وظائف اللغة. ولخصتها رايس على النحو التالي:

1- التوصيل البسيط للحقائق: مثل المعلومات والمعارف، ونمط هذا النوع من النصوص إخباري؛ حيث يكون المضمون هو بؤرة التركيز الأولي في التوصيل وله بعد منطقي وحالي.

2- التأليف الإبداعي: ويستعمل المؤلف فيه البعد الجمالي للغة. يحتل فيه المؤلف المحور ونمط النص تعبيري.

3- طلب الاستجابة السلوكية: وشكل النص حواري ينصب على الدعوة، وهو النص الداعي للعمل، ويعتمد على الإقناع.

4- النصوص السمعية الوسائطية: مثل الأفلام والإعلانات، وهي التي تضيف إلى الوظائف الأولى الصور البصرية والموسيقى. (محمد عناني،2003، ص113)

وأما النوع الذي تعنى به الترجمة الإعلامية هو النص الإخباري، لما فيه من تقديم للحقائق ومحاولة تبسيطها للمتلقي، "وأسلوب الترجمة فيه هو النثري البسيط مع الإيضاح والتفسير explication إذا اقتضت الضرورة التي تفترض صعوبة المقابل اللغوي. على عكس التأليف الإبداعي الذي يتطلب قدرة إبداعية وجمالية. ويبين هذا الشكل نماذج لأنواع النصوص المرتبطة مع كل نمط نصي وفق ما قدمه تشسرتمان وأستدل به عناني في كتابه *نظرية الترجمة الحديثة* (2003، ص113) من وجهة نظر رايس:

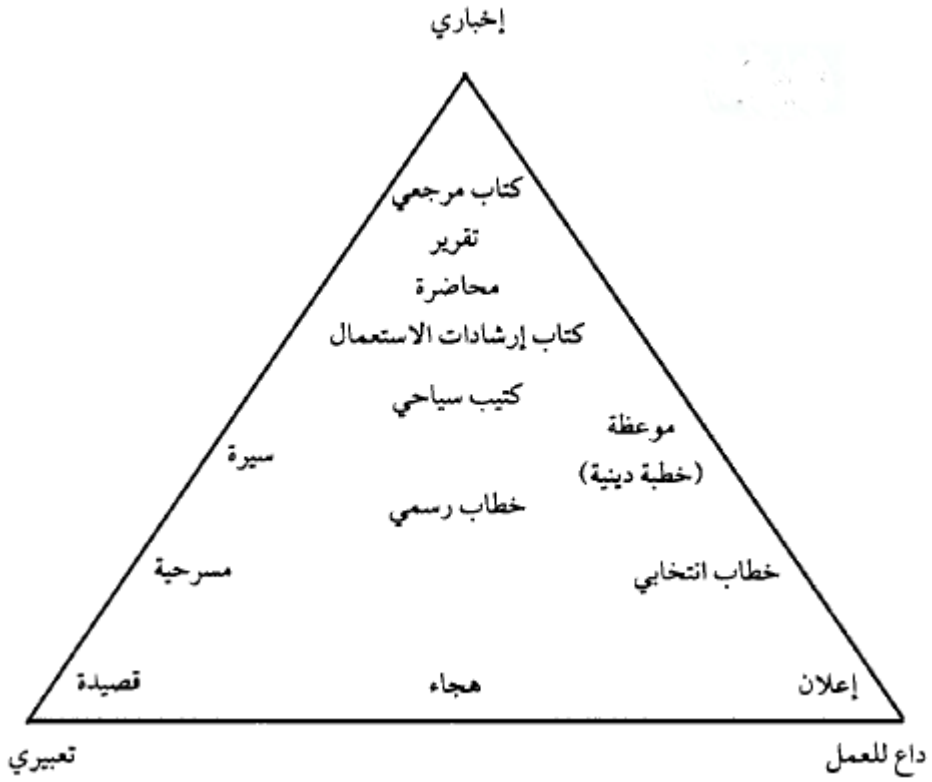


**مفهوم رايس لأنماط النصوص وأنواعها (محمد عناني،2003،ص118)**

**النص الإخباري:** وهو نص ينقل المعلومات والحقائق والمعارف مستخدما اللغة حيث أن الهدف الأساسي له هو التواصل ومثال ذلك التقارير الإخبارية، إذ أن ترجمته تتم بنقل كل المعلومات إلى اللغة الهدف "وأن يكون بعيدا عن التكرار أسلوبيا أخذا بعين الاعتبار وظيفته.

**النص التعبيري:** وهو نص يغلب عليه الجانب الإبداعي ويستعمل فيه الكاتب البعد الجمالي كالشعر وغيره.

**النص السمعي الوسائطي**: وهي نصوص الأفلام والإعلانات السمعية البصرية والتي تكون متوافقة صوريا وسمعيا مع ما تستعمله الوسائط، وهذا النوع تعتمد طريقة الدعم بموسيقى وصور للكلمات المترجمة. ( جحا نسيبة،2017، 61).

رغم أن النص الإعلامي يأخذ النوع الأول لأنه معني بنقل الأخبار والمعلومات إلا أنه لا يعني بالضرورة أن الأنواع لا تتداخل فيما بينها في نص واحد، حيث في بعض الحالات يجمع بين الإخباري وغيره خاصة أن النص الإعلامي غالبا ما يحمل طابعا سياسي أو اجتماعي.

**النظرية الغائية Skopos Theory**

نظرية سكوبوس من النظريات المهمة إذ أنها تعني أن نفس النص المصدر يمكن ترجمته بمختلف الطرق وفقا للغرض والخطوط التي يطلبها العميل والعميل هنا مختلف وسائل الإعلام والأيديولوجية التي تخدمه والتي غالبا ما لها غرض من ترجمة خبر على خبر أخر أو الجمهور الذي له ثقافته. فكلمة "*skopos*" يونانية تعني "الهدف"، و"الغرض" واستعملها هانز فيرمير Hans J. Vermeer مضيفا لها في حقل الترجمة بمصطلح علمي يحمل اسمها، إذ تكلم عن غرض الترجمة باعتباره عِلمًا. وتُسمى في اللغة العربية بالنظرية الغائية أو نظرية الهدف.

وتعتمد النظرية الغائية على معرفة الغرض من الترجمة، إذ إن الذي يقرر إستراتيجيات الترجمة هو وظيفة النص المترجم Target Text في الثقافة الهدف، ويمكن تصنيف الهدف إلى هدف الرئيسي، وهدف الخطابي، وهدف أسلوبي. وربما لا يكون هذا الهدف هو نفس الهدف أو الغرض للنص المصدر في الثقافة المصدر. وتُعد وظيفة النص المترجم Target Textمن المسائل الجوهرية للمترجم. كما تُمكن نظرية "سكوبس" المترجمين من إنتاج – أو كتابة – ترجمات تضع النص الأصلي Source Text بعين الاعتبار من جهة، والنص الهدف من جهة أخرى، ولكنها تهتم بهدف الترجمة بصفة أكبر. وأحد أهم الأركان التي تحدد الهدف من الترجمة في هذه النظرية هو قارئ النص

الهدف، أو المتلقي الذي سيقرأ الترجمة في اللغة الهدف، وما يميز ثقافته من خصائص، إلى جانب تطلعاته وحاجاته الخطابية .

وترى النظرية الغائية أن الإستراتيجية التي ينبغي للمترجم اتباعها في ترجمته تعتمد على معرفة المترجم بهدف الترجمة النهائي، وليس أي عوامل أخرى. كما أن الترجمة الواحدة يمكن أن يكون لها عدة أهداف يجب مراعاتها. وهنا لا تُقيّم الترجمة عن طريق تكافؤ المعنى بل عن طريق كفايتها وفقًا لغاية النص الهدف كما يعرفه التفويض. ( عبد الرحمان سليمان،2006)

وفي النظرية الغائية يلزم على العميل أن يحدد للمترجم هدفه الواضح من الترجمة أو الأهداف المرجوة من الترجمة سلفًا، وإذا لم يُحدد العميل هذه الأهداف فسيلجأ المترجم في هذه الحالة ليقوم هو بدور العميل ويُحدد هدف الترجمة ويبني إستراتيجياته لإنجاز الترجمة.

فقد درس منظرو الترجمة عدة أوجه للترجمة لإنتاج ترجمة أمينة من جهة وخالية من الأخطاء من جهة أخرى، غير أن الصراع بين الترجمة الحرفية وكلمة بكلمة ما يزال قائما فنجد أن المترجم العربي في المجال الإعلامي يميل إلى أساليب تضر باللغة العربية أسلوبا وتركيبا مما يؤدي إلى إنتاج شكل جاهز للنشر إعلاميا لكنه يضر باللغة العربية على المدى البعيد على مستوى المتلقي. فوجب أن يحرص المترجم الإعلامي كما الإعلامي المترجم على معرفة أسس وتقنيات الترجمة التي تخدم الممارسة الإعلامية بما في فيها التحرير الصحفي أو التقديم التلفزيوني وأن يضع في حسابه أهم النقاط لإنتاج ترجمة إعلامية صحيحة ونذكر منها:

- معرفة سياق الخطاب الإعلامي
- الوعي بالترجمة وحدود تصرف المترجم الإعلامي
- معرفة الجمهور المتلقي ومدى تأثير الترجمة عليه

نستنتج أن للترجمة الإعلامية وظيفتها التواصلية وعلى المترجم أن يضمن هذه المهمة بالربط بين جميع العوامل دون إغفال جانب المعنى لترجمته على حساب الشكل أو الأسلوب حيث أن للجمهور الإعلامي خصائص وميولات تُمكن الإعلام التوصيل الواضح للرسالة الموجهة إليه

## أخطاء الترجمة في الإعلام

الخطأ والصواب مفهومان متعاكسان أين لهما معنى مختلف في المعتقدات هو الحق والباطل، جاء في لسان العرب: الخطأ ضد الصواب، والخطأ ما لم يتعمد، وتتنوع المصطلحات اللغوية في الخطأ مثل: اللحن، الغلط، والزلة والهفوة والعثرة، ويبقى مصطلح الخطأ هو الأشمل كما أنه السائد في المجال اللغوي ويقابله في الإنجليزية مصطلح error.

أدى تبادل المصالح والمنافع والعلاقات مع الدول الأجنبية في عصرنا للإسهام في تحديث الحياة وإلى انتشار العديد من المصطلحات والكلمات الأجنبية عبر الترجمة أو غيرها، لكن بحكم أن وسائل الإعلام لها تواصل دائم مع الأخبار الأجنبية فالكثير من المصطلحات والتركيبات الدخيلة على اللغة العربية وصلتنا من خلالها، حيث أن أخطاء الإعلام أضحت محل دراسة فمنها ما هو متعمد لانحياز سياسي ومنها ما هو هفوات أوصلت لقطع العلاقات إذ أن ضعف المترجم في لغته الأم على حساب اللغة الهدف أو فيهما معًا له تأثير سلبي على اللغة العربية، ومن أسباب الأخطاء اللغوية في الإعلام ندكر قصرا لا حصرا ما يلي :

- الاستعمار القديم الذي هدف إلى تقليل التعامل بالعربية وقطع الصلة بما يمد للعربية فصاحتها: القرآن والسنة، فنجد لغة المستعمر لها أولوية في وكالات الأنباء على اللغة العربية
- تغني بعض المثقفين العرب باستعمال اللغات الأخرى على حساب اللغة العربية
- عدم استعمال اللغة العربية الفصحى والاكتفاء بالعامية
- الترجمة الحرفية والتي هدفها السبق الإخباري دون إعطاء أهمية للغة العربية أو اتقان لناصية الترجمة

ومن العبارات التي تسربت إلى العربية بسبب الترجمة الحرفية أوجزنا بعضها في جدول:

| الجملة بالإنجليزية | الترجمة الحرفية | الترجمة الصحيحة |
|---|---|---|
| To shed crocodiles tears | يذرف دموع التماسيح | دموع الرياء |
| Calm smile | ابتسامة هادئة | (الترجمةالحرفية مقبولة) |
| He represents public opinion | يمثل الرأي العام | (الترجمةالحرفية مقبولة) |
| To throw dust in his eyes | يرمي التربة على العيون | ذَّر الرماد في العيون |
| To kill time | قتل الوقت | يشغل فراغ وقته |
| He played his part | يلعب دوره | أدى واجبه / دوره |
| To give a promise | أعطى وعدا | يعد/ وعده |
| He played his last card | لعب ورقته الأخيرة | استخدم أخر شيء توفر عنده |

**جدول (03) بعض أخطاء الترجمة الحرفية التي تسربت عبر الإعلام**

**نماذج من أخطاء الترجمة الإعلامية**

-قول فلان كمستشار، فهذه الكاف الاستعمارية دخيلة لا تعرفها العربية، ولا تستسيغها السليقة السليمة، وليس لها مكان في قواعد اللغة، ولقد دخلت في التعبير العربي مع الاستعمار، في الفرنسية comme وفي الانجليزية as ، وأنَّ الكاف في لغة العرب تأتي لأربعة أمور : التشبيه، والتعليل وأن تكون زائدة وأن تكون اسما بمعنى مثل (تقي الدين الهلالي،1984،ص10-19).

-قول زحف الجيش الروسي على، والصحيح زحف إلى أو نحو، حيث أن "الزحف على" يكون على شيء ما أو عضو من الأعضاء كالبطن ، وذكر محمد موسى (2003) في كتابه *تطهير اللغة من الأخطاء الشائعة* "نقول فلان

زحف على بطنه أو ركبتيه أو مقعديه فلابد من التفريق بين المعنيين...فزحف الجيش "على" بمعنى تقدم إلى "(ص135) ، وقد ترجمت خطأً من الإنجليزية Lurking to...و lurking toward

-قول قاتل **ضد** الروس، وهذا خطأ جنته الترجمة المتسرعة ل againstمن الإنجليزية، فالفعل قاتل في اللغة العربية متعد بذاته ولا يحتاج إلى حرف. قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ (190: البقرة).

-أيضا من الأخطاء ترجمة نكران الذات عن الإيثار للفظ self denial، والأصح هو الإيثار وضده الاستئثار ويترجم خطأً إلى selfishnessفهل من الصواب أن ينكر الإنسان ذاته وهو يعلم أنه موجود (الطاهر نعيجة،2018، ص11).

-قولهم فلان ليست له مصداقية: ترجمة الكلمة في الفرنسية crédibilité ، والانجليزية credibility ،التي تعني عندهم بمعنى: الصدق، والتباين في الآراء، والتناقض بين أقوال الشخص وأفعاله، والشك في المعتقد، ونحن في العربية لا نستعمل من هذه المعاني سوى المعنى الأول وهو: الصدق، ولكن بصيغة صرفية غريبة عن العربية وثقيلة على الأذن هي "مصداقية" فلم لا نقول: صدق، أمّا الإنسان الذي لا توافق أقواله أفعاله، فيقال له في العربية "نفّاج" وهو صاحب فخر وكبر، يفخر بما ليس عنده، وهو يقول ما لا يفعل ويفتخر بما ليس له ولا فيه ( الطاهر نعيجة،2018، ص11).

-ترجمة كلمة "كرس" من الكلمة الإنجليزية devot، ومعناها نذر نفسه لخدمة ما أو وقف حياته على خدمة بلاده فقد جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس أن كلمة كرَّس "أصلها الصحيح يدل على تلبّد شيء فوق شيء وتجمعه، فالكرس ما تلبد من الأفعال والأقوال في الديار، واشتقت الكراسة من هذا لأنها ورق بعضه فوق بعض..."

نستنتج من هذه النماذج أن الترجمة قد تكون وسيلة لعبور أخطاء لغوية كثيرة حيث أن الإعلام مع وسائله اللامحدودة يساهم في نشر هذه الأخطاء التي تندس في اللغة العربية التي فقد أغلب الناطقين بها شغف إحياءها.

وفيما يلي نذكر بعض أنواع أخطاء الترجمة كوسيلة لعبور بعض الأخطاء:

**الترجمة وسيلة عبور البنيات اللغوية الهجينة**

التهجين اللغوي هو الخلط أو المزج بين سلالتين مختلفتين وهو في اللغة دخول مفردات وتراكيب لغوية على اللغة الأصل وجاء في لسان العرب معنى هجن، الهجنة من الكلام ما يعيبك والهجين العربي ابن الأمة لأنه معيب وقيل هو ابن الأمة الراعية ما لم تُحصن فإذا احصست فليس الولد بهجين والجمع هُجُنُ وهجناء وهجنان ومهاجين (ص210).

فالصراع بين لغتين متكافئتين يسبب هذه الهجانة إذ تطغى مفردات لغة على مفردات اللغة الأخرى وما أحدثه الاستعمار الفرنسي على مستوى اللسان الجزائري خير دليل، و" قد يكون الصراع بين شديدا مثلما يحدث بين الإنجليزية والألمانية، حيث أن تمسك الألمان بلغتهم مزال يواجه اللغة العالمية *Lingua Franca* ، وقد يكون ضعيفا فاللغة العربية تبدو أنها لا تبدي أي مقاومة لاجتياح الإنجليزية.

بدأ التهجين اللغوي في العربية بالاستبدال اللفظي الذي ليس له أثر سلبي وانتهى بالمزج الجزئي للألفاظ الذي يعد أخطر من الاستبدال لأن اللفظ يبدأ نطقه بالعربية حيث يؤثر على مخارج الصوت ويطغى صوت اللغة الأجنبية شيئا فشيئا حتى تفقد اللغة المغلوبة خصائصها لتذوب في اللغة الغالبة وتذعن لها (محمد عيثري،2006، ص148)، ومن أسباب التهجين: كثرة التواصل مع الأجانب، الاحتلال وأيضا الترجمة الخاطئة.

ومن مظاهره نذكر:

- كثرة اللافتات الأجنبية المكتوبة بحروف عربية
- المحادثات في وسائل التواصل بإستخدام الأحرف اللاتنية للغة لعربية
- الأغاني التي تخلط بين لغتين
- خطاب النخبة أغلبه باللغة الأجنبية

- النظرة الدونية للمتحدث باللغة العربية والتفاخر بلغة الأخر

أما في الترجمة فمفهوم التهجين جاء مع استراتيجية التوطين والتغريب ليفينوتي Venuti (1995) إذا ناقش كل من غومليش وإرديم Gommlich,Erdim هذا المفهوم قائلين:

that is aesthetically appealing without having to be fluent and transparent at all times (p5)

"فدون الحاجة للطلاقة اللغوية واختفاء المترجم في كل مكان يبدو [النص المترجم] جميلا " (ترجمتنا)

رغم أنهما حصرا مفهوما الطلاقة والاختفاء على غياب الغرابة اللغوية والأسلوبية للنص المترجم (كريستينا وآخرون، 2001، ص5)

أيضا تنتج الترجمة الهجينة عبر التحويل إلى اللغة الهدف سواءً في الكلام أو كتابةً، رغم أن الغرض قد يكون الأمانة أحيانا أو التكلم بلسان المتكلم في الروايات مثلا إلا أن التأثير على المتلقي يكون سلبيا في حال ما لم يفهم مغزى المترجم. فمثلا ترجم المترجم علي محمد لقناة مصر اليوم قول: وصرح الرئيس عبد الفتاح السيسي أن العلاقات التي تربط مصر وأمريكا مبنية على التعاون الاقتصادي والسياسي وإرساء الأمن في المنطقة ويأمل "هوبين" في تواصل هذا التعاون"، فقد أدخل كلمة hopeفي سهو منه ربما أو حتى تخلط مع كلمة wishا التي تحمل طابع استعطاف.

**الترجمة وسيلة للمحاكاة CALQUE بنوعيه البنيوي والمعجمي**

النسخ Calque يعد النسخ أو ما يصطلح عليه أيضا في العربية النقل بالمحاكاة نوعا من الاقتراض حيث يتم نقل كلمة أو عبارة ذات دلالة معينة حرفيا، أي بترجمة الأجزاء المكونة لها في اللغة الأصل لتدل على المدلول ذاته في اللغة المستهدفة. وقد ينتج عن هذه نوعين من المحاكاة حسب حاتم باسل و جيرمي منداي(2004):

**أ–محاكاة معجمية:** وهي المحاكاة التي تراعي البنية النحوية للنص للغة الهدف مع إدخال تعبير جديد لها

**ب–محاكاة بنائية:** وهي المحاكاة التي تدخل بناء نحويا جديدا للغة، مثل هذه العبارة التي حاكتها اللغة الإنجليزية عن اللغة الفرنسية "science fiction" و "science fiction" و "علم الخيال" في اللغة العربية في حين التعبير الصحيح الخيال العلمي .(ص25)

والترجمة تعد وسيلة للمحاكاة Calque بنوعيه البنيوي والمعجمي، فترجمة الأسلوب الإخباري بإستعمال تقنية المحاكاة تجبر المترجم على مراعاة الأسلوب تركيبا وشكلا لنقل الخبر بطريقة سليمة، وليس فقط الإعتماد على ترجمة الخبر.

وللتوضيح أكثر حول تقنية المحاكاة في الترجمة في النصوص والعناوين الإعلامية والصحفية، نستعرض مثالا لعناوين إخبارية، استخدمت فيها تقنية المحاكاة للتنبيه لمراعاة التركيب والشكل في ترجمة العناوين والنصوص الإعلامية

| الترجمة | العنوان الأصلي |
|---|---|
| ذبح مدرس قرب باريس: القاتل طلب من التلاميذ أن يدلوه على الضحية | France teacher attack: Suspect 'asked " "pupils to point Samuel Paty out |
| رئيس فرنسا السابق يواجه تهما مرتبطة بـ ''تمويل ليبي غير قانوني" | French ex-president charged with ''criminal conspiracy'' |

**جدول (4) أمثلة عن عناوين إعلامية وترجمتها إلى الإنجليزية**

تحليل العنوان الأول:

لجئ المترجم إلى محاكاة أسلوب العنوان الأصلي حتى يوضح كيفية مقتل المدرس لأن اللغة العربية تصريحية وتبدأ بالأهم رغم أنه تغاضى عن ذكر اسم الضحية واكتفى بالإشارة إليه بالضحية. فبدل ترجمة Attack بكلمة هجوم استعمل المقابل الأوضح وهو كلمة ذبح.

تحليل العنوان الثاني:

نلاحظه طول ووضوح العنوان المترجم مما يعني لجوء المترجم للتصرف بالإضافة، حيث أن في عبارة "تمويل ليبي غير قانوني" جعلت العنوان المترجم مفهوم أكثر وأضافت جزء كاملا لم يتواجد في اللغة الأصل كما أنها خففت من الغموض السائد في العنوان الأصلي وخففت أيضا من شدة التهمة المعرض لها الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي. كما نلاحظ لجوء المترجم للتطويع في عبارة "criminal conspiracy " حيث أنه فضل ترجمتها ب "تهم" رغم إمكانية ترجمتها ب "مؤامرة إجرامية" مما يحافظ على الغموض السائد في النص الإخباري ويلخص الموضوع ببساطة .

ولاحظنا أن الترجمة الإعلاميَّة تتطلب اللجوء لتقنيات مختلفة وأغلبها ينحاز المترجم للاهتمام بنقل الخبر دون التقيد بخصائص اللغة الأصل من أجل فيلجأ إلى الترجمة الحرفية والتصرف.

## ظاهرة Translationese

هي أحد ظواهر الترجمة وهي أخطاء الترجمة الناتجة عن التداخل اللغوي وتم طرح هذا المصطلح لأول مرة من قبل قالرستام Gellerstam في عام 1986 حيث قام بمقارنة نص أصلي في اللغة السويدية بنص مترجم من اللغة السويدية إلى اللغة الإنجليزية واقترح أن "Translationese" لا تعني بالضرورة نوعية الترجمة الداخلية، بدلا من ذلك، هي ظاهرة لغوية تجريبية تظهر فقط في النصوص المترجمة.

وفي مجال الأعلام معظم المصطلحات التي تظهر في العربية تكون ترجمة لمصطلحات أجنبية والمصطلحات التي تتم ترجمتها أو تعريبها لا تكاد تخلو من شوائب الغرابة وأحيانا عجمة التركيب، فباتت عبئا على اللغة وأداة تشويه لها، فالمصطلح العربي لا يزال ظلا للمصطلح الأجنبي بل لا تزال صنعة المصطلح العربي لم تتخط مرحلة البحث عن المكافئات اللفظية للمصطلحات التي تقذف إلى ثقافتنا العربية كل لحظة. (حسام الدين،2012، ص18-23).

## الخلاصة

لقد تفشت الأخطاء اللغوية بصورة واضحة في الصحف والإذاعة والتلفزة مما أصبح ينذر بخطر محدق، فاللغة هي رمز العزة والكرامة للوطن والمواطن، بها تنهض الأمم، وفي غيابها تتفكك الشعوب وتضمحلّ الروابط وتتداعى وينحسر الانتماء. ومن هنا يصبح من الأهمية بمكان إعادة النظر في مختلف المواد الإعلامية، ووضع خطة علميّة جادّة تستهدف تقويم المعوج وتصحيح اللسان الإعلامي، ولا يتم ذلك إلاَّ عن طريق تلافي السلبيات التي تؤدي إلى انتشار الأخطاء اللغوية في مجال الترجمة الإعلاميّة. ومن هنا جاء معظم البلاء، فإنَّ اللغات الأوروبية استعمرت اللغة العربية، كما استعمرت أهلها، فغيّرت تراكيبها، وشوهت محاسنها، وتركتها جسدً ا بلا روح، فالمفردات عربية والتراكيب أعجميّة.

# الفصل التطبيقي

## تحليل عينات من البي بي سي والجزيرة والغارديان

**مقدمة**

يتضمن هذا الفصل الجزء التطبيقي للدراسة، وتحليل ترجمات بعض النماذج من وسائل إعلامية متنوعة، والتي تشمل النسخ الإلكترونية، مثل صحيفة البي بي سي BBC بنسخيتها الإنجليزية والعربية وصحيفة الجزيرة Al Jazeera بنسخيتها الإنجليزية والعربية وصحيفة الغارديان.The Guardian

وتم اختيار هذه العينات المختلفة اعتمادا على الأخبار الأكثر تفاعلا باستخدام خاصية (الأكثر قراءة) في كل من صحف البي بي سي BBC والجزيرة Al Jazeera والغارديان The Guardian, والهدف هو إظهار مختلف أنواع الترجمة الإعلامية وخاصة في العناوين الرئيسية التي دائما هي محط أنظار القراء، إضافة إلى بعض النصوص الإخبارية.

إضافة إلى تعريف المدونات الإعلامية التي نقلت العينات مرفقة بالمواقع التي ترجمت السبق/العنوان الصحفي لها، وكذلك تحليل الترجمات ونقدها وإظهار التقنيات والإستراتيجيات المستعملة للترجمة مع ترشيح الأخطاء إن وجدت.

**صحيفة البي بي سي BBC الإلكترونية**

أو ما تعرف بهيئة الإذاعة البريطانية, هي هيئة إعلامية مستقلة مقرها المملكة المتحدة, تأسست عام 1922, أما قبل ذلك فكان اسمها شركة الإذاعة البريطانية و كانت قد تأسست على يد مجموعة من الشركات الخاصة عام 1923 تضم الهيئة الآن شبكة من القنوات, و مؤسسات الإنتاج و قد أطلقت عام 2008 قناة إخبارية ناطقة بالعربية تتسم سياسة تناول و تقديم الأخبار في هيئة الإذاعة البريطانية بالشفافية و الحياد إلى حد بعيد فب تناول القضايا العالمية في عالم يسوده اختلاف شديد في الآراء و القناعات السياسية, و تم إطلاق النسخة الإلكترونية عام 1997 و بدأت على شكل أخبار محلية و إعلانات و طلبات التشغيل.

**عينات من ترجمات صحيفة ال BBC الإلكترونية**

**1. العينة الأولى:**

**‘Afghanistan: Women’s faces become latest Taliban restriction after face veil rule’**

الترجمة:

طالبان تلزم الأفغانيات بتغطية وجوههن في الأماكن العامة

***التحليل***

نشر هذا السبق الصحفي في صحيفة الBBC الإلكترونية، وتم أخذ الترجمة من نفس الصحيفة في نسختها العربية، وهو قرار أصدرته دولة أفغانستان فيما يخص المرأة الأفغانية وإلزامها بتغطية وجهها في الأماكن العامة، وكما نلاحظ أن العنوان الأصلي أدرج اسم أفغانستان أول العنوان كحركة منه للفت الانتباه، ثم تناول الخبر وكأنه يطرح تساؤلا ولكي يجعل القارئ يَتَخَبَّط نحو القرار، وهذا القرار يُعَدُّ بالنسبة للغرب قرار غير عادل ويهين المرأة إلى حد ما.

أما بالنسبة للترجمة فيبدو أنا خففت من الحِدَّة التي لاحظناها في العنوان الأصلي، لأن موجه للقارئ العربي والذي بالطبع لن يجد أيَّ في الأمر مبالغة، وبالتأكيد معظم القُرَّاء العرب سيشجعون مثل هاته القرارات وهذا يرجع لعدة عوامل منها التاريخي والثقافي والديني.

في ترجمة العنوان يبدو أن المترجم استخدم أسلوب التطويع والذي يستخدم يفهم المعنى في اللغة الأصلية وترجمتها بعبارة مماثلة إلى اللغة الهدف، وهذا النوع من الأساليب شائع في الترجمة الإعلامية خاصة في ترجمة الأخبار من الجرائد أو التلفزيون العربي، ويبدو لنا المترجم وُفِّقَ في الترجمة وتناول الأمر بكل احترافية.

**2. العينة الثانية:**

**'Iraq's President Jalal Talabani has asked Shia politician Jawad al–Maliki to form the country's next government**

الترجمة:

'وقال المالكي في أول كلمة يلقيها بعد تكليفه من طرف الرئيس جلال الطلباني بتشكيل الحكومة المقبلة'

***التحليل***

نشر هذا السبق الصحفي في صحيفة الBBC الإلكترونية يوم 22 أفريل 2006 , وتم أخذ الترجمة من نفس الصحيفة في نسختها العربية، وهو خبر نقلته الصحيفة عن لسان الرئيس العراقي آنذاك جلال الطلباني.

من الملاحظ أن المترجم أجرى تغييرات أسلوبية أدت إلى تغيير دلالة العنوان الخبري نوعا ما، ويلاحظ أن العنوان الأصلي كتب على المضارع Present Perfect tense، ولترجمة ذلك إلى اللغة العربية، كان بإمكان المترجم استخدام الماضي ببساطة بدون محاولة لنقل العنوان كما هو.

ومن الملاحظ أيضا ان كلمة تكليف التي وردت في الترجمة لا يوجد ما يقابلها في النص الأصلي، بزيادة هذه الكلمة قد أضاف المترجم خبرا جديدا والتي هي أن المالكي قد تم تكليفه من طرف جلال الطلباني وتمتلك هذه الكلمة كامل الصلاحية عكس ما تدله has asked في العنوان الأصلي والذي قد يترجمها البعض إلى "طلب".

لذا في الترجمة الإعلامية اختيار الكلمات والعبارات المناسبة قد تجعل من النص الخبري أكثر دقة وفي بعض الأحيان قد يحمل في كلماته أكثر ما يحمله النص الأصلي.

**3. العينة الثالثة:**

**Brexit: Theresa May promises White Paper on EU exit plan**

**"Theresa May has announced the government will set out its Brexit plans in a formal policy document. During Prime Minister's Questions, she said she recognized an "appetite" for a White Paper on her "bold" proposals for negotiations with the EU".**

الترجمة:

الحكومة البريطانية تعد بإصدار وثيقة استشارية تشرح سياسة الخروج من الإتحاد الأوروبي

قالت رئيسة الوزراء البريطانية، تريوا ماي، إن الحكومة ستصيغ خطط سياسية للخروج من الإتحاد الأوروبي في وثيقة حكومية رسمية (كتاب أبيض).

جاء كلام ماي في سياق جدل أثناء ردها على أسئلة في جلسات المسائلة الأسبوعية في مجلس العموم، وقالت رئيسة الوزراء البريطانية انها تدرك أن ثمة رغبة في رؤية كتاب أبيض (ورقة بيضاء) يشرح خطتها الجريئة"

الكتاب الأبيض، عادة هو وثيقة حكومية أو دليل يشرح سياسة حكومية إزاء قضية محددة ويوضح أسسها وتتضمن مقترحات لتشريعات مستقبلية في البرلمان.

***التحليل***

نشر هذا السبق الصحفي في صحيفة ال BBCالإلكترونية يوم 25 من يناير 2017 , وتم أخذ الترجمة من نفس الصحيفة في نسختها العربية، وهو عبارة عن تصريح صرحت به رئيسة الوزراء البريطانية آنذاك، تيريزا ماي، حول الخطط المستقبلية لبريطانيا للخروج من الإتحاد الأوروبي.

تظهر الترجمة أخطاء مهمة لا يمكن التغاضي عنها من قبل المترجم الإعلامي، والتي تبين بشكل كبير الترجمة الحرفية وجانب المترجم الصواب في نقل التكامل الثقافي من النص الأصلي إلى النص الهدف، لأن أفضل طريقة لترجمة العنوان بما في ذلك المفهوم الثقافي الأجنبي هو شرحه في العنوان ثم اقتراح ترجمة إبداعية له في المحتوى، ولكن على ما يبدو أن المترجم رأى أن الترجمة الحرفية للنص ستكون ملائمة ولا داعي لتنقيحها .

**4. العينة الرابعة:**

**Khashoggi death: US meets Saudi crown prince despite criticism.**

**A senior US official has held talks with Saudi Arabia's crown prince in Riyadh, despite growing concern over the Saudis' role in the murder of journalist Jamal Khashoggi**

الترجمة:

وفاة الخاشقجي: وزير الخزانة الأمريكي يلتقي مع بن سلمان في الرياض رغم الانتقادات.

أجرى ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان محادثات في الرياض مع وزير الخزينة الأمريكي ستيف منوتشين، على الرغم من تزايد القلق بشأن دور الرياض المحتمل في مقتل الصحفي، جمال خاشقجي، في قنصلية بلاده في إسطنبول.

***التحليل***

نشر هذا السبق الصحفي في صحيفة ال BBCالإلكترونية يوم 23 أكتوبر 2019, وتم أخذ الترجمة من نفس الصحيفة في نسختها العربية، ومحتوى الخبر يذكر اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي والمؤامرة حول مقتله ولقاء وزير الخزانة الأمريكي ستيف مونتشين مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

اعتمد المترجم في ترجمة هذا الخبر على الترجمة الحرفية وأبقى أيضا على الأسلوب التركيبي للجمل، ولكن مع ذلك أضاف المترجم في نهاية الترجمة جملة لم تكن واردة في النص الأصلي، والتي لم تحدث أي ضرر للمعنى إلا أنه لم يحافظ على أمانة نقل المعنى الأصلي دون إضافات، مع أن هذا النوع من الترجمة يستعمل بكثرة في الترجمة الإعلامية وذلك بغية نقل معنى الخبر بكل دقة دون الاكتراث إلى الإضافات مادامت لم تحدث أي ضرر للمعنى الأصلي.

**5. العينة الخامسة:**

**The sentencing magistrate compared her to a modern-day Robin Hood, fraudulently acquiring loans for people who were desperately short of money, but he said that as a prominent public figure she should have known better.**

الترجمة:

"ووصفها حكم المحكمة بأنها روبن هود جديد، إذ تجلب قروضا بشكل احتيالي لأناس معوزين في حاجة ماسة للمال، لكنها قالت إنها بوصفها شخصية عامة بارزة يجب أن تعرف بشكل أفضل."

***التحليل***

نشر هذا السبق الصحفي في صحيفة ال BBC الإلكترونية يوم 02 أفريل 2018, وتم أخذ الترجمة من نفس الصحيفة في نسختها العربية، وهو نص أخذ من مقال نشرته الجريدة والذي يتكلم عن "ويني مانديلا" زوجة نيلسون مانديلا القيادي المناضل في قضية الفصل العرقي في جنوب أفريقيا.

لقد وظف محرر المقال والمترجم أسلوب التشبيه البليغ في وصف ويني مانديال بـ 'روبن هود جديد" « Hood Robin day-modern «أما إجراء الترجمة المعتمد فهو إجراء المحاكاة التعبيرية إذ حاكى المترجم تعبير لا يوجد في اللغة العربية باقتراض الفكرة من ثقافة اللغة الإنجليزية كون شخصية روبن هود إنجليزية الموطن.

**6. العينة السادسة:**

**She succumbed peacefully in the early hours of Monday afternoon surrounded by her family and loved ones," spokesman Victor Dlamini said in a statement."**

الترجمة:

وقال المتحدث فيكتور داميني في بيان" لقد رحلت بسلام في الساعات الأولى بعد ظهر الإثنين محاطة بعائلتها ومحبيها "

***التحليل***

نشر هذا السبق الصحفي في صحيفة ال BBCالإلكترونية يوم 02 أفريل 2018, وتم أخذ الترجمة من نفس الصحيفة في نسختها العربية، وهو نص أخذ من مقال نشرته الجريدة والذي يتكلم عن "ويني مانديلا" زوجة

نيلسون مانديلا القيادي المناضل في قضية الفصل العرقي في جنوب أفريقيا وهو نفس المقال الذي أخذ منه النموذج الخامس.

ولقد تبنى المترجم إجراء الترجمة لفيني وداربلنيه المسمى بالإبدال التركيبي بتغيير موضع شبه جملة من بداية الجملة إلى نهايتها أو العكس كما نلاحظه في الجزء المسطر من الجملة، نظرا لما يقتضيه أسلوب اللغة العربية من تقديم للفعل في تركيبة الجملة الخبرية أما اللغة الإنجليزية فتولي أهمية أكبر للخطاب المباشر ثم لصاحب الخطاب.

**7. العينة السابعة**

**Her resistance to harassment and championing of the anti-apartheid cause led to periods of imprisonment from 1969, much of it spent in solitary confinement.**

الترجمة:

"وأدت مقاومتها للمضايقات الأمنية وبطولتها في مكافحة الفصل العنصري إلى قضائها فترات في السجن بدءا من عام 1969، قضت كثيرا منها في الحبس الانفرادي"

***التحليل***

نشر هذا السبق الصحفي في صحيفة ال BBC الإلكترونية يوم 02 أفريل 2018, وتم أخذ الترجمة من نفس الصحيفة في نسختها العربية، وهو نص أخذ من مقال نشرته الجريدة والذي يتكلم عن "ويني مانديلا" زوجة نيلسون مانديلا القيادي المناضل في قضية الفصل العرقي في جنوب أفريقيا وهو نفس المقال الذي أخذ منه النموذج الخامس والسادس.

ولقد تبنى المترجم، هنا كذلك، إجراء الإبدال التركيبي، فكما هو مبرز في النموذج يبدو الفعل في اللغة الإنجليزية في وسط الجملة أما في اللغة العربية فهو في بداية الجملة وهي بطبيعة الحال، ليست التركيبة السليمة لذات اللغة فحسب، بل وكذلك ظاهرة من ظواهر أسلوب التلميح والتصريح في التحرير الصحفي.

### صحيفة الجزيرة **Jazeera** Al الإلكترونية

هي صحيفة إخبارية تابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية، تأسست في 1 نوفمبر 1996، ومقرها في العاصمة القطرية الدوحة. في البداية بدأت كقناة فضائية للأنباء العربية والشؤون الجارية وواصلت مع نفس الاسم "الجزيرة"، لتتوسع القناة وتصبح شبكة إعلامية دولية بعدد من المنافذ، منها شبكة الإنترنت وقنوات تلفزيونية متخصصة في لغات متعددة في عدة مناطق من العالم.

كان هدف القناة بث الآراء المعاكسة والمثيرة للجدل، ولقد أثار ذلك جدلا في دول الخليج العربي والدول العربية، وفي أعقاب هجمات 11 سبتمبر 2001 اكتسبت اهتماما عالميا لأنها كانت القناة الوحيدة التي تغطي الحرب في أفغانستان مباشرة من مكتبها هناك، وتبث شريط فيديو لأسامة بن لادن وغيره من زعماء تنظيم القاعدة وأيضاً تغطيتها المتميزة لما يسمى بالربيع العربي في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن.

أما بالنسبة إلى النشر الإلكتروني ظهر موقع الجزيرة نت في الأول من جانفي 2001 في مدينة الدوحة بقطر كموقع إلكتروني إخباري عربي مكملا لدور القناة وتدعيما لرسالتها في محاولة لاستغلال مزايا الإنترنت لإنشاء موقع إخباري عربي على الشبكة والتميز في بث الأخبار على صعيد العالم الرقمي.

**عينات من ترجمات صحيفة الجزيرة Al Jazeera الإلكترونية**

**1. العينة الأولى**

## The West's Scramble for Gas Could Enrich and Empower Tiny Qatar

ترجمة الجزيرة:

**نيويورك تايمز: أهمية قطر تزداد وسط محاولات البحث عن بديل للغاز الروسي**

***التحليل:***

ورد هذا الخبر على موقع الجزيرة Al Jazeera الإخبارية يوم 5 ماي 2022, وتم انتقاء ترجمة مثيرة للجدل من قبل الجريدة الإخبارية نيويورك تايمز الذي نقل الخبر.

والذي هو في سياق التضييق الأخير ضد روسيا وفرض عقوبات عليها بسبب قراراتها بشأن تصديرها للغاز، وقد باشرت أمريكا ودول أوروبا العديد من العقوبات الاقتصادية محاولة جعل روسيا تغير من قراراتها إلا أن روسيا لم ترضخ وبقي الحل في الدول الأخرى المرودة للغاز لسد العجز.

إن أول ما نلاحظه في العنوان هو عدم وفاء المترجم للرسالة الأصلية من ناحية المبنى و المعنى على حد سواء, فمن الناحية الشكلية وردت ترجمة العنوان باللغة العربية في شكل جملة إسمية, بينما وردت الترجمة إلى اللغة الإنجليزية في شكل جملة فعلية, أما من الناحية المعنوية فقد حور المترجم تركيز العنوان بصفة كلية, فبدلا من التركيز على حاجة أوروبا ركز على أهمية الغاز القطري ومكانتها في خضم هذا الصراع الغربي, و هو ما يؤكد تقيد المترجم بمعايير ذات طابع عملي وتوجه سياسي, و يبدو أن ايدلوجيا المترجم و توجه الجزيرة قد شكلا معيارا ترجمي التزم به المترجم لدى نقله لهذا العنوان و هو ما يبدو عند تأمل تحويره لتركيز الرسالة بشكل كلي. يمكن أن نفسر هذا

التحوير بتوجه الجزيرة الذي يتبنى الخطاب الرسمي لدولة قطر، خاصة وأنه مترجم للعربية ومتوجه بالتالي إلى جمهور قارئ من العرب عكس الخبر الأصلي الذي هو متوجه عموما للعالم الأنجلوسكسوني على وجه التحديد، فحاولت بهذه الترجمة أن تصرف اهتمام القارئ العربي عن مدى حاجة الغرب إلى مدى المكانة الاقتصادية لقطر، وهذا يصب فيما أسمته سوسان باسنت وأندري لوفيفير بالتلاعب الأيديولوجي.

### 2. العينة الثانية

**'تركيا تصف تصرفات هولندا بالفضيحة وتتوعد برد أقوى'**

الترجمة

**"Erdogan lashes out at Netherlands for barring minister"**

***التحليل***

ورد هذا الخبر على موقع الجزيرة Al Jazeera الإخبارية يوم 12 مارس 2017, وتمت ترجته في نفس الصحيفة بنسختها الإنجليزية، وقد تم نشر الخبر في الصفحة الإنجليزية بعد ساعة من نشر النص الأصلي في موقع قناة الجزيرة الإخباري.

قد تشير نظرة خاطفة على العنوانين أعلاه إلى أنهما متشابهان ولكن نظرة أعمق ستظهر أنها مختلفان، أحد الاختلافات هو الاختيار المعجمي للكلمات في كلا العنوانين، ثم تصميم العناوين الرئيسية لتناسب القراء المستهدفين, و يبدو لنا أن المترجم حاول أن يظهر أيدولوجية محددة لأن غضب الرئيس التركي "أردوغان" في كلا العنوانين سواء في النص الأصلي أو في النص المترجم غير متساوي, حيث يبدو أن المترجم اعتمد على أسلوب التحوير في نقل المعنى و هو تعويض جزء من أجزاء الكلام في لغة نص الأصل بجزء آخر في لغة نص الهدف, و الذي يطلق نوعا ما بعض الريبة خاصة أن كلا العنوانين من نفس الصحيفة, و لكن يبدو أن لديهما توجها مختلفا

من جانب المتتبعين و الجمهور القارئ إذا أخذنا بعين الاعتبار الاختلاف في جمهور اللغتين من الناحية الجغرافية و الفكرية.

**3. العينة الثالثة**

**" الأسد: القوات الأمريكية والتركية في سوريا غازية"**

الترجمة:

## US 'invaders' in Syria not helpful: Assad says

***التحليل***

ورد هذا الخبر على موقع الجزيرة Al Jazeera الإخبارية يوم 11 مارس 2017, وتمت ترجته في نفس الصحيفة بنسختها الإنجليزية إلا أن الترجمة قد نشرت بعد يوم من تصريح بشار الأسد حول الوضع في سوريا.

في هذين العنوانين، تخاطب النسخة الإنجليزية القراء الغربيين في الغالب باختيار معجمي" US invaders" باقتباس داخلي لتسليط الضوء على دور التدخل الأمريكي في سوريا. في النسخة العربية لموقع الجزيرة في العنوان الرئيسي تم إضافة تركيا كأحد من الغزاة ولكن في النسخة الإنجليزية لم يتم ذكر تركيا على الإطلاق، ولم يوضح الصورة الكاملة التي تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية كقوة ستغزو سوريا ولم يتم تصعيد الخبر.

لذا كما هو واضح قام المترجم والمحرر الصحفي بالتلاعب بالخبر ولم يلاحظ اي تقنية قام بها لترجمة النص ولكن تحمل الترجمة بعضا من أسلوب التكييف والذي قام بتغيير شكل النص تماما وبعضا من المعنى.

**4. العينة الرابعة**

**'النائب العام يخلي سبيل حسني مبارك'**

الترجمة :

## Egypt’s Hosni Mubarak to walk free in coming days

***التحليل***

ورد هذا الخبر على موقع الجزيرة **Al Jazeera** الإخبارية يوم 13 مارس 2017, وتمت ترجته في نفس الصحيفة بنسختها الإنجليزية، وجاء في الخبر عن سيجرى إطلاق سراح الرئيس المصري المخلوع آنذاك بعد محاكمته.

قام المترجم بترجمة العنوان اعتمادا على المعنى و يبدو أنه فضل عدم ترجمة بعض الكلمات التي كانت في النص الأصلي مثل 'النائب العام' و لكنه أضاف بعض التفصيل في يخص الخبر و أنه يطلق خبر حسني مبارك خلال الأيام المقادمة إذا أعدنا ترجمة النص المترجم إلى الإنجليزية, و تلمس الترجمة بعضا من أسلوب التحوير Transposition و هذا الأسلوب يرتكز على الخصائص الأسلوبية و هو تعويض جزء من الكلام في النص الأصلي إلى جزء آخر في النص الهدف, رغم أن أي أسلوب آخر كالترجمة الحرفية أو المحاكاة كان سيكون أفضل من ناحية إبقاء المعنى و البينية الشكلية و المعجمية.

### صحيفة الغارديان The Guardian

صحيفة يومية بريطانية تأسست على يد جون إدوارد تايلور سنة 1821 تحت اسم مانشستر غارديان (The Manchester Guardian)، وتم إطلاق أول نسخة منها في الخامس من ماي من السنة نفسها، وكانت الصحيفة في بدايتها تنشر يوم السبت من كل اسبوع ولم تصبح يومية إلا سنة 1855.

تصدر حاليا صحيفة الغارديان من الإثنين إلى السبت، أما يوم الأحد فتصدر طبعة خاصة لها تحت اسم "الغارديان الأسبوعية" The Weekly Guardian.

أما فيما يخص النشر الإلكتروني، فقد أطلقت صحيفة الغارديان الخدمة الإلكترونية ابتداء من سنة 1994 والتي احتوت في بداياتها على مواقع التوظيف وبعض الأخبار الرياضية واخبار في مختلف الوقائع، ثم توسعت مع مرور السنوات لتشمل مساحات أكثر وزوايا أكثر على غرار مساحات خاصة بالإعلانات واخرى للطلبة والقراء لإبداء رأيهم.

وقد قدر التداول اليومي للغارديان في أغسطس 2013 في شكلها الورقي ب 189.000 نسخة، كما يبدو أن الخدمة الإلكترونية لاقت استحسانا من قبل المستخدمين، الذين تضاعف عددهم من مليون مستخدم سنة 2000 إلى ثلاثين 30 مليون مستخدم سنة 2012 لتحتل الصحيفة المرتبة الثالثة عالميا امن الجرائد الأكثر مقروئية.

**عينات من ترجمات صحيفة الغارديان The Guardian الإلكترونية**

**1. العينة الأولى**

**Swap driving licence for cheap noodles, Japan urges older motorists**

الترجمة:

يدوسون البزين بدل الفرامل.. عجائز اليابان يرفضون الاعتراف بكبر السن فلجأت الحكومة إلى حيلة لإقناعهم بالتخلي عن السيارة .... هذه تفاصيلها

***التحليل***

نشرت صحيفة الغارديان الإلكترونية في طبعة 29 نوفمبر 2016 خبرا منقولا من الصحف اليابانية، كتب هذا الخبر بصيغة اجتماعية، حيث يتحدث عن تدابير قامت بها الحكومة اليابانية للحد والتقليل من حوادث المرور

والتي معظمها يتسبب بها السائقين الطاعنين في السن، وذلك بسبب أمراضهم التي تقلل من كفاءتهم في السياقة، وتمثلت تلك التدابير في قيام الحكومة بتخفيضات على بعض البضائع والخدمات لإقناعهم بالتخلي عن رخص سياقتهم وتسليمها إلى السلطات. أما ترجمة هذا الخبر جاءت على موقع "الديار"**Addiyar** العربي، والذي على ما يبدو أن المترجم اعتمد على التكييف لنقل المعنى، مما جعل الترجمة تنقل الطابع الاجتماعي والتمسك بالأسلوب الخبري والصحفي الذي كان ظاهرا في المعنى الأصلي واستخدام فصاحة كلمات اللغة العربية والتي كانت أكثر دقة في شرح المعنى.

**2. العينة الثانية**

**Trump describes North Korean leader as a "smart cookie"**

الترجمة:

(1) الرئيس الأمريكي ترامب: الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ_أون ماكر جدا

(2) ترامب يصف زعيم كوريا الشمالية ب"المحنك"

***التحليل***

نشرت صحيفة الغارديان يوم 30 أبريل 2017 تصريح لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية آنذاك، دونالد ترامب، والذي تكلم فيه عن الرئيس الكوري الشمالي، كيم جونغ، حيث أثار التصريح العديد من التساؤلات، وتسابقت جميع القنوات الإعلامية والجرائد إلى نقله وتحليله، واختلفت الكثير من الجرائد والقنوات العربية في ترجمته. الترجمة الأولى تعود لصحيفة بي بي سي BBC Arabic، والتي اتخذت كلمة "ماكر جدا" كترجمة لما قاله ترامب، والذي على ما يبدو أن المترجم الإعلامي أخذ بعين الاعتبار التاريخ الحافل بين الدولتين في

ما يخص العلاقة المتوترة بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية، وتعليقات دونالد ترامب السابقة التي لطالما كانت تظهر علامات الغير الرضى عن الرئيس كيم جونغ، وهذا أمر مهم في الترجمة الإعلامية حيث يجب دائما النظر إلى العامل التاريخي في نقل المعنى والعلاقة بين المخاطب ونوع الخبر أو ما يخاطبه، ويبدو أن المترجم تجاهل كلمة "smart" والتي ربما كانت لتدل إلى معنى أدق كون الكلمة تدل فقط عن معنى وحيد وهو الذكاء.

أما بالنسبة إلى الترجمة الثانية و التي تعود إلى مدونة الاخبار العربية ار تي Arabia RT و التي ترجمت عبارة "smart cookie" إلى محنك بدلا عن ماكر, و الكثير اعتبر هاته الترجمة بالناجحة و الموفقة , أكثر دقة عكس الترجمة الأولى, و كلمة محنك تعني بالشخص الذكي و الناجح خاصة أن البعض استبعد الترجمة الأولى حيث كان في ذلك الوقت الولايات المتحدة الأمريكية تسعى للتقرب إلى كوريا الشمالية, و وصف الرئيس الكوري بالمحنك سيكون له وقع إيجابي على العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية و كوريا الشمالية, عكس دلالة الترجمة الأولى.

### 3. العينة الثالثة

## Iran oil: US to end sanctions exemptions for major importers

الترجمة: 'واشنطن تعلن عدم تمديد إعفاء بعض الدول من العقوبات على شراء النفط الإيراني

***التحليل***

نشرت صحيفة الغارديان الخبر في 22 أبريل 2019 وتمت ترجمته من قبل الصحيفة الإلكترونية العالم Al-Alam, وتعتبر هاته الترجمة مثالا عن التوطين، حيث نقل "نفط إيران" النص الهدف إلى نهاية الجملة بعد أن في بداية الجملة في النص الاصلي، لأن من وجهة نظر الغرب فإن النفط عامل رئيسي في هذه المشكلة في حين أنه ومن وجهة نظر عربية فهي ليست مشكلة على الإطلاق، بل هي مسألة هيمنة وفرض القوى.

ومن ثم وضع واشنطن في المقدمة بدلا من 'النفط الإيراني', والمشكلة في التوطين من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية هو أنه يدحض الأسلوب العربي الجريء والفصيح، لأن اللغة العربية هي لغة الإيجاز.

***خلاصة الفصل:***

تناول هذا الفصل بعضا من النماذج الإخبارية المترجمة ووقع اختيارنا على الصحف الإلكترونية التي تملك نسخ وتنشر باللغة الإنجليزية وتترجم العناوين والنصوص الإخبارية والتي هي صحيفة البي بي سي *BBC* بنسختيها الإنجليزية والعربية وصحيفة الجزيرة *Al Jazeera* بنسختيها الإنجليزية والعربية، كذلك قمنا باختيار صحيفة الغارديان*The Guardian* لدورها في نقل الأخبار الدولية ونقل عناوينها المترجمة من مختلف المدونات الإخبارية العربية

من خلال نقدنا وتحليلنا للنماذج الإعلامية التي وقع اختيارنا عليها، والتي جمعت بين عناوين ونصوص إعلامية تتفاوت من خلال مواضيعها بين الثقافة والدين والسياسة وأيضا الشؤون الاجتماعية، كما تختلف من حيث تضمنها وتطرقها للخبر وإعادة صياغ الخبر في النص المترجم توصلنا إلى النتائج التالية:

- الترجمة الإعلامية لا تعتمد على أسلوب معين للترجمة، بل تعتمد على مختلف الأساليب والتقنيات وبغض النظر عن الأسلوب الغالب (الترجمة الحرفية) إلا أن وجدنا أساليب أخرى في ترجمة الخبر والتي تتمثل في أسلوب، المحاكاة، الاقتراض، الإبدال، التحوير، التكييف، التوطين.

ويختلف استعمال أساليب الترجمة لاختلاف المواضيع والجمهور القارئ وكذلك قد تكون لاستعمال آخر مثل إعادة صيغ الخبر بطريقة سليمة أو صحيحة عكس ما كان عليه الخبر في النص الأصلي.

- ونشير في هذا الصدد بأن الترجمة لم تكن موقفة في جميع الحالات، لاسيما عندما يتعلق الأمر بالأجزاء التي قام المترجم بحذفها أو تعديلها دون أي سبب واضح فقد لجأ المترجم في أحد النماذج إلى حذف

بعض الكلمات والتي كان لها أثر كبير في تغيير المعنى كليا ويتعلق هذا بالنموذج الثابتي ترجمات صحيفة الجزيرة *Al Jazeera* والذي بدى أن المترجم اعتمد على التكييف كأسلوب لترجمة العنوان الرئيسي.

- نلاحظ على صعيد آخر بأن الجمهور القارئ والفئة المستهدفة تلعب دورا مهما في الترجمة الحرفية للخبر وهذا ما يتباين بين الموقع الإخباري البريطاني البي بي سي BBC، التي ينقل الخبر مع مراعاة المذهب السياسي والثقافي والجانب الديني لجمهورها القارئ والخبر المترجم حرفيا في نسخته العربية والذي كان يستهدف من لغتهم العربية ضعيفة وبشكل مغاير نوعا ما لاحظنا نفس الشيء في الموقع الإخباري للجزيرة Al Jazeera التي كانت ترجماتها وبرغم أنها تميل للحرفية إلا أن علو مفردات اللغة العربية في ترجماتها يبدو واضحا مما جعلها تتصدر نقل الأخبار إلى الجمهور العربي.

## الخاتمة العامة

من خلال مراحل البحث التي تطرقنا إليها تسنى لنا دراسة تأثير الترجمة وأخطاءها على اللغة العربية في الإعلام العربي من وإلى اللغة الإنجليزية. في بادئ الأمر رأينا مدى تنوع مظاهر تأثير الترجمة السلبية منها والإيجابية حيث وعبر مراحل حركة الترجمة في العالم العربي وممارستها ازداد التأثير السلبي للترجمة كلما تساهل العرب في استخدام خصائص اللغة العربية على حساب اللغة الإنجليزية.

وبما أن الإعلام أصبح أداة موثرة في العالم العربي ودخول الترجمة كوسيلة لنقل المعلومات والمعارف التي أغلبها من اللغة الإنجليزية دفع بالباحثين في مجال اللغة ومجال الترجمة إلى دراسة تأثير كل منهما على الإعلام أو على مجالات أخرى، وقد قمنا بتحليل نماذج وردت في مدونات إعلامية لدراسة تأثير الترجمة وكذا أخطاء الترجمة على اللغة العربية في الجانب التطبيقي.

وكشفت الدراسة التحليلية للنماذج أن الترجمة الإعلامية تتقلب في كثير من الأحيان بين المحاكاة والحرفية في محاولة لاستنساخ الأسلوب الإعلامي قدر الإمكان، أو تبنيا لثقافة المتلقي وأيديولوجية النظام الإعلامي بخاصة المواضيع السياسية إهتماما بنقل الخبر فقط، إذ أن الترجمة أخطأت في كثير من الأحيان في الحفاظ على خصائص اللغة العربية متبنية تراكيب اللغة المترجم منها أو مُدخلة لألفاظ أعجمية لها مقابلات في اللغة العربية وفي الأخير توصلنا أيضا من خلال البحث إلى العديد من النتائج والأجوبة التي طرحناها في بداية البحث وهي كالتالي:

- على المترجم الإعلامي أن يدرك أنه أمام أربع جدران: النظام الإعلامي الذي ينقل منه والنظام الإعلامي الذي ينقل إليه، واللغة الأصل واللغة الهدف، وعلم التحرير الصحفي، فهو ملزم بالتميز فيها كلها .

- الإعلام له تأثير كبير على اللغة العربية، حيث أن تداول الخطأ واستساغه بين الإعلاميين ينتقل للمتلقي العربي، فعلى المترجمين الإعلاميين الحذر وتبني مسؤولية الحفاظ على اللغة العربية.

- للترجمة الإعلامية معايير يجب على كل مترجم أن يلم بها جنبا إلى جنب مع خصوصيات اللغة

- تقصير المترجم الإعلامي وإخلاله باللغة يجب أن يؤخذ بعين الإعتبار جنبا إلى حنب مع المعنى

و كتوصيات نوصي بأن يضع الإعلام في حسابه لمهنة الترجمة قواعد خاصة تنظمها عملية إتقاء للأخطاء الترجمية وكذا اللغوية ، وخاصا في ظل شيوعها في وقتنا الحالي وأن يكون المترجم للنصوص والخطابات الاعلامية شهادة تدريب في مجال العمل الترجمي كي يستطيع التعامل مع النص بشكل اعلامي وكلغوي وليس مجرد ترجمة حرفية هدفها الإسراع بنقل الخبر. أن يكون في اقسام وكليات الإعلام والإتصال مقررات دراسية تتمحور حول مسؤولية الإعلامي كمترجم نحو اللغة العربية.

## قائمة المراجع والمصادر

### المصادر


الثعالبي، أبي منصور (1938). *فقه اللغة وسر العربية*(ط1) مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده: مصر

ابن خلدون، عبد الرحمن، *المقدمة*، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت

ابن جني، أبو الفتح عثمان، *الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار*،(ط3)الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1412 ه

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، *لسان العرب*،(ط3) دار صادر، بيروت، 1414ه

الزيات، أحمد حسن، *تاريخ الأدب العربي*،(ط2)، دار النهضة للطبع والنشر، مصر.

معجم المصطلحات الكبير، *ديوان اللغة العربية*


### المراجع


القوصي، محمد عبد الشافي، *عبقرية اللغة العربية*، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو،2016

البكاء، محمد، *الإعلام واللغة*،(ط4)، دار نينوى للنشر والتوزيع، سورية، دمشق، 2010

عصفور، محمد حسن.(2007). *تأثير الترجمة على اللغة العربية*،دكتوراه، جامعة فيلاديلفيا، الأردن

جحا، نسيبة.(2017). *الخطاب الإعلامي وترجمته إلى الجمهور الهدف*، ماجستير، معهد الترجمة جامعة الجزائر، الجزائر

عوض،إبراهيم عوض (2019)، *الترجمة الإعلامية واشكالية الاستخدام*، كلية الإعلام بجامعة إفريقيا العالمية، يناير 2019

عناني، محمد (2003)، *نظرية الترجمة الحديثة*، الشركة المصرة العالمية للنشر لونجمان،القاهرة ،ص 8

محمود العقاد، عباس (2013)، *اللغة الشاعرة*، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر

أبو عبدالله، صادق. (أوت 2016)، مدى تعريب "فسبك فسبكة" في لغتنا الجميلة، *ريسارشقايت*،ص1-6

مؤنس،مفتاح (2013)، الترجمة عند العرب: من عهد الخليفة المأمون إلى مدرسة طليطلة، *صحيفة القدس العربية*، ص2-3

سعيدة، خيرة بن عمار(2015) ، إشكالية الترجمة في علوم الإعلام والاتصال بين المشارقة والمغاربة، مستغانم، الجزائر

الصباغ، زهير (2020)، التهجين اللغوي للخطاب العربي، *موقع الحوار المتمدن*

فهيم، أحمد (2017)، ظاهرة تدفق الكلمات الأجنبية وكيفية صيانة اللغةالعربية من أثارها الفاسدة، مجلة *أقلام الهند، ف 4*

Baker, Mona (1992) *In Other Words*: a Coursebook on Translation, London: Routledge.

Catford, John C. (1965) *A Linguistic Theory of Translation: an Essay on Applied Linguistics*, London: Oxford University Press.

Jakobson, Roman (1959) *'On Linguistic Aspects of Translation'*, in R. A. Brower (ed.) On Translation, Cambridge, MA: Harvard University Press, pp. 232-39.

Nida, Eugene A. (1964) *Towards a Science of Translating*, Leiden: E. J. Brill.

Nida, Eugene A. and C.R.Taber (1969 / 1982) *The Theory and Practice of Translation*, Leiden: E. J. Brill.

Vinay, J.P. and J. Darbelnet (1995) *Comparative Stylistics of French and English: a Methodology for Translation*, translated by J. C. Sager and M. J. Hamel, Amsterdam / Philadelphia: John Benjamins

Kyle Conway & Susan Bassnett (2006) , *Translation in Global News*:Proceedings of the Conference Held at the University of Warwick, 23 June 2006, p23

Mohammad Hosni Nasser (2001), *Media Translation*, Al-Fallah Library, Ed 1, 2001, p16 – 59.

DrorAbend-David(2014),*Media and Translation:AnInterdisciplinary Approach,* Bloomsbury, Newyork p161

Gambier, Yves (1984), *(Multi) Media Translation,* John Benjamins Publishing Co, Amesterdam, The Netherlands

Klinger, Susanne (2015), *Translation and Linguistic Hybridity Constructing World-View ,* ed 1 , Routledge, Newyork

Leonardi, Vanessa (2000) Equivalence in Translation: Between Myth and Reality, ed 4, *Translation Journal*

Siddig Abdalla, Mohamed (2018), *The Influence of Translation on the Arabic Language: English Idioms in Arabic Satellite TV Stations* , Cambridge Scholars Publishing,ed 8

**المواقع الإلكترونية**

–صحيفة الغارديان الإلكترونية،2022/03/12

https://www.theguardian.com/international

-الجزيرة الإخبارية، 2022/03/10

https://www.aljazeera.net/news/

– صحيفة البي بي سي الإلكترونية، 2022/03/2

https://www.bbc.com/arabic

– موسى الزبيدي، دوان، *لم التشاؤم من مستقبل اللغة العربية*، اللغة العربية صاحبة الجلالة.2022/2/2

https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=4696

– الدغيثر، بن سعد، *نشأة اللغة العربية وتطورها وثباتها أمام التحديات*، 2022/01/10

http://www.saaid.net/Doat/aldgithr/35.htm

– السامرائي، فاضل، *لمسات بيانية الحلقة 142*، 2022/02/13

https://islamiyyat.com/142

- تاغزويت، نزيهة، *مشاكل الترجمة الإعلامية*، 2022/01/11

http://isat-al.org/Main_Ar/portfolio-item/taghzouit/

- الدغيثر، بن سعد، *إنصاف العربية في كتابات المستشرقين*، 2022/01/15

http://www.saaid.net/Doat/aldgithr/33.htm

- محمد العلي، عبد الرزاق، *تاريخ اللغة العربية: تطور اللغة العربية منذ ظهور الإسلام حتى العصر الحديث*، 2022/02/12

https://www.syr-res.com/article/12481.html

- القنيعير، حسناء، *وقوع الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم*،2022/02/2

https://www.google.com/amp/s/www.alarabiya.net/amp/politics/2018/06/03/%25D9%2588%25D9%2582%25D9%2588%25D8%25B9-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A3%25D9%2584%25D9%2581%25D8%25A7%25D8%25B8-%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25A3%25D8%25B9%25D8%25AC%25D9%2585%25D9%258A%25D8%25A9-%25D9%2581%25D9%258A-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2582%25D8%25B1%25D8%25A2%25D9%2586-%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2583%25D8%25B1%25D9%258A%25D9%2585

- الرقب، فاتن، *مستويات اللغة العربية*، 2022/01/28

https://www.alukah.net/literature_language/0/127829

- النجار، لطيفة، *اللغة العربية والترجمة*، 2022/02/23

https://www.albayan.ae/opinions/2008-01-24-1.61126

- وانغ تشونغ، يي، *الترجمة والإعلام في واقع متعدد الثقافات*، 2022/01/19

http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2008n/0808/p18.htm

- *مغالطات لغوية: الطريق الثالث إلى فصحى جديدة*، 2022/02/17

https://www.hindawi.org/books/90281793/6/

-الجبوري، عماد الدين، *حركة الترجمة في حضارة العرب الإسلامية*، 2022/01/8

https://www.albasrah.net/ar_articles_2013/1113/3emadin_181113.htm

-فرحان، سليم، اللغة العربية ومكانتها بين اللغات، 2022/02/18

http://www.saaid.net/Minute/33.htm

# Resume

## Introduction

This study focuses on the problem of how translation impact the Arabic language, with particular emphasis on the translation from English language in the Media field. The influence of translation on the Arabic language is not necessarily a problem in the strictest sense of the word, but rather an important current issue for debate. The research positions itself first and foremost in the field of translation studies, and more specifically translation of the news.

This research aims to highlight some of the phenomena influenced by Arabic translation specifically the negative impact it has had on the media, causing offense in the Arabic tongue and distortion in its structure. "Translation is having a negative impact on the nature of Arabic language in terms of structure, derivation and sculpture of new words" (Mohammed Asfour, 2007, p. 1).

One of the reasons why we chose the topic of the impact of translation on Arabic and the focus on media as a margin and did not offer it practical solutions, so we chose to study our research the impact of translation on Arabic and we will also try to ask other sub-questions:

To what extent do language errors affect translational production? The errors in Arabic are for them to harm the translation, thereby distorting the meaning. The text shows a stereotype. Is the media translator aware of the linguistic overlap that may harm one language at the expense of the other?

## Statement of the problem

How do we describe the relationship between translation, media and language? Should the media translator be able to master the Arabic language in writing and verbal, or is it harmless to allow the non-qualified to occupy the Arabic tongue?

## Methodology

In our study we will rely on the analytical descriptive curriculum to analyze this phenomenon and provide explanations, opinions, experiences and even future perceptions to remedy the negative impact of translation on Arabic.

We divided the research into three chapters: two theoretical chapters and one applied chapter, the first chapter entitled: "Arabic language and translation", where we will be exposed to the origin of Arabic language and how translation movement has evolved through the ages. Chapter II is entitled: "Translation in the field of media" where we will define the media and its types and then we will talk in the second part about translation, language, media and the relationship that brings them together, in addition to highlighting the theories of translation that serve the media field.

Chapter III is the practical chapter, which includes introduction to blogs and analysing the different types of them according to the influence of translation on Arabic.

Some previous studies have dealt with the influence of translation on Arabic, especially translation from English. One of the most prominent works presented was by Mr. Mohamed Hassan Mohamed Asfour. (2007) based his study on the characteristics of the Arabic language, the extent to which it was ignored and its use distorted, making translation a demolition breadwinner for the Arabic language, as well as Dr. Ali Darwish (2006),

who touched on the negative translation and how to reformulate the news. There have also been several research work, including the study of the impact of translation on Arabic.

## Chapter 01: The relation between the Arabic language and translation

The Arabic language had a prominent position among other languages, and it did not reach what it is until after long stages. Its position was linked to various factors, but the religious factor was the most prominent of these factors. At the beginning of the Islamic call and its spread in the Arabian Peninsula, the Arabic language received a lot of attention, especially after Its connection with the Holy Qur'an, mastering Arabic became everyone's aspiration.

Before delving into the relationship between the Arabic language and translation, we saw that it is necessary to talk about the history of the Arabic language and its influence on other languages before translation is known and enters the Arab world, as well as detailing these concepts.

One of the characteristics that characterizes man is language, as it is considered one of the finest communication tools that is still being researched for how it originated and branched into several languages. But most scholars agreed that the definition of language is only symbols and writings of communication, or "voices expressed by each people for their purposes" (Abu al-Fatah ibn Jeni, p. 33). Arabic linguists may transmit this definition because of its inclusiveness, briefing and accuracy in the statement of meaning in the language (Muhammad Ali al

Ridini, 2009, p. 10). Only they are voices in which each nation expresses their purposes and is an act of who spoke, originating in an abundant and insignificant foam, before their origin cancelled or voiced, and in the judgment rather than in the compilation of languages and language, a fox said: Yomar Abu Khaira, I shoulder to you the skin of your skin, and Abu Omar was not and heard, and those who said their languages, opened her likeness to be worn out, and for her linguistic and no less linguistic "(Ibn Manzoor, 2004, p. 224).

Hypotheses abounded in the origin and origin of the language, most of which were absentee in nature and not based on scientific facts. Even the research into the origin and origin of languages is no longer used in scientific research. Hassan II University linguistic researcher Abu Zeid El-Edrisi stated that in 1897 the French Academy took a binding administrative decision to prevent the registration of doctoral thesis theses in French universities on the subject of language formation and inception. and separated philosophy, superstition and absenteeism from language studies .

The theories that study the origin and evolution of the language are many, but before that we will focus on the history and origin of the Arabic language without delving into the theories.

Linguists often confront their jurisprudence to determine the origin of the Arabic language, but most of their attempts have reached no further than a Semitic language, but rather are the closest language to Sam Ben Noah's language. Peace has a voice and a drawing. Despite her affinity with her sisters, such as the Assyrian found in Iraq, the Aramaic spread in Al-Sham, Iraq, Canaaniyah, heri, Habron al, HaBbishi, Habishi, al, nabi, nabatia, al, nabatia, naba, and nabatia "The Jews' inks are the first to establish a relationship and similarity between the lofty languages during

the Middle Ages, but it is the Orientalists of Europe who have proven this relationship to the texts so that they have made it a scientific fact in which there is no doubt about it." (Hassan El-Zayat, without publication date, para. 2, p. 13)

Thus, the origin of Arabic remains the subject of research and it is not possible for the researcher today to reveal the stages of the birth of the Arabic language. Because history has written this down only and it has reached its height, The stone symbols found in the territory of the Arabian Peninsula, such as Nabatiyeh writings and others, remain few to determine precisely. These phases, which have gradually built the language, have gradually succeeded, gathering what is true about the accents and words they pronounce on the tongue of the narrators. "The Arabs were illiterate. Naturally, there is a hidden struggle between the homogeneity of speech and different dialects and the choice of language that increases and does not harm the language.

Before Islam, Arabic witnessed the height of its development despite its birth from the uterus of bedouin, nomadism, poetry and calm. It was an easy language filled with emotions and feelings without melting or costing. For example, the innocent of Qais were throwing poetry without knowing the weights or the spots of hair. As a bereavement, Hamir, Fahl Hadeel, Tamim's curse, lion ruffles and a slow cut.

- Aj'ajat koudaa: It is turning the stressed letter "ya" "ي " to "jim" "ج ", like "machiy" they pronounce it "machij"
- Tamtamaniyah Hemyer: turning the "EL" "ال" to "EM" "ام "
- Hathil's fakhfakha : it pronounces up to and in readings up to and including
- Aanaana: It is in Tamim, Qais, Esd and their neighbours. It's a pronunciation AN أن to AAN عن. (Mortaza al-Zubaidi, 1984, p. 22-23)

But despite this mixture of dialects, the Arabic they subscribed to was Arabic

poetry, rhetoric and luxury in which the language appeared to be in its entirety. But what came to us about Arabic before Islam was not a blogger, but a mirror because Arabs were not the people of a book, but poetry and prose were written, which would give us a more accurate view of Arabic in that era, and

the writing was limited to trade contracts and covenants or pacts of relations

with other tribes. In Arabs, the writers knew about them, especially the writers of divine books. And Shawqi Guest, a literary critic who studied history, pointed out that it was known that the furthest of our research into hair scanning was only two centuries before migration. (1977, p. 5), because poetry was one of the most important things said and received in councils, the tracking of its codification would accurately give how Arabic was before Islam.

Arabic was divided between Arabic North and Arabic South between Qahtanis

and Adnanians who were in constant conflict without one triumphing over the other until the power of the Hamrians Banu Qahtan was destroyed and they

were weary in conflicts on two fronts. With Abyssal on the one hand and with Persian on the other hand, the Adnanians were worshipping their way to Al-Haqqah thanks to markets, pilgrimage and trade and imposed their language

on the overwhelmed humeirin (Hassan Oyat, No Date Published, p. 15).

So the Quraysh emerged and took the reins of Arabic, especially since eloquence and good speech emerged and spread thanks to the Okaz market and the Quraysh site, in which Abyssinia, Roman and Persians were mixed. To a sublime degree, and this is evidenced by what reached us on the tongues of narrators of pre-Islamic poetry and prose.

The Quraysh received the medal of eloquence, and the revelation of the Qur’an in a clear Arabic language increased, uniting the differences in dialects and eliminating linguistic differences and conflicts after Arabic was almost divided into other languages.

After the Holy Quran, Arabic was known to have a lot of new terminologies. Islam opened the doors of a new civilization by using Arabs. All Arabs, Persians, Orientalists and others, because Arabic were not exclusive to Arabs, nor were they associated with a territory, people or belonging to any other Arab. (And we sent from the messenger only by the tongue of his people)) (Holy Quran 14, 4) And Muhammad Peace Be Upon Him Send People All And researchers such as Abdul Mujaibed Al-Tayeb Omar of Umm Al-Qarya University have interpreted this verse and others that Arabic is the language of humanity as a whole, Even the Qur 'an is an agnostic word that suggests this. He recounted Abbas' son saying that the Qur'an is abundant in non-Arab words such as Sagil, Mishkat, Yim, Al-Tur, Jaraqiq, Asthraq, etc. (p. 32). They all indicate that the Arabic tongue indicated means the eloquent language that volunteers other languages and expresses any lexical words.

In the midst of the emergence of Islam, Arabs did not pay attention to intercultural overlap and interculturalism. Arabs mixed with others and many vocabularies began to enter into the Arabic, influence and effected by other languages, but with the rise of the Islamic Ummah, during the Ummawiya and Abbasi epoch they protect the Arabic language from loss by writing.

Thus, we note that the origin of the Arabic language has been subject to geographical, economic, political and ideological factors. The language we have received in its present form is a combination of all this, and what is

common and easy to pronounce has achieved the basic language goal of communication.

Arabic was characterized by characteristics that were not in other Semitic, Germanic or other languages. Its flexibility made it evolve through the ages using generation, derivation, quotation or sculpture without losing its origin. But this language - on its feet - has multiple advantages as modern studies in linguistic and vocal sciences progress, and the researchers refer to its characteristics. They reveal the advantage aspect of it and the preponderance aspect of it over others (Mahmoud Al-Akkad, 2012, p. 8). The characteristics and advantages of Arabic that contributed to its preservation and interaction with other languages are many and we will mention but not only the most:

- Poetic language: the poetry of the language is that the language has grown in the embrace of poetry and its artistic and musical characteristics such as kinship, borrowing…etc
- Derivative : this gives the Arabic flexibility in creating new terms that combine old with new terms.
- A rich concise language : the brevity is to say a little in a lot of sense and the rhetoric is to say a few words.
- The Arabic grammar and structure : which can give a new meaning with different pronounciation and the various Arabic structures give the speaker diversity and ability to express and demonstrate different meanings and accuracy, although the surface structure may not change.

Translation in Arabs as a practice extends to ages that have gone on. Often,

the debate about when the interest in languages and translation began was from their science and books, As we followed the course of Arabs and their interactions with other peoples, cultural recovery began during the Islamic conquests and after their end and the stability of living Beginning in the

Umayyad era and reaching its peak in the Abbasid era, However, the official documentation of the beginning of the translation was in the head of Islam Zeid Ben Thabet, the apostle of God's peace and blessings, spoke Hebrew, Abyssism, Persian and Coptic. This shows that translation has a valuable history and a clear footprint from the Arab world. However, the influence of the West and its new theorists have charmed our eyes and few know that Arabs have been into the race in this field. Today's Western renaissance is only the birth of the prosperity of the translation movement in the Muslim world.

**Language Diglossia**

Diglossia refers to two varieties of the same language existing next to each other with different functions. According to Kaye ,(1975)the term was coined by Marçais (1930) but was brought to the attention of sociolinguists by Ferguson (1959), who explained the differences between the high varity and low ones of diglossia. Some of the differences were in grammar, lexical construction, prestige, acquisition and phonology.

**The impact of translation on the Arabic language**

After Arabic was able to gather different languages under its' umbrella and ghather different vocabularies and new terms, the translation movement contributed to this prosperity more by giving and preserving the heritage of dead languages through translation until the Arabic became the world language *Lingua Franca* .

The translation transmitted many sciences into Arabic and thus enriched them with new terms. The lexicon of contemporary Arabic stated the meaning of the effect and the combination raised, namely, the mark or the rest, a backward drawing of something, the stirring of feet, the successors. The translation went through the same historical stages of the

Arabic language as it was in a phase of strength and prosperity then reached the stage of hybirdity and weakness.

**Borrowing words**

Borrowing words, according to Asfour (2007), is the most visible sort of influence that one language may have on another. Because of the impact of Western mass media and education, readers of Arabic literature may quickly notice a large number of terms with non-Arabic structures and meanings entering their language. This is due to the fact that Arabic nowadays borrows more than it lends. In many circumstances, translators must Arabicize foreign terms, yet some linguists believe that adding new Arabicized lexical items destroys rather than enriches the Arabic language..

**Arabicisation**

Arabicisation means to adapt a language or elements of a language to

the phonetic or structural pattern of Arabic. Asfour (2007, 197) outlined

two types of Arabicisation processes: affixation and derivation.

**Derivation**

Derivation in Arabic has also been influenced by translation

It is fairly uncommon nowadays to create quadrilateral Arabic verbs from foreign nouns, especially when explaining the operations and processes of modern technology. The following are some instances given by Asfour (2007): (تلفن - talfan) from telephone, (تلفز - talfaz) from television, (كمتر - kamtar) from computerise.

depolarize يزيل الاستقطاب = يُزَقْطِبُ

deoxidize يُزَأْكجُ = يزيل الأآسجين

dehydrate يُزَمْوِهُ = يزيل الماء

defoliate يُنَزْورُ = ينزع ورق الشجر

deflower يُنَزْهِرُ = ينزع الزهر عن النبات

**Collocation**

Collocation causes challenges when conveyed from one language to another because to differences in linguistic and cultural frameworks between the SL and the TL, including their differing systems, conventions, and way of life (Al-Rawi 1994, 186, as cited in Mustafa 2010, 37). The inability of the translator to pick the comparable TL lexical item, which is meant to cooccur with other lexical items, results in the development of an unnatural expression when translating collocations (Al-Rawi 1994, 192, as cited in Mustafa 2010, 38). As a result, knowing collocations is a crucial criterion for "total command of the target language" for the translator (Brashi 2005,3, as cited in Mustafa 2010, 38). When translators become engaged in the ST, they may make mistakes.

**Structure**

In both short phrases and big sentences, translation has an impact on the structure of the Arabic language. Structures like (Aktar Jamal- more beautiful), (-aktar aachawyia more hazardous), and (aktar chomoliya/- more inclusive) are currently more common than natural-sounding and cost-effective Arabic structures.The effect appears to be caused by the English structure of more+adjective or adverb. In addition, Arabic translators are more prone to employ the English noun+adjective forms instead of the genetive+adjenct

Through the examples presented in this chapter, which included some of the most important elements of Arabic language in which translation was clearly influenced we found that the influence of English on the Arabic tongue will not stop. And borrowing from other languages is a linguistic feature that serves or distorts language until that language taken over, But the Arabic language is preserved by God's preservation and by the Quran as a list of its norms, grammar, flexibility yet, the distortion of the identity the Arab society may soon lose the language and reproduce the Anglo-Saxon experience as few of them now have the ability to read Shakespeare or even deal with his words.

**Chapter 02: Translation and Media Translation**

In this chapter we will discuss the definition of Media translation as well as its relation to translation and language. We will therefore have to mention some definitons and how translation developed in media field.

Media are the communication channels or technologies used to store and convey information or data in mass communication. Print media, publishing, news media, photography, film, broadcasting, digital media, and advertising are all examples of components of the mass media communications sector.

There are four different forms of media: Media in Print (Newspapers, Magazines) Media Broadcast (TV, Radio) Outdoor or out-of-home (OOH) advertising. Internet

Language is one of the most important obstacles to the translator, as the language contains cultural background that stand in and surround the background of the original text. The translator must then translate not only the language but also the culture of the other.

Translation is a process that requires an effort and has artistic and creative aspects using the language and the culture it carries. Language is a verbal

behaviour performed by man to communicate and understand. Translation is the transfer of speech from one language to another. Both include form and content. Translation can be found only by conjuring language..

The two media, translation and language, are used to communicate and communicate messages to the recipient in different ways. The relationship between them is intertwined. Everyone influences and is influenced by all, so the language, translation and media are a continuous relationship that is indispensable in our current time. It is not limited to the role of the media in the dissemination of many different cultures. And to facilitate the translation process in making the corresponding language easy for the interpreter only, In his various ways that led to the emergence of various areas of translation because the media allowed the spread of various fields and fields across the world, And the emergence of terms that we may find only on the media level, although it has made some languages lose their pages like Arabic, However, the importance of information for both translation and language is uncontested.

## Media Language

Communicating any idea or message to the public requires the media to use an appropriate method to satisfy listeners, viewers or readers, taking into account the cultural and scientific level of each class, it is the experienced journalist who possesses that magic to bring it to the minds of the general public and simplifies the media message. Some may think that the language of the media is very different from other languages and its primarily a language, but the belief that the use of classical Arabic in the media is difficult is false.

### Media Translation

Media translation is the translation of a company's media content ,so that the company can engage with audiences in new locations. It includes translation

of news items, video translation, and much more.In today's globalised world, many businesses seek to interact with audiences in more than one nation in order to sell their products and build brand awareness. This may be accomplished with the aid of media translation.Because media information sometimes has a promotional or marketing component, businesses should exercise caution when selecting their translator(s) when converting media content to other languages. Marketing translation knowledge should be high on the list of qualifications for individuals doing the task.When done well, media translation may open doors ,allowing a firm to grow.

**Translation of Media Discourse**

The translation of the media speech varies according to the media's intentions and the message to be delivered.

"In dealing with translating written media, we do very often focus on pollical news, international realtions, wars, etc…but topics such as gay marriage in Spain, abuse of women and children and divorce in Republic of Ireland, contraception and abortion in Poland, etc ate important, not only to understand the socio-cultural shifts in the systems of values and ideals these countries…but also to uncover how foreign press reports and articulates these changes with its own linguistic representation" ( Conway,2006, 9)

**Audio-visual translation**

Among the areas of translation that have undergone significant development is the field of audio-visual translation, with the diversity of media, new types of translation have emerged in line with technological development in the field of media:

1. Dubbing
2. Subtitling
3. Voice over
4. Free commentary
5. Audio description

## Chapter 03

This chapter dealt with some of the translated news samples that we selected from newspapers which they have two translations (Arabic, English), from the BBC and Al Jazeera. We also selected the Guardian for its role in reporting international news and been translated by different Arabic news blogs.

Through the analysis of these media samples, which are combined headlines and media texts that vary through their themes between culture, religion, politics and also social affairs, as well as in terms of their inclusion, news and reformulation in the translated text, we have reached the following results:

- media translation does not depend on a particular method of translation, but rather on different methods and techniques, regardless of the predominant method (literal translation), but we found other techniques that are used in Media Translation, which are, Calque, Borrowing, Transposition, Modulation, adaptation, localization.
- The use of translation methods is different for different subjects and readers as well as for other uses such as reformulating the news in a proper or

correct manner as opposed to what the word was in the original text and as they served a particular purpose.

- note in this regard that the translation was not in all cases attitude, especially when it comes to parts that the translator deleted or amended without any obvious reason, the translator in one model deleted some words that had a significant effect on completely changing the meaning. This related to the second model translations of Al Jazeera, which appeared to rely on adaptation as a way to translate the headline.
- note on another level that the reader audience and the target group play an important role in translating the news and that's what we found in the BBC. She was reporting the news, taking into account the political and cultural doctrine and religious aspect of her reader and the news translated in her Arabic version, which was quite different, and the same thing we noticed in Al Jazeera newspaper, whose translations took a certain ideology, which made her take the path of lack of credibility in reporting the news.